

العدد ٣٧٩

السنة التاسعة

موسوليني بونابرت في طريقه الي... سانت هيلانة !!

(اقرأ صفحة ٢)

لماذا حضر الكوماندور ستورتي الى مصر

هل قبض مفتي القدس ستين ألفاً من الجنيهات؟

نشاط الأوفرا. قلم الجاسوسية الايطالي في مصر والشرق العربي



هي صرخة صريحة نقذف بها في هذا المكان من «الجامعة» وأن أثارت ثائرة الكثيرين لأننا نؤمن بأنها مرسلة لوجه الله ولوجه الوطن، ولوجه عشرات الآلاف من الأمهات المصريات اللاتي قد يفقدن أبناءهن اذا شاء اصرار دولتي محور برلين — روما ألا أن تعلن الحرب والا أن تخضب رمال صحراء مصر بدماء جنودنا وفلذات أكبادنا ولوجه عشرات الملايين من الجنيهات التي ترى مصر من واجبها أن تنفقها لتقوية جيشها وتمكينها من رد عادية المغيرين عليها. والله أعلم أن الفلاح المصري الذي جمعت تلك الملايين من عصارة شرايينه كان أحق بها وأولى!

فقد يذكر القراء أن الصحف اليومية قد نشرت منذ أسبوعين أن الكونت مازوليني وزير ايطاليا المفوض في مصر قد غادر مصر الي إيطاليا فجأة. ثم عاد الي مصر على ظهر طائرة ايطالية وحاولت تلك الصحف أن تلتمس سببا معقولا لذلك السفر المفاجيء أثناء اشتداد الأزمة الدولية فلم تستطع ... وظل سر ذلك السفر مجهولا.

وعادت تلك الصحف اليومية فذكرت في زاوية منعزلة من أخبارها المحلية خبر قدوم السنيور ستورتي الى مصر من ايطاليا. وذكر بعضها أن هذا (الضيف) الايطالي الكريم يشغل منصبا في الوزارة التي انشأها النظام الفاشستي للاشراف على الرعايا الايطاليين في خارج ايطاليا. وفهم القراء المصريون أن الغرض من قدومه لا يعدو ان يكون (التفتيش) على بعض المنشآت الرياضية أو العلمية التي وجدت لفائدة أولئك الرعايا. وتأيد ذلك الفهم بالحفلة التي أقامتها الجالية الايطالية في ناديها بشارع الهرم. وهو ناد رياضي المظهر!

ولكن.. —

ولكن سرعان ما اتصل بنا أن السنيور ستورتي هذا انما يشغل في ايطاليا مركزا كبيرا في قلم الجاسوسية الايطالي الذي يطلق عليه الفاشست اسم (الاوفرا) وهذا الاسم مكون من هذه الحروف: O:V:R:A وهي الحروف الاولى من اسم ذلك القلم بالايطالية وقد انشأه السنيور موسوليني بنظام أحدث من النظام الذي يسير عليه قلم الجاسوسية الانجليزي المعروف باسم (انتلجانس سيرفيس) وقد نجح (الاوفرا) في مهمته خلال الأعوام الاخيرة نجاحا شجع الحكومة الفاشستية على توسيع اختصاصه ونشر رسله ومندوبيه بين الشعوب التي يهم ايطاليا أن تبث فيها دعاية معينة! ولا يخفى أن لهذا القلم شبيها في المانيا النازية هو قلم (الجستابو) الذي يرأسه هنريش هيملر

واتصل بنا أن السنيور ستورتي قد قدم الى مصر في مهمة سرية دقيقة وانه صارح الكونت مازوليني بأن (الدوتشي) يعلق أهمية كبرى على الموقف السياسي في سوريا وفلسطين. وثبت أن السنيور ستورتي قد استدعي قبل مغادرته ايطاليا الي مصر لمقابلة السنيور موسوليني في (فيلا تورلونيا)

ولعلنا لا نذيع سراً اذا قلنا أن قنصل ايطاليا العام في القدس هو السنيور مازوليني شقيق الكونت مازوليني وزير ايطاليا المفوض في مصر. وأن السلطات الانجليزية لم تخف تذمرها من النشاط الذي يبديه

الجامعة

جريدة مصرية اسبوعية جامعة

صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها

محمود كامل

المحامي بالاستئناف العالي

العدد ٣٧٩ — السنة التاسعة

ALGAMIAA No. 379

الخميس ٤ مايو سنة ١٩٣٩

الادارة: ٤٢ ميدان ابراهيم باشا

عمارة زغيب بمصر

الاشتراك السنوي خمسون قرشا صاغا داخل القطر. وأربعون لطلبة كليات جامعة فؤاد الاول. وجنيه انجليزي خارج القطر

مطابع (دار الجامعة للطبع والنشر) شارع الاميرة دولت فاضل

«الجامعة» تطالب باصدار تشريع سريع يعاقب على قبول الاعانات من دولة أجنبية لغرض الدعاية السياسية في مصر

القنصل الشاب ومن العطف الذي يبديه على بعض زعماء العرب

وقد أشارت جريدة (ماريان) الفرنسية وهي احدى كبريات الصحف الفرنسية في عددها الاخير الي أن مفتي القدس قد قبض في الاسبوع الاسبق ستين الفا من الجنيهات من إحدى دولتي المحور، وانه لم يقنع بذلك المبلغ. كما أشارت الي ما تبذله الدعاية الايطالية في تموين (العلويين) وتحويلهم عن التعلق بفرنسا. والي تهريب الاسلحة الذي يتم بنظام تام علي طول السواحل الفلسطينيه دون أن تتمكن السلطات الانجليزية من اكتشاف مهربيه:

وأضافت تلك الجريدة الفرنسية أن اجتماع السنيور ستورتي مندوب (الاوفرا) والكونت ماتزوليني فى القاهرة قد دام أكثر من ساعتين وأن تقريراً قد رفع الي رئاسة ذلك القلم في روما بما سوف يتبع لتوسيع مدي الدعاية الايطاليه في مصر والشرق العربي بعد ان أخطرت الجالية الايطالية في مصر برغبة «الدوتشي» في أن تعمل السلطات الايطالية في الخارج مع السلطات الالمانية لتحقيق غرض واحد!

* * * *

وبعد....

أننا لا نندفع مع المتشائمين فنذكر الحرب على أنها واقعة غداً أو بعد غد. كما أننا نقدر تماما أن علاقتنا بايطاليا والمانيا لاتزال -الى اليوم- علاقة صداقة وتعاون. ولكن مما لاشك فيه أن الجو الدولي مشحون برائحة «الديناميت» وموقف مصر محدد وواضح منذ اليوم. فهي متحالفة مع بريطانيا العظمي محالفه عسكرية نعرفها نحن كما يعرفها الايطاليون والالمانيون ولبعض غلاة المستعمرين من زعماء الحزب الفاشستي في روما اطماع معروفة لم يخفوها يوما. فهم يرون أن سياسة المحور قد اكسبت المانيا أراضي جديدة كالنمسا وتشيكسلوفاكيا وليتونيا بينما ايطاليا لم تكسب من المحور شيئا. ونشرت اكثر من صحيفة فرنسية وانجليزية أن الماريشال بالبو حاكم طرابلس يؤكد أن سلاح الطيران الايطالي يستطيع أن يجتاح مصر في أقل من ثماني وأربعين ساعة!

هذا الوضع الدولي لا مجال للمناقشة فيه. ومحاولة التقليل من خطورته رياء وطنى لا تقره هذه المجلة ولا تقبل ان تشترك فيه!

فماذا فعلت مصر لايقاف تيار الدعاية الايطالية عند حدها؟ قبل أن نجيب على هذا السؤال يجب أن نذكر مافعلته فرنسا وقدها لها تسرب أموال «الاوفرا» إلي بعض الصحف الفرنسية. وموقفها من ايطاليا كموقفنا نحن. فقد سارعت وزارة دالادييه في الاسبوع الماضي الي اصدار قانون يعاقب كل من يثبت أنه قبض مبالغ من دولة أجنبية لها اطماع معينة في فرنسا لترويج دعاية لهذه الدولة الاجنبية والعقوبة هي السجن لغاية خمس سنوات والغرامة، هذا مافعلته فرنسا، مع مناعة مركزها

هل طلب رفعة ماهر باشا اجازة ؟ ....

صدرت بعض الصحف الصباحية فى الاسبوع الماضي تحمل فى صفحتها الاخبارية العامة خبرا عن طلب رفعة ماهر باشا أجازة شهرا ونصف شهر . وفى نفس اليوم كذبت احدى الصحف المسائية هذا النبأ تكذيبا قاطعا . ولما كان المثل المشهور يقول لادخان بلا نار رأينا أن نقوم ببعض التحريات لنضع الامر فى نصابه كما يقولون !

الوفديون يقولون ...

اتصلنا ببعض الوفديين البارزين الذين يسيرون حركة الوفد . فقالوا ان طلب رفعة ماهر باشا الاجازة لاسبيل الى الشك فيه . وأن من غير المفهوم أن يسرع ماهر باشا فيوعز الى جريدة البلاغ بتكذيب النبأ ، وهو — كطلب عادى — لايوجب هذه اللهفة على اخفائه .

قال محدثي الوفدى

« وليس طلب الاجازة طلبا عاديا ، ولهذا أراد رفعة ماهر باشا أخفاءه ، حتى لا يقال ان أسهمه فى السراى قد هبطت ، أو وصلت في الهبوط الي النهاية ولكن الواقع أن طلب الاجازة كان مناورة بارعة من ماهر باشا ، أراد بها أن « يفوز » بالاجازة قبل أن يصدر جلالة الملك أمره السامى فى شأن الخلاف بين ماهر باشا والبندارى باشا وحين نشرت الصحيفة الوفدية الصباحية نبأ طلب رفعته الاجازة فشلت المناورة ، رغم التكذيب الذى أعلنه ماهر باشا فى البلاغ .. فما العمل لتغطية الموقف ؟

ماهر باشا هو رئيس اتحاد الاسعاف ، وفى مدينتي زيوريخ وسان مورتز ينعقد المؤتمر الدولي الخامس للنجاة والاغاثة عند نزول الكوارث » من ٢٣ الي ٢٨ يوليو سنة ١٩٣٩ ، فلماذا لاينتدب على ماهر باشا

وندب رفعته لحضور مؤتمر النجاة والاغاثة ...

تمثل الحكومة المصرية فى هذا المؤتمر ، فتكون أجازة « رسمية » ؟ وقد كان اذ قرر مجلس الوزراء ندب رفعته (بصفة أصلية) لحضور المؤتمر

الوزاريون يقولون ...

أما الوزاريون فيقولون أنهم لا يعلمون بأن رفعة ماهر باشا طلب الاجازة التي ذكرت نبأها الجريدة الوفدية الصباحية — ولاحظ أن العلاقات بين الوزاريين وماهر باشا اليوم على أتم مايرام فعلا ، وان التفاهم بين الطرفين لم يكن في يوم من الايام أقوى منه فى هذه الأيام — ويقولون — ونحن أصدقاء الوزارة الحاضرة وانصارها — أن طلب الاجازه في هذه الظروف الدولية الدقيقة أمر لا يقدم عليه ماهر باشا مهما تكن رغبته فى الأجازة والراحة . أذ أن واجبه نحو سيد البلاد الاعلى يلزمه بالبقاء فى منصبه ليقوم بخدمة مولاه كما هى عادته دائما ، وخاصة فى الظروف الدقيقه .

وقال لي أحد أصحاب المعالى الوزراء أن قرار مجلس الوزراء بتمثيل الحكومة المصريه فى مؤتمر النجاة والاغاثة عند نزول الكوارث صدر بندب رفعة ماهر باشا بصفة أصلية لحضور المؤتمر ، وندب وكيل وزاره الصحة بصفة أحتياطية ، وقد روعى فى أختيار رفعة ماهر باشا أنه رئيس أتحاد الأسعاف الملكي — وروعى فى أختيار وكيل وزارة الصحة أنها الوزارة المختصة بموضوعات المؤتمر . وختم معالي الوزير كلامه بأن « الوفديين مغرمون بالاحلام » !

رأي ماهر باشا فى وكيل الديوان

وتدل تحرياتنا نحن على أن رفعة ماهر باشا قد ظهر بمظهره الحقيق الذى يعرفه عنه أصدقاؤه فصرح برأيه فى كامل البندارى باشا . وكان هذا الرأى حاسما لا تردد فيه وقد اتضح للدوائر الانجليزية فى مصر أن ما ألقاه البندارى باشا فى الجو حول ماهر باشا انما كان نوعا من مناورات « المحامين » وقد خان التوفيق هذه المناورة لأن سير مايلز لامبسون تحقق من أن ماهر باشا من اصدق أنصار التحالف مع أنجلترا

وقد لاحظ المدعوون الى الحفلة التى أقامتها السفاره الايرانية في فندق هليوبوليس بالاس أن سير مايلز لامبسون عندما دخل الى القاعة الكبرى مع عقيلته ، اختار مقعده الى جانب رفعة ماهر باشا . وقد ظلا يتحدثان طول الوقت حديثا وديا طويلا . بينما انشغلت ليدى لامبسون بالحديث مع رفعة محمد محمود باشا

ونضيف الي ذلك ما نقله الينا أحد كبار رجال الاعمال فى الجالية الانجليزية على أثر حديث دار بينه وبين سير لامبسون من أن الاخير صارحه بتقديره الشخصي لرفعة ماهر باشا بعدما تبينه من اخلاصه . وقد استعمل السفير البريطانى هذه الكلمات في وصف خلق رئيس الديوان



— انه يحقق الى أكبر حد خلق استاذ القانون الدولى فى علاقاته مع أصدقائه السياسيين . .

مشكلة «جريدة الوفد المصرى»

الوفد المصرى يعقد جلستين لبحثها.....

الجلسة الاولى

عقد الوفد جلسته فى مساء يوم الثلاثاء الماضي —٢٥ أبريل سنة ١٩٣٩— برياسة رفعة النحاس باشا لبحث هذه المشكلة ودام الاجتماع زمناً طويلا تم انفض ،

ونستطيع أن نقول ان شيئاً ما فى تلك الجلسة لم يقرر فقد عرض على الاعضاء مركز الجريدة ، والعروض المقدمة من بعض أعضاء الهيئة الوفدية بأن يدفع كل عضو مبلغ مائتى جنيه مصرى فيكون المجموع ثمانمائة جنيه لان العروض مقدمة من أربعة من الأعضاء ..

لا تكفى

وقد رؤى أن المبلغ لا يكفي، لا لاصدار جريدة بل لدوام استمرارها ، فأن ديون الجريدة تبلغ حوالي الألفين من الجنيهات وقع رفعة النحاس باشا كمبيالات بمبلغ ألف جنيه تقريبا والباقى ديون على الجريدة لصاحب المطبعة وتاجر الورق. وهما شخص واحد هو خوكاز ..

وقد أستقر الرأى في هذه الجلسة على أن يتحمل الوفد المصرى الديون التى وقع رفعة النحاس باشا كبيالات بها ، أما الديون الاخرى فقد رؤى أن يتحملها من يتولى اصدار الجريدة سواء كان فرداً أو أفراد يؤلفون شركة ..

البحث عن ممولين جدد

وقيل أن مكرم باشا رأي أن يقوم بتمويل الجريدة بعض أعضاء الوفد الأغنياء ليكون فى مقدور الجريدة الاستمرار على الصدور لان المبالغ التي يشترك هؤلاء الاعضاء الاغنياء بها في الجريدة ستكون — كما يرى مكرم باشا — كفيلة بهذا الغرض . . أما العرض المقدم من أعضاء الهيئة الوفدية الاربعة — الخاص بأن يدفع كل منهم مائتى جنيه — فمن الاصوب عدم قبوله ، كما يري مكرم باشا أيضا . .

ولسنا نذيع سراً إذا قلنا أن أعضاء الوفد الذين سيطلب اليهم أمداد الجريدة بالمال اللازم هم سعادة الطرزى باشا ، وسعادة محمود الأترى باشا، وصاحب العزة سيد بهنس بك . .

جلسة أخرى

هذا هو مجمل ماتبادله أعضاء الوفد فى أجتماعهم فى يوم الثلاثاء الماضى ، بشأن جريدة «الوفد المصري» وأرجأ البحث فى المشكلة الى جلسة أخرى قريبة لاتمامه وأصدار قرار — لن ينشر بالطبع — فى هذا الشأن .. وتعقد يوم الأحد (٣٠ أبريل)

ملك ايطاليا ينصح موسولينى

بقبول اقتراحات روزفلت...

كان نداء روزفلت سببا فى حادث خطير وقع فى ايطاليا وهو أن الملك عمانويل أرسل — على أثر اذاعة النداء — الى الدوتشي، رسالة سرية هامة يطلب اليه فيها ان يكون رده على نداء روزفلت ردا مرضيا سلميا . وقد حمل هذه الرسالة التاريخية الخطيرة الى الدوتشى من قصر الكيرينال الي قصر فينسيا — الامير كريجى ألبانى — ورغم ان نص الرسالة لم يطلع عليه الا القليل من خاصة الملك ، فقد سرت اشاعة قوية فى القصرين تقول ان الملك عمانويل نصح موسوليني بأن لا يحمل ايطاليا مسئوليات جديدة برفض ما اقترحه روزفلت لأن رفض مقترحات روزفلت معناه أن البلد سيتحمل جريرة الحرب وما يتبعها من ويلات

وكان جواب موسوليني مقتضبا وعد فيه بأن الحكومة ستدرس الموقف فى حذر تام .

وكان موسولينى قد اتصل بالهر هتلر تليفونيا للبحث فى موقف دولتى المحور على أثر اذاعة النداء واضطر موسوليني — كما اضطر فى مرات سابقة — الى قبول رأي هتلر وهذا القبول يسبب توتراً جديدا فى العلاقات بين الملك والدوتشي ولكي يصلح الامر دعا الدوتشى الملك الى القاء خطبة فى الاحتفال الفاشيستى القادم. ولكن اتفاق موسوليني وقبوله رأى هتلر كانا سببا فى عرقلة المساعي التى بذلها الامير أمبرتو ولي عهد ايطاليا الذى كان قطع مرحلة طويلة في محادثاته الودية مع سفير فرنسا فى روما المسيو اندريه فرانسوا بونيه قبل ذلك التحول الفجائى ضد فرنسا



بعد ... نابوليون

موسوليني بونابرت في طريقه الى ... سانت هيلانه

من الحقائق التاريخية المعروفة ان نابليون بونابرت عندما بلغ ذروة المجد كان يبدو طائش الرأي، مترددا في تصرفاته وأنه بعد أن ظل ستة عشر عاما يحكم ويملي ارادته فقد نفوذه وسلطته ... ثم سار في طريقه الي سانت هيلانه حيث نفي ومات!

وقد مضت على الدوتشي — منذ تسلم مقاليد الحكم والسلطة — ستة عشر عاما وهو يبدو اليوم متردداً في تصرفاته وأعماله لا تعرف الحكمة طريقها في آرائه

ترى هل يتبع موسوليني خطى نابليون في طريقه ... الي سانت هيلانة؟!

أوعز جورنج الي بعض الصحف الانجليزية أن الدوتشي قد وصل الى نهاية عصره كديكتاتور اذ سوف يصل بعد ثلاثة شهور الي سن السادسة والخمسين فهو أكبر من هتلر اذن .. !

ولكي يبقي هتلر على المحور الذي يعتمد عليه في سياسته وبلوغ مآربه وخططه أرسل المرشال جورنج الى روما. كما أرسل اربعين سفينة حربية من سفن الاسطول الالماني الى الساحل الاسباني .. ولم يكن ارسال هذا الاسطول الالماني الى الساحل الاسباني عملا فجائيا . بل ان هتلر قرره على أثر ثلاث محادثات تليفونية تمت في يوم واحد بينه وبين موسوليني الذي صرح للزعيم الالماني بما يزعجه من أنباء ترامت اليه عن أن جزءاً من الاسطول الروسي عبر الدردنيل الي البحر الابيض المتوسط سرا وخفية ..

وقد قيل أن الاسطول الالماني لم يرحل الا ليشترك في هجمة تدبر للاستيلاء على جبل طارق . في حين قال البعض انه يبتغى اتخاذ قاعدة له في طنجة.

أما التعليل البسيط الذي تدل الدلائل كلها على صوابه فهو ان الدوتشي قد وصل « جزر نفوذه الى منتهاه » الامر الذي تخشى معه ان يرتكب موسوليني عملا يحطم المحور . فرؤي أن في وجود الاسطول الالماني بالقرب منه مايقوي عضده ويشد أزره لعل وعسى ان يتأخر موعد النهاية في ... سانت هيلانة بعض الوقت !!

حاكم ايطاليا الحقيقي

منذ خمسة أعوام التقى الدكتاتوران — موسوليني وهتلر — في فينيس،

المرشال جورنج !!

وبعد محادثات طويلة بينهما، انتهز موسوليني فرصة تحول فيها هتلر عنه، فالتفت الى السكرتير العام للحزب الفاشيستي، مشيل ستارانشي، وهمس يقول :

— ستارانشي .. انى لا أرتاح لنظراته !!

وما زال موسوليني حتي اليوم — وخاصة في الايام الاخيرة من هذا الشهر — لا يرتاح الى تلك النظرات !! ولعل مرجع ذلك الي أن موسوليني أدرك أن مركزه في ايطاليا أصبح مهددا. بل أن أقرب أصدقاء الدوتشي اليه يصرح اليوم بأن الزعيم الايطالي يفقد نفوذه شيئا فشيئا، وأن ايطاليا أصبحت تنظر اليه كشخص عادي ايحكمه غيره من زعماء البلاد الاخرى ؟! وأن البقية الباقية من سلطة للايطاليين في ايطاليا نفسها تمسك زمامها ابنة موسوليني الكونتس ايدا .. ومعها زوجها الكونت شيانو وزير الخارجية الذي يقاوم نفوذ الزعيم الالماني واتباعه على الدوتشي !

هذا في حين يبدو الفيلد مرشال الالماني جورنج في مظهر الحاكم الحقيقي لشبه الجزيرة التي تتخذ شكل الحذاء ؟!

ولقد وصف هذا الموقف الجنرال فلاديسلاف سيكورسكي وزير الحربية البولندية السابق، بقوله :

— ان لموسوليني وفرانكو من السلطة الديكتاتورية في ايطاليا وأسبانيا اليوم، ما للدكتور هاشا الآن في تشيكوسلوفاكيا ؟!

استقالة على ماهر باشا الثانية لم يبت فيها بعد ...



يعتقد الكثيرون أن الاستقالة التي كان رفعة ماهر باشا قد رفعها الى جلالة الملك على أثر الخلاف الشديد الذى نشأ بين رفعته ووكيل الديوان الملكي — يعتقد الكثيرون أن هذه الاستقالة رفضت مادام رفعه ماهر باشا لايزال هو رئيس الديوان الملكى حتى الآن ..

والواقع أن الاستقالة مازال معلقة — لم ترفض رفضا نهائيا ولم تقبل أيضا — بل أن جلالة الملك تفضل بأن طلب الى رئيس ديوانه الاستمرار في العمل، حتى يصدر أمره في شأن الاسباب التى أدت الى أن يقدم رفعته استقالته ..

ومن المنتظر أن يتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك باصدار قرار فى هذا الشأن في آخر هذا الاسبوع

لا استقالة جديدة

ومعنى هذا أن مانشرته بعض الصحف بشأن اعتزام رفعة على ماهر باشا رفع استقالته من منصبه الى مقام الملك المفدى، — نبأ خاطىء، لان الامر لايحتاج الي تقديم استقالة جديدة، مادام الامر الملكى السامي لم يصدر بعد بشأن الاستقالة المقدمة من رفعة ماهر باشا، والتى علم القراء أن السبب فيها يرجع الى ما اتصل بماهر باشا عقب عودته عن موقف البنداري باشا من رئيسه أي من رئيس الديوان

وظاهر أن السبب فى تأخير البت في الاستقالة هو المرض الذى ألم بجلالة الملك أخيراً والذى من الله على جلالته بالشفاء منه

ولعلنا لسنا في حاجة الى أن نضيف أن بعض الدوائر الانجليزية المسؤولة قد خيل اليها أن حركة جماعة «مصر الفتاة» هي حركة جديدة — لها خطورتها على خلاف ماترى الدوائر المصرية التى تعرف تفاهة هذه الحركة ولذا لم تطمئن تلك الدوائر الانجليزية الى اتصال البنداري باشا السابق بهذه الجماعة.

خصوصا بعدما ثبت فى صحيفتها من أن البنداري باشا تدخل لدى بوليس قسم عابدين في الافراج عن بعض أعضائها وكان قد قبض عليهم بتهمة التجمهر

وان سكرتير تلك الجماعة هو الذي قابل وكيل الديوان وطلب اليه التوسط لدى البوليس فى الافراج!

هتلر لايثق بصداقة ايطاليا ..



الواقع ان موسوليني منذ اتصاله بهتلر لم يعد ذلك الزعيم الذى قام بالزحف التاريخي المعروف على روما .

ولعل هذا التغير نشأ عن شعوره بأن سيطرة هتلر عليه، قد شجعت المعارضة فى ايطاليا، كما بدأ الجيش يتحول عن مؤازرة الفاشستية، مما يهدد مركز موسوليني بالخطر.

وقد لوحظ ان فريقا من كبار الضباط لايرضون عن دعوة مجندى سنة ١٩٠١ وسنة ١٩١٢، ويلتفون حول ولي العهد — الامير اومبرتو — ويحبذون رأيه فى عدم تعريض ايطاليا لأخطار الحرب.

وإلى هذه الحقيقة، يعزي الموقف الحالي ازاء نداء روزفلت. فقد اتصل سفير المانيا فى روما بالفوهرر، وأخبره ان الفيلدمارشال جورنج يجد صعوبة شاقة ليحول دون أن يرسل موسوليني بالرد الودي الذى يعتزم توجيهه لروزفلت.

واستدعى هتلر وزير خارجيته من ميونيخ، وما ان عاد فون ريبنتروب — الذي عرف بعدائه لبريطانيا — حتى عقد اجتماعا طويلا، اشترك فيه ضابطان ايطاليان، وآخران اسبانيان، وأحد كبار موظفى المفوضية اليابانية في برلين.

وكان الشعور السائد فى ميونيخ ازاء موقف ايطاليا من نداء روزفلت، مشوبا بكثير من القلق وعدم الطمأنينة. حتى استطاع جورنج ان يحمل الدوتشي على ان لايذيع رده على النداء، حتى يفرغ الكونت شيانو .. من محادثاته التليفونية مع ريبنتروب .. المحادثات التى اعرب فيها شيانو عن عدم ارتياح ايطاليا الى الاقتراح الألماني بعدم ارسال رد إلى أمريكا حتى يتم توقيع معاهدة تحالف عسكري بين ألمانيا وايطاليا.

فبالرغم من التفاهم العسكرى الواقع بين روما وبرلين، إلا أن هتلر أعلن فى أكثر من فرصة عدم ثقته فى استمرار ايطاليا على ولائها وتحالفها مع المانيا،



ولذا فهو يرى ان عقد محالفة عسكرية هو خير ضمان له على صدق موقف الدوتشي ازاءه



التخيل الآثم

بقلم

محمود كامل المحامي

«سيدي

أكتب اليك هذه الرسالة من منزلي الهادىء، الذي يتكون من طابق واحد تحيط به حديقة مساحتها نصف فدان يفصلها عن الطريق المؤدي إلى المرج - سورخشي - بهشم. هذا المنزل ولدت فيه وقد شهد أيام طفولتي السعيدة، كما شهد أعوام الشقاء الطويلة المضنية التي مرت على..

انى امرأة شقية يا سيدي. ويكفى أن أذكر لك قبل أن أبدأ في سرد قصتي الدامية ... انى منذ خمسة عشر عاما لم أقطع لحظة واحدة عن التكفير.. التكفير الرهيب القاسي عن خطأ ارتكبته وأنا طفلة في التاسعة عشر..

أجل!

كان ذلك منذ خمسة عشر عاما.. مساء يوم من أيام الربيع.. لازلت أذكره كأنه أمس. وكان والدي قد خرج كعادته قبيل الغروب بعد أن طبع على جبيني قبلة طويلة لكي يقضى بعضا من الوقت في نادي الزيتون الذي اعتاد أن يلتقي فيه بأصدقائه. وهبطت أنا الى الحديقة لأسقي حوض الزهور الذي كنت قد زرعته بنفسي فرسمته وفق تصميم خاص. ونسقت قنواته. واخترت له طائفة من الزهور كنت قد نلت بعض جوائز على تسجيلها بألوان مائية على لوحات عرضتها في حفلات «الامير يكان ميشن» السنوية أيام كنت طالبة بها.

كان زهوي بمجموعة زهوري كبيرا. وكانت شهرتها قد وصلت الى زميلاتي من خريجات تلك المدرسة. فلم تخل حفلة من الحفلات العائلية التي كن يقمنها بمناسبة عيد ميلاد. أو اعلان خطوبة. أو «سبوع» مولود جديد من باقة «كريسانتيم» أو قرنفل أو «بانسيه» مرسلة مني ومعها كلمة تهنئة رقيقة من «المخلصة الى الابد». ناناع!

بل انى حاولت زراعة «الاوركيد» في ذلك الحوض ووفقت في ذلك الحين الى حد كبير.!

وكنت اذذاك شديدة الاعتزاز بصداقة زميلات الدراسة في «الأمريكان ميشن» وكان لذلك سبب يجب أن أصارحك هنا به ياسيدي. ذلك انى لم أكن أطمئن قط الى فتيات الاسر التي كانت تقطن في تلك المنازل المتباعدة المتناثرة على الطريق الزراعي بين الحلمية والمرج.. أولئك الفتيات كن يدققن النظر الي كلما وقع بصرهن على كأنني مخلوقة عجيبة. وقد رأيت من الاوفق ألا أوطد علاقة صداقة بواحدة من أولئك الجارات لانى كنت أعلم السبب في تلك النظرات المتهمة التي كن يوجهنها الي. فقد اتصل بهن ولاشك خبر ذلك الحادث الاليم أو بتعبير أدق تلك «الفضيحة» التي شهدها منزل أبي في المرج قبل ذلك بعامين عندما أصبح ذات يوم فلم يجد والدتي. واتضح له - كما اتضح للجيران فيما بعد - أنها هجرت زوجها وابنتها مع ابن عم لها كان قد عينته وزارة الخارجية في احدى وظائف السلك القنصلي بأمريكا..

انى أترك لك تقدير موقفي في ذلك الحيز من ضاحية هادئة قليلة السكان. بعد أن أقدمت والدتي على ارتكاب ذلك الاثم في حقي وحق زوجها... لقد تركتني بمفردي وسط ذلك المنزل الريفي الواسع

ولكنها خلفت مني هول الفضيحه، وبشاعة الخيانة الزوجية، وقسوة هجران زوج وهبها سبعة عشر عاما هي أعز أعوام شبابه! ولقد حاولت إذ ذاك أن أجد مبررا لما ارتكبته والدتي حتى يمكن أن أدفع عنها وعني مرارة تلك النظرات اللاذعة المشمئزة النافرة التى كانت تحيطني من سيدات المنازل المجاورة اللاتى كن يتزاورن معها، وفتياتهن. فتوصلت الى معرفة ان ابن عمها الذى هربت معه كان قد خطبها وهو بعد طالب في مدرسة الحقوق، فلما رفض أبوها لخلاف قضائي بينه وبين أخيه وزوجها من أبي. أضطر ابن العم عقب تخرجه من مدرسة الحقوق أن يشتغل بالمحاماة فى السودان لينساها وليتيح لها فرصة تسعد فيها الى جانب زوجها. وقد حاول أبي فعلا بعد زواجه أن يشعر والدتي بأنه لها . . ولها وحدها ... وكان شابا . جميل الطلعة. مهيب القامة. على جانب من الثراء يمكنه من أن يوفر لزوجته الشابة كل ترفها ومتاعها. ولكنه لم يستطع ان يتغلب على هوايته لكل ما يمت الى السباق بصلة فبني ذلك المنزل فى طريق المرج واقتني عدداً من خيول السباق العربية بنى لها هى الأخري « اسطبلا » في العزبة التى كان يملكها فى عين شمس . ووجه كل اهتمامه الى خيوله التي أطلقها في ميادين السباق وكان يعني بها، ويتتبع أخبارها، ويعتز بها، فيراهن عليها بمبالغ طائلة. وسرت رغبة المقامرة في دمه . وملأت شرايينه. وصرفته حتى عن زوجته وابنته . واجتاحت جزءا كبيرا من ثروته. وحاولت والدتي أكثر من مرة أن تثنيه عنها فلم تفلح. . . كان اسم أحمد بك قدري بدوي فى أوساط السباق كشخصية من أبرز شخصياتها وخيل الي والدتي أن زوجها مستعد لكي يفقد كل شيء . مادام محتفظا بخيوله وباسمه في قوائم أصحاب الخيول التى « تجرى » بين الجزيرة وهليوبوليس!

توصلت الي جمع هذه المعلومات التي كنت أجهل الكثير منها . وهممت ذات يوم أن أفاتح والدى فيها بعد أن انقضت بضعة شهور على سفر والدتي . ولكنه هز رأسه واقترب مني ثم وضع يده في رفق على شفق كأنه يحبس الكلمات فى حلقي وهو يقول

— مافضلش لي فى الدنيا دي إلا انتى يا نانا ... حابيع آخر شبر في أرضى عشان أخليكي ما تحتاجيش لحاجة. تأكدى ان عمرك ما حييجى عليكى يوم تتضايقي وأنا عايش . ولا بعد ما أموت. أنا امنت على حياتي لكى بمبلغ يكفيكى وزيادة . ولو حكم الامر حاشتغل في الفاعل عشان ادفع القسط . انما السيرة دي ما تجيهاش علي لسانك ...

— وتهدج صوته واختنق بالدموع فضمني الي صدره العريض واخفى وجهي وهو يتمتم — سامحيني يا نانا . انما أنا خايف من شيء واحد لو سمعتك بتدافعى عن أمك . خايف أكرهك ... ولو كرهتك حياتى مش حيبقي لها معنى ... افرضي ان أمك ماتت وهى بتولدك .. ما انتش أول بنت اتيتمت وهى لسه صغيرة، معلش، ربنا عاوز كده، اعتبريني أبوكى وأخوكى وأمك وأختك

ومنذ ذلك اليوم عدلت نهائيا عن أن أفاتحه فى شأن والدتي بل واقتنعت معه أنه على حق فى الحقد عليها . . .

اوه ياسيدى! اغتفر لي هذا الاضطراب فى سياق رسالتى . فقد شط بي القلم

قلت لك أنه كان مساء يوم من أيام الربيع وكنت قد هبطت الي الحديقة لأسقي حوض الزهور . والهدوء يحيط بذلك المكان وقد اغلقت نوافذ المنازل القريبة منا وكأن سكانها ابوا ان يعكروا صفاء ذلك الجو الشاعرى الحنون فحبسوا عنه حتى انفاسهم واضواء منازلهم!

وأخذ القمر يخطر فى بطء وسط سماء الضاحية وقد بدت اشجار النخيل العالية من بعيد متعانقة الفروع كأنها اقواس نصر أقيمت لتحية ذلك الكوكب عند مقدمه الليلي الرائع .

وفجأة سمعت صوتا ضعيفا يرتل فى صوت حنون أغنية « بلدية » كان مطلعها

ياعم يا اللى بلا خال
تعالى اما اعملك خالي
واحط قلبي العليـــل
على قلبك الخـالى

وخيل الي انه قروى من مزارعي احدي « العزب » المجاورة كان عائدا من حقله مهموما مكتئبا ينفس كربته بتلك الاغنية الحزينة المنتحبة . ووضعت « الرشاشة » الى جانبي وأخذت انصت الى الصوت وهو قادم من بعيد... يكرر كلمات الاغنية فى شعور صادق بالالم، وهو يقترب شيئا فشيئا حتى وصل الي سور حديقتنا فلمحت شبحا يتوقف . ثم تلفت حوله كأنه يريدان يتحقق

(البقيــة على صفحة ٤٤)

من وحى النور

لعارهـــا

للشاعر النابغ الاستاذ احمد عبد المجيد فريد

خطرت فقال الغصن يحكي دلها
وترنح الخفـاق يوم هفا لها
هيفاء جملها الربيع بسحره
فكست جمالا كل معنى حولها
جادت كأقبال الزمان يبسمة
يا ما أجل ضياءها وأجلها
وتمايلت بين الزهور فلذ لي
أن أنظر الأزهار تلثم ظلها
ورنت الى بدر السماء فهالنى
أن أنكر المعبود مني قبلها
وتضاحكت فسمعت أنغام المنى
رنانة وحسبت جرسا فى اللهــا
ياساكنا جنبي اتقد لا تتئــد
فى حبها فعسى تقى ولعلهـا
ولقد أقول اذا استباحت قبلتى
ماكان أيسرها فدى وأقلهـا



خطوبة

اعلنت فى الاسبوع الماضى خطوبة الآنسة زينب نجيب كريمة احمد بك نجيب على الوجيه الشاب امين علوبة نجل سعادة محمد علي علوبة باشا

والآنسة العروس لم تتجاوز بعد السادسة عشرة من عمرها كما انها من أجمل وارشق آنساتنا المصريات .. تلقى علومها الي اليوم فى مدرسة الليسيه فرنسيه وتصمم على البقاء فى مدرستها لاتمام علومها لمدة سنتين .. على الاقل .

على ان هذا لايمكن البت فيه الآن بطبيعة الحال فهو رهن مشيئة العريس الشاب .. والظروف تغير الاحوال

ولعل أهم مايدعو الي الشك في امكان بقاء العروس فى المدرسة كرغبتها ان عريسها ــ وقد كان طالبا فى كلية الزراعة ــ قد ترك الكلية وسافر لادارة شئون والده في اسيوط حيث بلده واراضيه

ولعل هذا كافيا لكي يتمكن العريس من اقناع عروسته بأن الاسراع في تكوين منزل الزوجية خير الف مرة من الاسراع في التحضير لشهادات الليسيه فرنسيه .. كل تهانينا

الحكم على الوجيه محمد شعراوى بالحبس لمدة أسبوع

حكمت محكمة مخالفات المرور فى الاسبوع الماضى غيابيا على الوجيه المعروف الاستاذ محمد شعراوى بالحبس لمدة أسبوع لقيادته سيارته بسرعة أكثر من القانونية .

ولما علم الوجيه بذلك أسرع بالذهاب الي المحكمة لتقديم المعارضة فى هذا الحكم وهنا ذكر له قاضي المخالفات انه قد اصدر ذلك الحكم متعمدا لكي يرغمه علي الحضور الي المحكمة وتقديم معارضته فيتمكن القاضي ــ من رؤيته وافهامه ان ذلك العدد الوفير من المخالفات التى صدرت ضده في المدة الاخيرة ليست من صالحه فى أي شيء .

وقد حاول مرارا منذ مدة طويلة الاشارة اليه بذلك ولكنه لم يكن ليرى امامه فى كل مرة الا من يدفع مبلغ الغرامة التى يحكم بها .. غيابيا .. على « المتهم »

واقتنع الاستاذ محمد شعراوى « بمشروعية » تلك الوسيلة لارغامه على زيارة محكمة المرور وقدم معارضة فى الحكم الصادر ضده فعدل ذلك الحكم الى غرامة قدرها مائة قرش خرج بعدها الوجيه شعراوي وهو يتلفت الي جدران تلك المحكمة التى لم يرها الا عندما هدد بالحبس لمدة اسبوع

هذا وقد اصدر قاضي المخالفات في الاسبوع الماضى أيضا حكمه علي الدكتور احمد بك عيسى طبيب أمراض النساء المعروف بالحبس لمدة اسبوع . حضوريا

مولود

كنا قد ذكرنا منذ مدة خبر زواج الاستاذ بدوي بك خليفه مدير الغربية من كريمة صاحب السعادة محمد شفيق باشا وزير الاشغال سابقا

واليوم نذكر أن بدوى بك قد رزق في الاسبوع الماضي بمولود بعث البهجة « والزغاريد » في منزل سعادة شفيق باشا إذ آثر ان يتنسم أنفاسه الاولى في مصر الجديدة بدلا من أن يبدأ حياته في عاصمة الغربية

وقد اهتمت الوالدة اهتماما كبيرا بالاستعداد لاستقبال هذا المولود الاول الاستقبال الذى يليق به وتؤكد مندوبتنا ان ذلك « الطقم اللبنى » الذى « لمحته » وهو في طريقه ال سراى والد الزوجة لوضعه تحت تصرف المولود الذي ينتظره جميع أهل السراي ، من أبدع ما رأته الى الآن .

انقلاب

تحوى قصة « حياة الظلام » التى يعمل استوديو مصر فى اخراجها الآن منظرا لانقلاب سيارة في طريق الاهرام يقودها الممثل أنور وجدى وتجلس الي جواره الممثلة أمينة شكيب بطلة الفيلم .. انقلابا سريعا مفاجئا يؤدى الى وفاة بطلي الفيلم .

هذا شيء

والشيء الثاني أن رئيس التحرير يملك ... « سيارة » اذا كنت لاتعلم عنها شيئا — وهذا فى نظرى من رابع المستحيلات بالنسبة لاي كائن يحيا فى القاهرة أو ضواحيها — فهي من المخلفات التى ان لم يكن العالم دريتون قد عرف شيء فقد بدا الاهمال منه واضحا في تركها تمرح فى شوارع القاهرة دون وضعها فى المكان اللائق بها من متحفه

ولما كانت زيارات رئيس التحرير لاستوديو مصر تتكرر كثيرا هذه الايام فقد خطرت لمخرج الفيلم الاستاذ أحمد بدرخان فى الاسبوع فكرة رآها مناسبة كل المناسبة لاخراج ذلك المنظر الذى تحدثت عنه ، فتقدم من رئيس التحرير وعرض عليه شراء « سيارته » باعتبارها أصلح السيارات للانقلاب وعكنته بطلي الفيلم الى حد قتلها ، واشترك معه مدير الانتاج الاستاذ محمد رفعت باقتصادياته المعروفة فى تقدير ثمن تلك « السيارة » فرسى المزاد على مبلغ ستين جنيها مصريا تدفعها الشركة على ان تتولى بعد ذلك « ترقيع » السيارة من كل ناحية ووضع الرتوش الاساسية اللازمة لمالكي يمكنه أن يطلق عليها لقب سيارة وهى ما يحتاج اليها المخرج لاتمام عمله المذكور

على انه بالرغم من ذلك — ذلك المبلغ الطائل — أبى رئيس التحرير بما عرف عنه من اعجابه « بسيارته » ان يتنازل عنها وأدى ذلك الي ايقاف العمل فى الفيلم المذكور وكانت حجته فى ذلك ان « سيارته » هذه ان لم يكن فيها أى شيء فقيها حسـ

سيزوستريس سيداروس باشا يحاول أن يرقص (الفوكس تروت) مع ليدى لامبسون



أقام صاحب السعادة على أكبر بهمن سفير ايران في مصر حفلة ساهرة في مساء الثلاثاء الماضي بفندق هليوبوليس بالاس بمناسبة الحفلات التى تقام الان فى طهران احتفاء بقران سمو عهد ايران والاميرة فوزية . وقد دعي الى هذه الحفلة أعضاء الوزارة الحالية وعدد من رؤساء الوزارات والوزراء السابقين وأعضاء « الهيئة السياسية » . وبعد أن انتهى عرض (الثمر) عزفت موسيقي « الجاز » قطعة « فوكس تروت » لتدعو الراغبين فى الرقص الي « البيست » ..

وتقدم بعض شبان السلك السياسى الاجنبي الي حلقة الرقص مع عقيلاتهم وعقيلات زملائهم ..

وفجأة رؤي سيزوستريس سيداروس باشا وزير مصر المفوض السابق فى الولايات المتحدة يغادر المائدة التى كان جالسا اليها ثم ينسل بين الموائد وهو يحدق النظر من خلف زجاج نظارته الى الجالسات كأنه يبحث عن « بارتنر » ترقص معه .

ووصل فى دورته الى المائدة التي كانت ليدي لامبسون تجلس الي جانبها مع صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا ..

ووقف سيداروس باشا لحظة يحرك يديه ويهم بالانحناء ، ولحظت عقيلة السفير البريطانى ذلك فرفعت مروحة زرقاء كبيرة من الريش كانت فى يدها وتظاهرت بتحريكها لاخفاء وجهها ثم اتجهت في رشاقة الى رئيس الوزراء كأنها تتابع الحديث معه !

وفهم وزيرنا المفوض السابق فى لندن وواشنجتن معنى هذه الحركة فابتعد ليتابع دورة البحث عمن يراقصها حتى عثر على سيدة دخل معها الي الحلقة فكانت قامتها ضعف قامته تماما !

وعلى قراء هذا الباب أن يعرفوا أن سيداروس باشا كان أقصر رجال السلك السياسى المصرى قامة !

ومن كبار المصريين الذين رقصوا في حفلة السفارة الايرانية فؤاد أباظه باشا ، ولكنه أخذ يدور دورات سريعة مع مراقصته على أسلوب « الفالس » القديم مع أن الموسيقي كانت تعزف — كما قلنا — قطعة « فوكس تروت » !

ولاحظ سير لامبسون ورفعة ماهر باشا « الكوبلين » المؤلفين من سيداروس باشا وفؤاد باشا وابتسامة عريضة على شفاهما .. وكأن الشفقة على السيدتين اللتين كانتا تراقصانها أخذت السفير ورئيس الديوان فنهضا لكي يتقدما المدعوات والمدعوين الي « البوفيه » فتوقف الموسيقى عن العزف !.

انهـا ستبقى تحت يده مهما قامت الحرب واحترقت مصر بأكلها . . هذا . . . هـذا إلا اذا أصبحت « السلطة » فى حاجة الى « بقايا السيارات » لمساعدتها فى نقل المهمات

هذا وبعد كتابة ما تقدم بلغنى ان رئيس التحرير مأتزا فقط بفكرة انقلاب السيارات فى طريق الاهرام ــ قد اصطدم بسيارة « صغيرة » من نوع الباليلا فانقلبت كل من السيارتين فى ناحية وخرج رئيسنا من تحت الانقاض من نافذة سيارته . وهكذا تم اخراج المنظر ولكن . . غيابيا

(ققة)

يذكر القراء ان الوجيه الشاب يحيى البدراوى كان قد تزوج منذ مدة من كريمة صاحب العزة المرحوم عبد الحميد بك ابو هيف ثم اختلف الزوجان بعد مدة قصيرة وادى الامر الى طلاقهما بعد ان رزق الوجيه الشاب بطفل صغير ظل تحت رعاية والدته .

وقدم الوجيه البدراوى فى الاسبوع الماضى طلبا الى المجلس الحسبي يطلب فيه صرف مبلغ (النفقة) المستحقـة لزوجته السابقة وقدره خمسمائة جنيه ذاكرا انه يود الاسراع فى صرف هذا المبلغ حتى لا يصل الامر الى القضاء وهو ما لا يوده الوجيه الشاب بأى حال .

أما النجل الصغير . . . حفيد محمد باشا البدراوي فقد شاء سوء حظه ان لا يحيا الى ان يأتى عليه الوقت الذى يصبح فيه اغنى شاب فى مصر اذ يضع يده على ما يقرب من الثلاثة آلاف وخمسمائة فدان فقد توفى بعـد ان وقع الطلاق بين والديه بمدة قصيرة .

عقد قران

تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الآنسة امل ملطي كريمة المرحوم الاستاذ جرجس بك ملطي على الاستاذ يوسف بدوي من كبار تجار الاسماعيلية

وقد تم عقد القران فى منزل الدكتور فؤاد حلمي بشارع الملك فى حفلة شائقة جمعت كل آل العروسين وعددا كبيرا من المدعوات والمدعوين كان فى مقدمتهم اللواء نجيب مليكة باشا مدير القرعة سابقا والاستاذ محمد بك مصطفى صدقي مدير دار المحفوظات والاستاذ يوسف بك حسني مأمور مالية قسم الوايلي والاستاذ كامل ملطى وو . . . فكانت حفلة سعيدة غنى فيها المطرب المعروف الملواني الى ما بعد منتصف الليل بالرفاء والبنين

سكك حديد الحكومة المصرية

التعـــــديلات المهمة فى مواعيد فصل الصيف

يتشرف المدير العام بإعلان الجمهور أن مواعيد فصل الصيف سيبتدىء العمل بها ابتداء من أول مايو سنة ١٩٣٩ وقد أدخلت بعض تعديلات بالمواعيد أهمها :

خط مصر — الاسكندرية :

(ا) سيبارح قطار الاكسبريس رقم ٢٩ القاهرة فى الساعة ٤٥ ٦ بدلا من الساعة ٠٠ ٨ ويصل إلى الاسكندرية فى الساعة ٢٥ ٩

(ب) سيبارح قطار الاكسبريس رقم ٢٨ الاسكندرية فى الساعة ٢٠ ٧ بدلا من الساعة ٣٠ ٧ ويصل إلى مصر فى الساعة ٠٠ ١٠

(ت) القطاران السريعان رقم ٩٩٢ الذى يبرح الاسكندرية فى الساعة ٤٥ ١٦ ورقم ٩٩٣ الذي يبرح القاهرة فى الساعة ٤٥ ١٦ سيسيران فى المدة من أول يونيو لغاية ١٥ أكتوبر

خط مصر — بور سعيد :

قطارا الاكسبريس رقم ٧٥٠ الذى يبرح بور سعيد فى الساعة ١٠ ٧ ورقم ٧٥١ الذى يبارح القاهرة فى الساعة ١٥ ١٥ سيسيران بعربة ديزل درجة ١ و ٢ وفقا لمواعيدها الحالية

خط الاسكندرية — أبى قير

سيسير قطاران جديدان بين الاسكندرية وأبي قير فى المواعيد الآتية : —

(١) سيبرح القطار رقم ٢٩٨ الاسكندرية فى الساعة ٠٥ ٧ ويصل إلى أبى قير فى الساعة ٠٠ ٨

(٢) » » » ٢٩٩ أبى قير فى الساعة ٣٥ ٨ ويصل إلي الاسكندرية فى الساعة ٣٥ ٩

خط مصر — الزقازيق — المنصورة — دمياط :

(ا) القطاران الاكسبريس رقم ٢٩٣ الذى يبرح القاهرة فى الساعة ٠٠ ٨ ويصل الي دمياط فى الساعة ٠٥ ١٢ ورقم ٢٩٦ الذي يبرح دمياط فى الساعة ٥٠ ١٧ ويصل الي القاهرة فى الساعة ٥٠ ٢١ سيسيران في المدة من أول يونيو لغاية ٣٠ سبتمبر

خط طنطا — دميـــاط :

قطار الاكسبريس رقم ٧٤٦ سيبرح دمياط في الساعة ٤٥ ٥ بدلا من الساعة ٤٥ ٦ ويبرح المنصورة فى الساعة ٠٥ ٧ ويصل الى طنطا فى الساعة ٠٥ ٨

خط مصر — الاقصر — الشلال :

(ا) قطار الاكسبريس رقم ٨٩ الذى يبرح الشلال في الساعة ٣٠ ١٥ ويصل الى القاهرة في الساعة ٠٠ ٧ سيبرح الشلال في الساعة ٢٠ ١٧ ويصل الي القاهرة فى الساعة ٤٠ ٨

وهذا القطار لا يسير أيام الجمع مدة أشهر مايو ويونيو ويوليو

(ب) قطار الاكسبريس رقم ٨٩ الف سيبرح الشلال فى الساعة ١٥ ١٥ أيام الجمع فقط ويصل الى القاهرة فى الساعة ٢٥ ٦ وذلك مدة أشهر مايو ويونيو ويوليو

(ج) قطار الاكسبريس رقم ٩٠ الذى يبرح القاهرة فى الساعة ٤٥ ٢٢ سيغادرها فى الســاعة ٥ ٢٢ ويصل الى الاقصر فى الساعة ٥٥ ١١ بدلا من الساعة ٢٥ ١١

(د) قطارا الاكسبريس رقم ٧٣٤ و ٧٣٥ اللذان يسيران بين مصر والفيوم سيسيران بعربة ديزل درجة أولى وثانية فقط

(هـ) ستسير قطارات ركاب جديدة بالصفة الآتية :

(١) العربة البخارية رقم ٧١٢ التى تغادر القاهرة في الساعة ٠ ١٤٤ سيمتد سيرها بين المنيا وملوى حيث تصل الأخيرة فى الساعة ٢٥ ٢٢

(٢) ستبرح العربة البخارية رقم ٧٥٩ ملوي فى الساعة ٠٠ ٦ وتصل المنيا في الساعة ٠٠ ٧

(٣) سيبرح القطار رقم ٧٦٨ المنيا في الساعة ٣٥ ١٤ ويصل الى ملوي في الساعة ٣٥ ١٥

(٤) سيبرح القطار رقم ٧٦٩ ملوي فى الساعة ٠٠ ١٦ ويصل الي المنيا فى الساعة ٠٠ ١٧

وكافة المواعيد الخاصة بسير جميع قطارات الركاب موضحة بجداول المواعيد المعروضة بالمحطات ومدرجة بالدليل المختصر ودفتر الجيب التى تباع بمكاتب صرف التذاكر .



قرأت في صحافة العالم

محرر هذا الباب يقرأ لكم مائة مجلة وجريدة انجليزية وامريكية وفرنسية

احلام النازى

هل تعلم ادارة الامن العام ، أن الدكتور جوبلز — وزير الدعاية الالمانية — زار عند حضوره الى مصر أخيرا ، الجالية الالمانية فى بولاق ، حيث قال :

« انكم تبذلون جهودا كثيرا فى الدعاية الالمانية . وقد لاحظت بنفسي مدى هذه الجهود وأظن أنها فى حاجة الي أن تضاعف . فقد رأيت اثناء اختراقي بعض طرقات القاهرة الجنود الانجليز يسيرون فى شوارع المدينة .. فتصورت مدى غبطتنا لو أن هذه الطرقات ملئت بجنودنا الالمانيين .. » ؟

وهل تعلم ادارة الامن العام أن بين مساعدى هذه الجالية ، شخصين من لابسي الطرابيش ؟

وهل تعلم هذه الادارة اخيرا ، أن المفوضية الألمانية طلبت من كل الماني ومن كل المانية ممن يملكون سيارات خاصة أن يوافوها بأرقام سياراتهم ، وبمواقع « الجراجات » التي تأوي اليها هذه السيارات وأن يكون سائقو هذه السيارات متأهبين للسفر عند أول طلب ، الي الصحراء ؟

ولعل هذه الاسئلة الثلاث ، من أبرز الادلة على أن النازيين يخصون مصر برعايتهم وودهم !.

(كرفان ... مصر)

الموقف في البحر الابيض

ان التهديد الايطالى للطرق الثلاثة



وهكذا تحول تيمبر ان مطلته السيف ، وهو حزين اكثر منه غاضب !..

التجارية في البحر الابيض المتوسط ، يبدو كما لو كان مهما يشتد يخطر برفرف على المصالح الحيوية لفرنسا وللامبراطورية البريطانية فى هذا البحر . بيد أن البحث الدقيق لايلبث ان يسوقنا الى استنتاج ان هذا التهديد ليست له في الواقع الاهمية التي تبدوله ظاهريا .

فان اهم تهديد يمكن ان يوجه من جانب ايطاليا ، هو « المربع النازى » المحدق بالمضايق الوسطي . اذ ان هذه المنطقة كلها يسهل نيلها بواسطة الطائرات التى تتجه اليها من المطارات الايطالية القريبة من جزيرتي صقلية وسردينيا ، فضلا عن ان وجود عدد كبير من الغواصات في الاسطول الايطالى يزيد من الخطر المحدق بهذه المنطقة ، ومع ذلك .. فموسوليني نفسه غير قانع بقوة « المربع النازى » الحالية ، لذلك تسعى ايطاليا الى الحصول على تونس لتسلط على جانبي المضايق الوسطي في البحر الابيض المتوسط فتكمل قوة ذلك المربع !..

(صنداي تايمس)



موسوليني يهز شجرة موز الهند (تونس) ليجني الثمر

هذه هي ارادة الشباب

.. ولكن للجيل الجديد ، للجيل الذى سيحمل اوزار هذا العهد .. كلمة . ان الشباب الذي لم تعلق به أوضار السياسة ولم يتمرغ في اجرامها بعد ، يتقدم اليوم لانقاذ الموقف وما هذا الصوت الذي يرتفع الآن وهذه النقمة التي تلهب كما في سوي صوت الشباب وسوى نقمته :

ايها السادة الذين تسلموا زمام السياسة عندنا حتى الآن ، لقد برهنتم — وهذا نفس الواقع شاهد — انكم غير اكفاء بعد للعمل فى الحقل الوطنى العام .

ان تناحركم الحزبي وخلافاتكم الشخصية الانانية ، أدلة صارخة على انكم

هدية الدول الديموقراطية الى الفوهرر في عيد ميلاده!

لاتدركون خطورة الموقف هنا، وفي العالم، وهي ادلة على أنكم تتهاونون في تقدير المسؤلية المقدسة التي تحملون.

ان أعمالكم لا تعنيكم وحدكم. فمن نصب نفسه بارادته للخدمة العامة، يصبح ملكا لهذه الخدمة. عليه أن يخلص لها وان يذوب فيها.

هذه هي كلمة الشباب اليكم.

اتحدوا والا فاخرجوا من ميدان العمل السياسي.

ان هناك عناصر شابة طاهرة مستعدة لاصلاح ما افسدتم، وللقيام بما عجزتم عنه.

(الاستقلال العربي — سوريا)

قناع البراءة!

أما ان الدول الصغري غير معرضة لاى خطر، فهذا ما نترك الاجابة عليه للامر الواقع.. فان أقرب دليل الينا، هو أن هذه الدول لم تطلب بنفسها الحماية البريطانية الفرنسية بل، ان فرنسا وبريطانيا هما اللتان تسعيان الي فرض حمايتها على هذه الدول.

ولن يمكر غير ذلك القناع البليد، الذي تتخذه بريطانيا رمزاً لبراءتها والذي يعد من الصق مزاياها.. لن يفكر غير هذا القناع في مثل هذا الاتحاد السياسي، كوسيلة نافعة لتنظيم السلم.

ولكننا لا يجب أن نعبأ بهذه التدابير التي تعدّ في لندن، فانها سوف تتحطم على صخرة المحور الصلبة، التي صنعت من معدن غير معدن تلك الدسائس

(لاتريبونا — روما)

القضية السورية

لقد طالت الازمة حتي استعصى حلها، والبلاد ما تزال صامتة واجمة صابرة تنظر الي ما رعته الامة من سياسة التحالف والمعاهدة الموهوبة الخلابة، المجهولة المكان والزمان، فتبكي حسرة وتوجعا.

نعم!.. لقد جنت البلاد من غرسة

الروسيا والدول الديمقراطية

فرنسا وبريطانيا: وعديا إيفان الا تنضم الينا؟

(عن كلادرواتش برلين)

المعاهدة التي لا تزال في جوف الأرض، ثمرات يجدر بكل أمة ناشطة إلي الاستقلال والحرية أن تحسدنا عليها..!

لقد جنينا قرار جنيف الذي سلخ سنجق الاسكندرونة عن سوريا، وجنينا الاتفاقية المالية التي ذهبت بنصف ثروة البلاد. وجنينا تجديد امتياز البنك السوري بقرار من المفوض السامي، ونظام الطوائف الجديد، والمتاعب في الأقاليم النائية.. جنينا قرارات المفوض السامي الأخيرة المتعاقبة، أما جوهر المعاهدة الذي يقرر حياتنا ومصيرنا، فهو مازال مدفونا تحت انقاض التفاهم النزيه والتعاون.

إن سوريا ما برحت تنظر إلي فرنسا كحليفة صديقة قوية، هي وحدها المسئولة عن استقلال البلاد وحريتها واستقرارها، وما زالت تعتز بتحالفها وتهتف بحياتها، ولكنها.. تريد أن تصافحها مصافحة الند للند، باخلاص ونزاهة، وعساها فاعلة!.

(الاحد — سوريا)

نصيحة مخلصة

لقد كانت اكبر اخطاء حكومة الريخ الثاني انها لم تقاوم سياسة التطويق. ولكن الهر هتلر أعلن لبريطانيا بأعلى صوته، ان حكومة الريخ الثالث سوف تدافع عن نفسها ضد أي سياسة جديدة لتطويقها ومن هذا تتبين موقف المانيا.

اننا نقدم لبريطانيا خير نصيحة سياسية عند ما نسألها ألا تنظر الي الشعوب الاخرى كما لو كانت أكثر غباء وجهلا منها هي.

وفي كل مرة تتقرب فيها بريطانيا الينا متظاهرة بأننا ابناء عم وأقارب، لن تقول المانيا سوى.. ان التجارب قد دلت على ان مشاكل الاقارب هي أمر انواع الشقاق.

لذلك يجب ان تعدل بريطانيا عن سياستها السابقة اذا شاءت ان تتقرب الينا وتسعى منذ الان الى صداقة المانيا والا فسوف تنحل آخر صلة بين الدولتين!

(دير انجريف — برلين)



المصري افندي — انت بقيت افندي ياخواجه؟
خواجه افندي — أمال يامصري أفندي، لازم تكون سوالف الايام السودا زي ما احنا الايام البيضا

جريمة الأسبوع

العرافة

كان ذلك في صباح يوم الاحد ٣ يوليو عام ١٩٣٨

تقدم رجل طويل القامة عريض الكتفين بادي القوة يخترق الطريق الوعر المؤدي الى منزل « العمة جيني » المنعزل في اقصى القرية بعيداً عن بقية منازلها بحيث يبدو نعلاً.

فلم يكد يقترب منه حتى أسرع في سيره وكأنه يخشى ان يراه احد اثناء دخوله لمنزل تلك المرأة العجوز الفانية . ثم لم يكد يتقدم داخل المنزل حتي وقف أمام صاحبة الدار ينظر اليها وقد بدت عليه مظاهر التعب الشديد .

كانت « العمة جيني » جالسة على مقعدها المعتاد الذى لا تبارحه طيلة اليوم تنظر الي اوراق الكارت المتناثرة أمامها وقد بدت عليها متاعب تلك السنين الطويلة التي أوصلتها الي العقد الثامن من عمرها فلم تكد ترى أمامها ذلك الرجل الذى اقتحم منزلها دون ان يعلن قدومه او يطلب منها السماح له بدخول المنزل حتي نظرت اليه قائلة

— تفضل ياسيدى . . هل من خدمة يمكن ان اؤديها لك ؟

فنظر اليها الرجل وأجاب قائلا وقد بدت عليه مظاهر العصبية الشديدة

— لقد جئت لتخبريني عن مستقبلي.. هل يمكن ذلك الآن ؟

فاجابته المرأة العجوز توا

— بكل سرور . . تفضل بالجلوس على هذا المقعد

تقدم الرجل الي المقعد المجاور للعمة جيني فجلس عليه بجسده المتثاقل بينما أخذت هي في الاهتمام بترتيب الاوراق المتناثرة أمامها مدة طويلة ثم اعتدلت في جلستها ونظرت الى الرجل الذى جلس يحدق اليها بعينين زائغتين وبدا صوتها وكأنه صادر من مقبرة عميقة

— لقد أتيت من مكان بعيد لتسمع اخبارا محزنة يامستر بارتل

وكأن الرجل قد انقضت عليه صاعقة رفعته عن مقعده اذ سمع تلك المرأة العجوز تنطق باسمه دون ان يدلها عليه فهمهم قائلا في رعب شديد.

— مستر بارتل !! وكيف عرفت اسمي ؟

فاجابته المرأة

— واني لم اعرفه ولكن الاوراق هي التي دلتني عليه .. انك مستر باكستر بارتل زوج ابنة مستر اسرائيل اذن وتقطن معه في منزله الكائن .. الكائن في منطقة نهر الروكي .. ان اوراقك تنبئني بكل شيء

فاخذ الرجل يهمس في حشرجة مرعبة .

— هذا صحيح .. صحيح . ولكن لقد ذكرت ان هناك أخباراً محزنة فما هى هذه الاخبار ؟

فاجابته المرأة وهى بعد لم ترفع نظرها عن الاوراق التي رتبتها أمامها

— نعم . محزنة . محزنة جدا . انك رجل متزوج . ولكنك لست مخلصا لتلك المرأة التي تخلص لك وتحبك ؟

فلم يكد الرجل يسمع ذلك حتى انفجر غاضبا .

— انك تكذبين ... لا تعرفين شيئا .

فرفعت المرأة العجوز رأسها من فوق اوراقها لاول مرة وخاطبته قائلة

— لا تغضب ياسيدى ... انى لم أقل شيئا ولست أنا التي أتكلم وانما أوراقك هي التي تتحدث عنك وعن كل ما تفعله ... لا تغضب واجلس في مكانك

فجلس الرجل في تباطؤ كبير وهو يهمس قائلا

— انها غلطتها هى ... انها امرأة ذات عينين كعيني القط ... لا تود مطلقا ان تتركني بمفردي، وهذا يضايق أشد الرجال صبرا

فاستمرت المرأة في حديثها وهى تنظر الى أوراقها في اهتمام شديد

— ان كلماتك هي بالضبط الكلمات التي تنطق بها دائما شقيقة زوجتك .. بالضبط نفس الكلمات

وهنا بلغ الرعب بالرجل مبلغا لاحد له فأخذ يحدق في المرأة العجوز الفانية التى جلست أمامه تتحدث عن حياته الداخلية وكأنها تقرأ في كتاب مفتوح وقال

— وهل تعرفينها كذلك .. تعرفين اسمها ؟ »

فهمهمت المرأة

— انى لا أعرف شيئا ولكن الاوراق تعرف كل شيء

فغطى الرجل وجهه بيديه وكأنه

يستقبح تلك الخيانة التي تتحدث عنها المرأة وأخذ يتحدث بصوت خافت

— وماذا افعل لو علمت زوجتي بذلك ؟ .. انني قد احترت تماما ولا أدري ماذا افعل

فأجابته المرأة

— ان زوجتك لا تعلم بذلك ولكنها تشك في سلوكك

وهنا نظر اليها الرجل في تضرع وسألها

— هل لك ان تساعديني .. انك الشخص الوحيد الذى يمكنه ان يدلنى علي ما يجب ان اعمله .. انى أتوسل اليك »

فلم يكن من المرأة إلا أن نظرت اليه قائلة

— « كلا .. لست أنا التي يمكنها ان تنقذك وانما هو الاله الاعلى .. يجب ان تصلي وتتضرع اليه فني يده كل شيء

فأجابها الرجل

— ولكني لم اعتد على الصلاة .. انني لم أصل طول حياتى »

فنظرت اليه المرأة وقالت

— ولكن الآن هو أنسب وقت تبدأ فيه صلاتك وتضرعك لربك .. انه الوحيد الذى يمكنه ان يغفر لك ويريحك مما أنت فيه .. انه الحل الوحيد

قالت ذلك وامسكت بيديه فنثرت عليهما قليلا من مسحوق أبيض أخذته من صندوق صغير الى جوارها ثم رفعت يديه فوق موقد صغير أمامها، بينما ألقت في هذا الموقد بعض أعشاب انتشرت منها رائحة غريبة ملأت جو الحجرة واحالته الي جو ساحرى رهيب

وما ان انتهت المرأة من مهمتها حتي أذنت لرجلها بالذهاب فتركها وانصرف فى طريقه بينما أخذت هى تتعقب سيره وسط حقول القطن المترامية حتي اختفى عن انظارها فابتسمت في هدوء إذ بدا لها انها قد تمكنت من هداية زوج ضال كان بيته قد أوشك علي الزوال فقومته واعادته زوجا صالحا سعيدا

* * *

فى مساء نفس اليوم .. يوم الاحد ٣ يوليو عام ١٩٣٨ كانت بلدة شيرشى كلها فى فرح وسرور كعادتها في مساء كل أحد وكان كازينو البلدية غاصا بمئات الاهالي من النساء والرجال يرقصون على نغمات الموسيقي التى تدب صاخبة وسط تلك القرية الهادئة البسيطة .. وبينما الكل فى هذا السرور اذا برجل يتقدم الى باب الكازينو وهو يترنح فى حركات جنونية رهيبة ويندفع نحو وليم بارسون عمدة البلدة وقد بدت عليه علائم الهوس وعدم الشعور وهو يتخبط فى سيره مع كل من يقابله

انزعج أهل البلدة إذ عرفوه توا أحد أهالي البلدة المحترمين باكستر بارال فوقفوا ينظرون اليه فى صمت عميق ووقفت الموسيقي وتقدم منه العمدة وليم باسون ففاجأه باكستر قائلا بكلمات متقاطعة

— كان يجب على ان أراك حالا مهما كلفنى الامر

فسأله العمدة فى لهفة

— ماذا حدث ؟

فأجابه باكستر في الحال

— حدث شيء مريع في المنزل .. انهم يحتاجون اليك هناك .. أرجوك ان تسرع اليهم

وعبثا حاول العمدة بعد ذلك أن يعرف شيئا عن تفاصيل ما حدث من ذلك الرجل الذي بدت عليه علائم الهستريا إذ كان كل ما أمكنه ان يبوح به وهو فى تلك الحالة الشاذة ان كليريت فنك شقيقة زوجته قد تركها فى حالة سيئة في المنزل

ازاء ذلك اضطر العمدة وليم بارسون أن يترك مكان الاحتفال مباشرة فاتخذ طريقه الى الخارج ولما لم يجد باكستر قد تحرك للذهاب معه سأله بسرعة

— أليس فى نيتك ان تذهب معى ؟

فأجابه باكستر

— « كلا .. انى تعب جداً، كما انني أخشى كثيراً بطش اسرائيل فنك والد زوجتى .. انه يكرهنى كرها مميتا ولذا لا أود الذهاب اليه .. اتركني هنا

فتركه العمدة بعد ان أمر بحراسته

«البقية على صفحة ٣٧»



يستقبح تلك الخيانة التي تتحدث عنها العرافة وأخذ يتحدث بصوت خافت

— وماذا افعل لو علمت زوجتي بذلك ؟ .. انني قد احترت تماما ولا أدري ماذا افعل

فأجابته المرأة

— ان زوجتك لا تعلم بذلك ولكنها تشك في سلوكك

وهنا نظر اليها الرجل في تضرع وسألها

— هل لك ان تساعديني .. انك الشخص الوحيد الذي يمكنه ان يدلني على ما يجب ان اعمله . . انني أتوسل اليك »

فلم يكن من المرأة إلا أن نظرت اليه قائلة

— « كلا . لست أنا التي يمكنها ان تنقذك وانما هو الاله الاعلى . يجب ان تصلي وتتضرع اليه ففي يده كل شيء

فأجابها الرجل

— ولكني لم اعتد على الصلاة . . انني لم أصل طول حياتي »

فنظرت اليه المرأة وقالت

— ولكن الآن هو أنسب وقت تبدأ فيه صلاتك وتضرعك لربك . انه الوحيد الذي يمكنه ان يغفر لك ويريحك مما أنت فيه . . انه الحل الوحيد

قالت ذلك وامسكت بيديه فنثرت عليهما قليلا من مسحوق أبيض أخذته من صندوق صغير الى جوارها ثم رفعت يديه فوق موقد صغير أمامها ، بينما ألقت في هذا الموقد بعض اعشاب انتشرت منها رائحة غريبة ملأت جو الحجرة واحالته الى جو ساحري رهيب

وما ان انتهت المرأة من مهمتها حتى أذنت لرجلها بالذهاب فتركها وانصرف في طريقه بينما أخذت هي تتعقب سيره وسط حقول القطن المترامية حتى اختفى عن انظارها فابتسمت في هدوء إذ بدا لها انها قد تمكنت من هداية زوج ضال كان بيته قد أوشك على الزوال فقومته واعادته زوجا صالحا سعيدا

* * *

في مساء نفس اليوم . . يوم الاحد ٣ يوليو عام ١٩٣٨ كانت بلدة شيرشي كلها في فرح وسرور كعادتها في مساء كل أحد وكان كازينو البلدية غاصا بمئات الاهالي من النساء والرجال يرقصون على نغمات الموسيقى التي تدب صاخبة وسط تلك القرية الهادئة البسيطة . وبينما الكل في هذا السرور اذا برجل يتقدم الى باب الكازينو وهو يترنح في حركات جنونية رهيبة ويندفع نحو وليم بارسون عمدة البلدة وقد بدت عليه علائم الهوس وعدم الشعور وهو يتخبط في سيره مع كل من يقابله

انزعج أهل البلدة إذ عرفوه انه أحد أهالي البلدة المحترمين باكستر بارل فوقفوا ينظرون اليه في صمت عميق ووقفت الموسيقى وتقدم منه العمدة وليم باسون ففاجأه باكستر قائلا بكلمات متقاطعة

— كان يجب على ان أراك حالا مهما كلفني الامر

فسأله العمدة في لهفة

— ماذا حدث ؟

فأجابه باكستر في الحال

— حدث شيء مريع في المنزل .. انهم يحتاجون اليك هناك . . أرجوك ان تسرع اليهم

وعبثا حاول العمدة بعد ذلك أن يعرف شيئا عن تفاصيل ما حدث من ذلك الرجل الذي بدت عليه علائم الهستريا إذ كان كل ما أمكنه ان يبوح به وهو في تلك الحالة الشاذة ان كليريت فنك شقيقة زوجته قد تركها في حالة سيئة في المنزل

ازاء ذلك اضطر العمدة وليم بارسون أن يترك مكان الاحتفال مباشرة فاتخذ طريقه الى الخارج ولما لم يجد باكستر قد تحرك للذهاب معه سأله بسرعة

— أليس في نيتك ان تذهب معي ؟

فأجابه باكستر

— « كلا . انني تعب جداً ، كما انني أخشى كثيراً بطش اسرائيل فنك والد زوجتي . انه يكرهني كرها مميتا ولذا لا أود الذهاب اليه . . اتركني هنا

فتركه العمدة بعد ان أمر بحراسته

« البقية على صفحة ٣٧ »





مازلنا نطالب

بعدم المغالاة فى أثمان الكتب

« بمناسبة كتاب قافلة الأيام »

سبق ان قدمنا لقراء هذا الباب كتاب « قافلة الايام » الذى اصدره الكاتب القصصى عبد اللطيف واكد ، وضمنه مجموعة من القصص التي سبق ان نشرها.

وفى ذات ليلة من ليالى الاسبوع قبل الماضى كنت استقل احدى السيارات العمومية في طريقي إلي منزلي عقب حفلة كلية الآداب في «الاوبرا» واذا بي اسمع حديثا يجرى بين «شلة» كانت قريبة مني حتي اذا انصت اليه تبينت انه يدور حول «قافلة الايام » وان احد طرفيه كان شقيق المؤلف الذي ذكر في المناقشة أن الكتاب لم يلق كل الرواج الذى كان ينتظر له ، مما حمله على ان ينصح لشقيقه ان يخفض من ثمنه ، عسي ان يؤثر هذا فى زيادة المبيع من الكتاب . ولكن المؤلف رفض الاخذ بنصيحة اخيه ، معتزا بكتابه ، زاعما انه لو خفض ثمنه ، فسوف يقلل من قيمته الأدبية . كما يؤثر علي اسمه هو وسمعته .

وقد دفعني هذا الحديث على أن اذكر ما كنت قد كتبته من قبل فى هذا الباب عن كساد سوق الادب ، وعن اثر الاثمان المرتفعة ـ التى يصر الناشرون على مطالبة المشترين بها ـ في تقليل انتشار الكتب .

فالواقع ان بيع الكتب بأثمان تمكن الكثيرين من الاقبال عليها ، لا يؤثر فى نظري فى شيء على سمعة الكاتب واسمه الادبى ، كما انه لا يقلل من القيمة الادبية للكتاب فى نظر الجمهور وفى سوق الادب .

فهل لم يؤن الاوان بعد ، كى يتخلص كتابنا ومؤلفونا وناشرونا ، من هذه الافكار التى لا صحة لها ؟ او ليس من الاجدى لهم ان ينزلوا قليلا عن ترفعهم ليلمسوا الحقيقة المادية ، ويدركوا ان الجمهور المصرى ، فى حاجة الي من يشجعه على الاقبال علي ارتشاف مناهل الادب والثقافة ، لاسيما وان كثيرا من طبقات الامة ما زالت تعد جاهلة نسبيا . ولن يكون هذا التشجيع الا بالعمل علي وضع الكتب والمؤلفات فى متناول الجمهور . ومن اهم العوامل المساعدة على ذلك ، تخفيض اثمان الكتب

ولكن المؤلفين بعد هذا عبرة بما لقيه كتاب « قافلة الأيام »

« بدر . . »

المباراة الادبية

يذكر القراء أننا عنينا بأن نقدم لهم الخطوات المتتالية التى اتخذتها المباراة الادبية لتشجيع الانتاج الفكرى . تلك الخطوات التى كانت آخرها حفلة توزيع الجوائز على المتفوقين فى حفلة جامعة ، أقيمت بصالة الاحتفالات الكبرى بجامعة فؤاد الاول.

أما وقد ختمت بذلك مباراة الموسم الماضى ، فقد اذاع معالي وزير المعارف فى الاسبوع المنصرم ، بيانا على رجال التعليم عن مباراة الموسم الجديد . ومما يذكر فى هذا العدد اهتمام معاليه بادخال التحسينات المختلفة على هذه المباراة ، لتسهيل مهمة المدرسين الذين يتقدمون للمساهمة فيها ولتوسيع نطاقها ومساعدة المتبارين على تحقيق الغرض المنشود منها .. غرض تشجيع المدرسين علي البحث والتأليف في موضوعات اختصاصهم وتكوين ذخيرة من الرسائل العلمية والادبية تدعو الى نشاط التفكير العام . اذ ينتفع بها الطلبة في مراحل التعليم كما يستفيد منها الجمهور المثقف . علي السواء بالموضوعات التى يختارها المتبارون وطريقة معالجتهم لها .

وقد قوبلت هذه التسهيلات التى ادخلتها الوزارة علي شروط المباراة بكثير من التقدير لما لها من أثر فى زيادة التشجيع على نشاط التأليف والانتاج الفكرى .

نزعات الفلسفة

القي العلامة الاستاذ محمد تقي ، محاضرة في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية يوم الثلاثاء الماضي عن « نزعات الفلسفة واثارها الاجتماعية تحدث فيها عن الفلسفة ومبادئها وعن تطور

الفلسفة اليونانية وأثر مسلمي ايران فيها وعرج في حديثه على ذكرى الفارابي وابن سينا ، كما تناول بالشرح تاريخ المدارس الفلسفية ، في أيران وآثارها في أوربا .

فكانت محاضرة طلية قيمة قدم فيها بحثا ممتعا طويلا عن ناحية من تاريخ الفلسفة تهم الباحثين فيها .

ذكرى قاسم أمين

لعلها المرة الاولى منذ الحركة التي قام بها المرحوم قاسم أمين .. لعلها المرة الأولى التي تعني فيها هيئة من الهيئات — بعد الصحافة — بأحياء ذكرى ذلك الزعيم المجدد الذي يعود الي جهوده فضل تحرير نسائنا المصريات وقيادتهن نحو هذه النهضة التى بلغتها المرأة المصرية اليوم .

فقد أذاعت محطة الاذاعة اللاسلكية في مساء الاحد الماضى ، حفلة تأبين لقاسم أمين ، ألقت فيها السيده هدى هانم شعراوى كلمة طيبة بان فيها جليا مدى تقدير المرأة المصرية لمحررها وباعث نهضتها وعرفانها بفضله

الفقر والبطالة في مصر

ألقى الاستاذ زكي عبد القادر محاضرة قيمة عن الفقر والبطالة وعلاقتها بالتسلح في مصر في مساء ٢١ أبريل بقاعة يورت التذكاريه . حضرها معالى وزير التجارة وسعادة الدكتور حافظ عفيفى وفريق من كبار رجالنا الاقتصاديين والمهتمين بالمسائل الاجتماعية .

ولعل القارىء لا يجهل مدي الأهتمام الذي يبذله الاستاذ زكي عبد القادر بمشكلتى الفقر والبطالة فيما يبحث من المسائل الأجتماعية في بابه «نحو النور» الذى يتولى تحريره في «الأهرام» لذلك . فهو اذا تكلم عن هاتين المشكلتين — الفقر والبطالة — فانما يتحدث الخبير الذي درسها دراسة تامة وتوفر على بحثها في دقة واهتمام . وهذا ما مكنه من أن يتولي تحليلها تحليلا رائعا في المحاضرة التى نحن بصددها . فقد تحدث عن الفقر في المدن وعن الثروة الجامدة وسوء توزيع الثروة ثم عن البطالة واسبابها ومظاهرها . مستندا في شرح حديثه ألي الى احصائيات وحقائق وطيدة قوية فاستطاع أن يوفق في ذلك كل التوفيق .

جهود الشباب

في حاجة الى هيئات تنظمها

لعل الملاحظ أن القول قد كثر حول جهود الشباب في هذه الآونة الاخيرة فراحت الامة تطالبهم بمالها عليهم من حقوق وبما عليهم لها من واجبات وكنا ممن عنوا بهذه المسألة فرحنا نبحث عن جهود الشباب ورحنا ننتهز كل فرصة للحديث عن هذه الناحية .

ونحن لا نقول أن شبابنا خامد الهمة لا يعنون بالعمل لما فيه صالح بلادهم، ولا نتفق مع من يدعون أن الشباب المصريين خاملون لا جهود لهم فالواقع أن بين جوانح الشبان المصريين ، روحا وثابة تتوق الي العمل والي النضال ، والواقع ان لدى شبابنا جهودا تمتلكهم الرغبة الجامحة في أن يبذلوها وفي ان يخرجوها الي ضوء التنفيذ فيقدمونها إلى بلادهم خدمات متواضعة تنبيء بعض الشيء عما يضطرم في قلوبهم من حب الوطن .

ولكن .. ولكن ما يقعد بالشباب عن العمل ، انما هو حاجتهم الى هيئة تنظم جهودهم، وتوحدها وترشدهم الي الطريق التي يوجهون اليها هذه الجهود .

وأمثال هذه الهيئة في مصر اوشكت أن تتلاشى حتى لا نكاد نعثر لها على أثر وليس أقرب الينا للدلالة على هذا مما كتبناه في عدد مضى عن استسلام نادى اتحاد الجامعة — وهو أقرب الهيئات اتصالا بالشباب — الي النوم حتي لم نعد نسمع له صوتا أو نرى له أثرا في أوساط الشباب .

اذكر هذا بمناسبة لقاء جري بيني وبين صديق من الطلبة الجامعيين اطلعني في خلاله على رسالة وصلت من أحد المدرسين الالزاميين بقريته يعاهده فيها على أنه سوف يسعي من جديد ، الى بعث مشروع كان قد سبق لجماعة من الطلبة الجامعيين أن قاموا به في قريتهم خلال احدي عطلاتهم الصيفية . ذلك هو مشروع تعليم الفلاحين الاميين الذين لم يتح لهم التأخر العلمي في مصر في صغرهم ان يتلقوا من العلم ولو .. أبسط مبادئه .

وقد سار أولئك الشبان في مشروعهم حثيثا الا أنهم لم يلبثوا أن صدموا بمقاومة ودعاية ضد هذا المشروع اثر حادث وقع . اذ عمد أحد الفلاحين الى استغلال فترة الدراسة التى هيأها له ولزملائه هؤلاء الشبان ، فكان يخرج للسرقة في خلال تلك الفترة بعد أن يثبت حضوره في المكان الذى تعودوا الالتقاء فيه لتلقي دروسهم كل ليلة . وهكذا كان يتحايل للافلات من قبضة القانون . فكان هذا مدعاة لتحامل الكثيرين على المشروع منادين بأن تعليم الفلاحين يقودهم إلي الاجرام .

ولسنا اليوم بصدد البحث في هذا الزعم الذى نادوا به ولكنا نشير هنا إلى هذه الروح الشابة التي بدت في الرسالة التي اطلعني عليها صديق .. الروح التى تسعي إلي بعث هذا المشروع ثانية اداء لبعض الواجب نحو الوطن .

وكنا نرجو ان يسعي كل شاب الي انتهاز عطلة الصيف للقيام بمثل هذا العمل الجليل بدلا من المضي في اللهو والعبث غير المجديين . ولكن .. لعل لشبابنا العذر ماداموا — كما ذكرنا — لا يجدون هيئة تنظم جهودهم وتتولى قيادهم ..

فمتى نجد مثل هذه الهيئة ؟؟ ..

« المحرر »

الواسطة ....!!

مسرحية في فصل واحد و ٣ مناظر

مهداة الى طلاب الوظائف والساعين الى الواسطة بكل الطرق والوسائل للحصول على الوظيفة المطلوبة ...

مقدمة :

تزوج فهمي من نونا بعد حب متهب دام سنتين ، وبعد عامين من الزواج تعطل فهمي عن العمل ، فبذل جهده للحصول على عمل آخر غير الذي فقده فلم يستطع .. وساءت ماديات حال زوجه ، فبدأ أمعاؤها هي الأخرى .. واتجهت في هذه المسعى الى الحصول على «الواسطة» التي تمكن زوجها من الحصول على عمل ، وبمعاونة احدى صديقاتها — وهي من بنات الذوات — تعرفت الزوجة بأحد الناعمين الشبان من شباب الطبقة والهاى ، فأبدي استعداده لمساعدة الزوج في الحصول على وظيفة . ثم تستمر حوادث القصة

• • •

المنظر الاول

صالون متواضع — صور ممثلات جميلات موضوعة بشكل جميل في أماكن مختلفة في الصالون — نونا ومعها فهمي

• • •

يجلس فهمي في اربكاك ظاهر ، يطرق حينا ويرفع رأسه حينا آخر ويهم بالكلام ، ثم يصمت ويتابع حركات زوجته في الحجرة وهي تصلح من وضع الصور — وشغلها بنظرة تعبر عن الشوق من حسن الاطر يقول مخاطبا نفسه أكثر مما هو يخاطب زوجته

فهمي — أنا مش فاهم !. ازاى أقابل راجل واسطة المعرفة بيني وبينه واحدة ست ؟. لا ، المسألة مش طبيعية وما تحفظش كرامتي أبدا . (تكون زوجته قد سمعته فتكف عن الحركة وتستمع لكلامه ، حتى اذا وصل في حديثه إلي هذه النقطة تصيح)

نونا — ياعبيط افهم . (تضحك فتشوب ضحكتها سخرية) انت حاتفضل طول عمرك كده ؟ . هوه انت مش حاتعيش أبدا في الدنيا ولو يوم واحد ؟!.!

(فهمي يقاطعها في لهجة عادية)

فهمي — أمال أنا عايش فين دلوقت ؟. في الآخرة ؟!. انت لازم .. (تقاطعه : وجنه وقد نفد صبرها)

نونا — بس ، بس . بلا انت بلا أنا !. أنت مش عايش في الآخرة وبس ، دا انت عايش في سابع آخرة . عاجبك يعني تفضل حالتنا كده ؟ عاجبك تفضل مبطل ما تلاقيش لأي حاجة تشتغل فيها ؟! . عاجبك اني أفضل كده بعد اللي كنت فيه في بيت أبويا ؟ حد في الدنيا تبقى قدامه فرصة يعرف فيها واحد من الشبان الاغنيا ، اللي لهم سلطة في الحكومة ، ويقعد يقول ازاى أقابل راجل تعرفني بيه واحدة ست ؟! . بقى يعني تفضل احنا مش لاقيين حاجة أبدا عشان واحدة ست هيه اللي حتعرفك بالواسطة اللي ينفعك ؟! بقا دا كلام واحد عايش في الدنيا ؟! .

(فهمي مطرق ، تدل على اضطرابه حركات يديه العصبية ، ويظل مطرقا بعد أن تنتهي نونا من كلامها . وتمضي فترة سكوت ليست قصيرة ، ثم يرفع فهمي رأسه فيظهر وجهه وقد تجلت عليه علامات الأسى والحزن والذلة .)

فهمي — (في صوت كسير) — صحيح معاكي حق . لازم أقابل الراجل ده ، دا كتر خير صاحبتك اللي عرفتك بيه عشان يساعدنا . كتر خيرها ياستي .

(تدرك نونا من كلام زوجها وصوته أنه يتألم ، فتسرع اليه وتدفن رأسه في صدرها وهي تقول في تدليل)

نونا — أنت راجل عظيم ! . . . كتر خيرها ليه ؟ . داحتى هوه نفسه كان عاوز يتعرف بيك من زمان زي ما قال لي ، لانه سمع عنك وسمع باسمك كثير قوي ، وكل اللي كلموه عنك مدحوا فيك وقالوا أنك رجل هايل ... والله صحيح يانونى . . هوه انت فاكر أن الواحد لما يخرج من شغله يقوم يبقا معناها أنه خلاص الناس كلها تحتقره بقا ؟! . . دلوقت تشوف ازاي حايقبلك . . دا شاب لطيف خالص ، حايعجبك قوي .. أنا — أقول لك الحق — عجبني من ساعة ماقعد يمدح فيك ..

(يسمع صوت قرع جرس كهربائي ، وتكف نونا عن الكلام ، وينهض فهمي ... يقرع الجرس مرة أخرى فتجرى نونا إلى خارج الحجرة وهي تقول)

نونا — داهوه . . أما أفتح له الباب بنفسي . .

(فهمي يصلح من رباط الرقبة ، ويجمع طرفي الجاكتة وهو تقريبا لا يدري ما يعمل ، وكأنه شعر بطربوشه لا يكاد يستقر على رأسه ، فأسرع يسنده بيده ، ويثبته على رأسه لكيلا يقع ! . . وارتسمت على فمه ابتسامة حاول ، أن يجعلها ترحيبية بيد أنها لم تعجبه فما يظهر ، فحاول نوعا آخر من الابتسامات ، فلم تعجبه تماما ، فعدل فيها وغير شكرا بعض الشيء .. ثم استقرت الابتسامة المطلوبة على شفتيه ، في الوقت الذي سمع فيه صوت أقدام تقترب من الحجرة ، مصحوبة بصوت شخصين ، أحدها نونا ، فتقدم فهمي خطوات من باب الصالون . .

وظهرت نونا في الباب ومعها شاب .. يسرع فهمي مادا يده إلى الشاب، ترتسم ابتسامة على فم الشاب القادم، ابتسامة غامضة لامعنى لها، وفيها كل المعاني! .. وتبتسم نونا ابتسامة سعيدة، وتقول)

نونا — فهمي، هذا فؤاد بك صديق «سلوت» صديقتي .. وصديقنا الآن .. فؤاد بك؟ هذا فهمي زوجي ..

(يتصافحان — فهمي وفؤاد — ويسرع فؤاد فيقول)

فؤاد — صديقكم أولا يانونا هانم .. تشرفنا خالص يافهمي بك ..

(يرتبك فهمي ثم يتمتم)

فهمي — مرسى يافؤاد بك .. دا أنا اللي تشرفت خالص ... أهلا وسهلا ... أهلا وسهلا ...

(تظهر أمارات الغيظ والحنق على وجه نونا وتنظر الي زوجها محنقة، وتسرع وتبتسم وهي تلتفت الى فؤاد قائلة)

نونا — الواقع أن ده شرف عظيم لينا احنا ... مش بس عشان مسألة مساعدة حضرتك لنا في مسألة العمل، لكن عشان نفس معرفة حضرتك كفاية عشان تكون شرف ...

(فؤاد يقاطع نونا، وابتسامة عريضة ترتسم على فمه، ونظراته الموجهة اليها كلها اعجاب .. وجشع)

فؤاد — لا، لا يانونا هانم ... انت عارفة اني ما أحبش الطريقة دي .. أنا — يلتفت الى فهمي مبتسما بتكلف — سمعت كتير قوي عن فهمي بك، وأنا مبسوط من الفرصة السعيدة اللي عرفتني بيك، وبحضرتك — وهو ملتفت الي نونا — طبعا .. ولو أن سبب المعرفة هو مسألة العمل والسعي عشان فهمي بك يخش الحكومة، لكن برضه الفرصة بديعة، وان شاء الله لما يتوظف فهمي بك تبقا معرفتنا وصداقتنا خالصة — يلتفت الى نونا مبتسما في تظرف — مش كده ولا ايه يانونا هانم؟! ..

نونا — (تضحك ضحكة قصيرة، تلتمع عينا فؤاد) — طبعا

فهمي — (محاولا ان يكون عمليا) — أنا شاكر قوي يافؤاد بك عشان التعب اللي بتتعبه .

فؤاد — (مقاطعا) — لأ العفو ... ياسيدي تعب ايه وبتاع ايه .. أنا مش حاكلم دلوقت . لكن لما تنتهي المسألة يبقا الواحد ساعتها يقول والا ما يقولش ، كله زي بعضه ...

نونا — مرسي يافؤاد بك .

فهمي — أنا شاكر ياسيدي البك .. الواقع أن المسألة عاوزه شوية تعب بسيطة، لكن على واحدزي حضرتك مش حاتحتاج المسألة الا لكلمة صغيرة أو مشوار صغير منك لغاية أصحاب الشأن وتنتهي المسألة في الحال .

فؤاد — أنا فاهم .. اطمئن .. دي مسألة بسيطة قوي فعلا .. انت عارف طبعا ان الواسطة هيه اللي تعمل كل حاجة دلوقت .. وأنا يعني .. والا أحسن الواحد ما يتكلمش الا بعد ما تخلص الحكاية

(تدخل خادم تحمل صينية عليها ٣ أكواب فيها مرطبات وتتقدم بالصينية أولا الي فؤاد فيأخذ كوبا يقدمها الى نونا)

فؤاد — اتفضلي ..

نونا — (تهز رأسها وهي تبتسم هزة الرفض) مرسى .. تفضل انت ما يصحش

فؤاد — (ملحا وهو ما زال يقدم الكوب الي نونا) — لأ مش ممكن والله تفضلي .. مايصحش .

(تتناول نونا الكوب وعلى شفتيها ابتسامة الرضا التام، وهي ترمق زوجها بطرف خفي)

نونا — مرسي .. مرسى خالص

فؤاد — العفو .. (يتناول كوبا آخر ويعرضه على فهمي)

فؤاد — تفضل يافهمي بك ..

(يرتبك فهمي فيقف ويمد يده الي الكوب الثالث الموضوع على الصينية ويقدمه الى فؤاد وهو يقول)

فهمي — لأ، العفو .. تفضل .. (يقدم له الكوب)

فؤاد — العفو ياسيدى .. تفضل (وهو يقدم له الكوب)

فهمي — لا والله . اتفضل . (وهو يقدم له الكوب)

فؤاد — مالكش حق والله . تفضل (وهو يقدم له الكوب ويبعد الكوب المقدم من فهمي)

فهمي — لا ازاى ودي تيجي . (يقدم الكوب ويبعد الكوب الذى يقدمه فؤاد)

فهمي — تفضل والله تفضل

(فؤاد يرفض، ويقدم الكوب الذى في يده)

فؤاد — ما يصحش .. اتفضل والله اتفضل .

(تنزل الستار ببطء وهما يتبادلان كلمة تفضل)

• • •

المنظر الثانى

(في الصالون السابق — تجلس نونا بفستان عادي الأكمام فيه لاوجود لها . واسع فتحة الصدر حتى ليظهر مفرق النهدين منها — ويجلس أمامها على مقعد آخر فؤاد وقد ارتدى بذلة حريرية بيضاء بديعة — والتمع بصفيف شعره عنايةخاصة ودخان يأكثر من دخان واحد فيما يظهر . وبين الاثنين طاولة متوسطة ، فوقها البعض أوراق اللعبة وبقية الورق في أيديهما)

• • •

فؤاد — تعرفي يانونا أن اللعبة دي لطيفة خالص .. انت مين علمها لك ياأختي؟

(نونا تبتسم مسرورة مغتبطة)

نونا — يعني ما عمركش شفت حد يلعبها قبل كده؟

(تنظر اليه نظرة ناعمة وعلى شفتيها ابتسامة)

البقية على صفحة ٣٣

ألمانيا لا تملك بترولا يكفيها أكثر من ٦ شهور ؟!

« الجيش الايطالي لا يصلح لشيء » !! ... هكذا تقول ألمانيا

تطويق ألمانيا وايطاليا يمنعهما من الاقدام على الحرب والاستمرار فيها

البترول أولا

ليست الحرب اليوم حرب رجال ، بل حرب عقول وآلات فاذا وجدت العقول كان من الضروري أن تجد الغذاء الذي ينميها ويساعدها على الانتاج والاستمرار فيه. واذا وجدت الآلات كان من الضروري أن تجد البترول الذي يسيرها ويساعدها على الاستمرار في السير .

والكثيرون يعتقدون أننا على أبواب حرب جديدة قادمة ، ان لم يكن اليوم فغدا أو بعد غد على الاكثر . فما هو مركز الدول في الحرب القادمة ؟ وما استعدادها وكفاياتها في هذه الحرب ؟ !

نترك — الى حين — الكلام عن العقول فان العقول موجودة في كل دولة وكل مكان ، وان كان وجودها في بعض الدول قد قلت نسبته عنها في دولة أخرى .

ونتكلم عن البترول وهو اساس الحرب القادمة من غير شك . .

أما بريطانيا وفرنسا وروسيا والدول المحالفة لها حتى الآن ، فتجد كفايتها من البترول في حالتي السلم والحرب بسهولة ، اذ أن هذه الدول هي التي تملك أغلب آبار البترول الموجودة في العالم . .

أما ألمانيا وايطاليا والدول التي تحالفها — أو تخضع لها — فلا تكاد تجد البترول الكافي لها في وقت السلم ، فما بالك بها في وقت الحرب . نقول هذا ونحن نستند الى أحصاءات دقيقة تقول أن البترول اللازم للآلات الحربية في ألمانيا في زمن الحرب هو مليون وأربعمائة الف طن في العام ، وألمانيا لا تستطيع أن تنتج أكثر من سبعمائة ألف طن في العام فقط ، ومعنى هذا أن ألمانيا لا يمكنها الاستمرار في الحرب أكثر من ستة شهور ، فاذا طالت الحرب أكثر من تلك المدة، تعين عليها أن تجد بترولا ولو صناعيا ، وهو ما تفعله ألمانيا اليوم فعلا فانها تستخرج البترول من الفحم على الرغم من أن نفقات البترول الصناعي أكثر بكثير من البترول الطبيعي الذي تخرجه الآبار . وكذلك الحال مع ايطاليا هي الاخرى .

العقول واليهود

أما العقول فان ألمانيا وأيطاليا فقدتا منها الكثير بعد أن طردتا اليهود واضطهدتاهم ذلك الاضطهاد الذي جعلهم يفرون من أراضي دولتي المحور الى الدول الاخرى ولا يختلف أثنان في قيمة العقول اليهودية، ولا يحتاج الأمر الى أدلة وبراهين ، فان أشهر علماء العالم من اليهود ، وأكبر رجال الاقتصاد من اليهود . . وأعظم الفنانين من اليهود — وقس على هذا كثيرا غيره في مختلف نواحي النشاط العقلي .

والواقع أنه لولا حاجة دولتي المحور الى أموال اليهود فيهما لاضطهدتاهم وطردتاهم من البلاد لان الالمان جميعا يعلمون أن الامبراطور غليوم كان يعتمد اعتمادا كليا تقريبا على اليهود في الحرب العظمى ، كما يعلم الجميع أن رئيس شركة همبورج للملاحة الالمانية — وهو يهودي — أنتحر حين نفي الامبراطور في دورن ، حزنا على مصير الأمبراطور ، وترفعا عن الوجود في وطن لا يحكمه أمبراطوره وصاحب عرشه

فاذا كانت دولتا المحور قد أفادتا بعض الفائدة من أموال اليهود ، فانها خسرتا خسارة مؤكدة بابعادهما العقول اليهودية الناضجة .

أما الدول الديموقراطية فان اليهود يعيشون فيها آمنين على أموالهم وأنفسهم وأعمالهم ، وهم يقدمون لها نتاج عقولهم كما قدموه في الحرب العظمي . . وفي هذا كسب للدول الديموقراطية لا شك فيه .

الجيش الايطالي . .

فدول المحور إذن خاسرة في هاتين الناحيتين المهمتين ، وثمة ناحية ثالثة لها قيمتها وخطرها ، هي الناحية القيمية للجيش الايطالي وتقدير ألمانيا له . .

يقول الالمان — وحركات المرشال جورنج وزياراته لليبيا وغيرها من الاماكن

التابعة لايطاليا تدل على هذا — أن الجيش الايطالى لايصلح لشيء !! ويدللون على هذا بأن الفرق الايطالية التى اشتركت في الحرب الاسبانية — وعدد جنودها مائة وعشرون ألف جندي تقريبا — لم تستطع أن تتقدم تقدما معقولا فى المواقع التى اشتركت فيها فى الحرب الاسبانية مع الجيوش الاسبانية الوطنية. ويقول بعض الفرنسيين أن تلك الفرق الايطالية لم تستطع الفوز في وادي الحجارة منذ نشوب الحرب الاسبانية الي قبيل استيلاء الجنرال فرانكو على مدريد ؟!!

فاعتماد المانيا على الجيوش الايطالية لن يكون يوما ما اعتمادا كليا أو جزئيا ، بل ان بعض الصحف ذكرت — إبان أزمة سبتمبر الماضية — أن الهر هتلر صرح بأن الجيش الايطالى لايستطيع أن يقف أمام الجيوش الالمانية ساعات !!؟

ومن هذه الناحية تكون دول المحور خاسرة أيضا ..

تطويق دولتي المحور

وتزيد في خسارة دولتى المحور، حركة التطويق التي تقوم بها الدولتان الديموقراطيتان الكبيرتان — فرنسا وبريطانيا ـ فان هذه الحركة تجعل من المستحيل تقريبا أن تحصل دولتا المحور على القوت والمواد الخام اللازمين للحرب والاستمرار فيها ..

وحركة التطويق تضم بولندا ورومانيا وتركيا واليونان وروسيا من الطرفين الشرقي والجنوبي ، وفرنسا وبلجيكا وسويسرا وانجلترا من الطرف الغربي . ومن بين هذه الدول من تقف موقف الحياد اذا أعلنت الحرب ، ولكنها لاتستطيع إلا أن تنضم الى الدول الديموقراطية حين تهاجم من دولتى المحور ، أو حين تحاول دولتا المحور الحصول علي إذن بمرور جيوشهما فى أراضى تلك الدول ، وهو مالا يمكن ان تسمح به مثل بلجيكا وسويسرا

وهذه الحركة تجعل من العسير تماما على دولتى المحور الحصول علي القوت الضرورى لاطعام الجنود والمدنيين فى الحرب، فاذا علمنا أن قلة مواد الطعام هى موضع الشكوى فى دولتى المحور فى وقت السلم — أدركنا مركز دولتى المحور فى الحرب ، وضعف ثقتها بالانتصار فيها ..

* * *

وبمناسبة الحديث عن القوت فى دولتى المحور، نذكر أن النذير بعدم وجود الطعام اللازم فى تشيكوسلوفاكيا قد ارتفع فى هذه الايام ،وقد رددت البرقيات العامه هذا النذير فذكرت أن السلطات « ألصقت في بعض المدن اعلانات تدعو الاهالي إلى تموين القوات العسكرية التى ستمر بالخبز » وأن « المخازن الصغيرة فى براتسلافا ترفض المارك علي الرغم من الاوامر الرسمية . وتقبل البنوك استبدال المارك مقابل ثمانية كورونات بدلا من ستة » وأن « بوهيميا ومورافيا وسلوفاكيا أيضا تعانى صعوبة فى الحصول علي المواد الغذائية منذ بضعة أسابيع . فقد أخذت كميات اللحوم والبيض والشحم والزبدة تتناقص . وبدأت العائلات تلاقى صعوبة فى ادراك ما يكفيها من الغذاء وقد نقصت القهوة أيضا ونفدت الكميات المخزونة في مخازن الملابس ، ففى براتسلافا لايستطيع الانسان شراء منديل. ولم يكن فى أكبر مخازن براغ أمس الاثلاثة معاطف للبيع ولا يوجد في أكبر مخازن الاحذية الأحذية لايقل مقاسها عن مقاس ٤٥ »[1]

ويذكرنا هذا أيضا بذلك القرار الذى أصدرته السلطات المختصة في برلين بتحريم أكل بعض المواد الغذائية الا بالقدر الضرورى وتحديد المقدار اللازم لكل شخص ، واستثناء الكميات المحددة فى أيام الاعياد فقط ، واعتبار الاكثار من الاكل جرما !! ...

قوات أوربا الحربية

الدولة	الجيش: العامل	الجيش: الرديف	السفن الحربية الحمولة بالطن	الطائرات الحربية
روسيا	٢،٢٥٠،٠٠٠	١٠،٠٠٠،٠٠٠	٣٠٦،٠٠٠	٥٠٠٠ — ٧٥٠٠
بولندا	٢٧٠،٠٠٠	١،٧٥٠،٠٠٠	—	١٠٠٠
المانيا	٩٥٠،٠٠٠	٢،٢٥٠،٠٠٠	٥٠٠،٠٠٠	٥٠٠٠ — ٨٠٠٠
فرنسا	٨٠٠،٠٠٠	٥،٥٠٠،٠٠٠	٧٨٠،٠٠٠	٣٠٠٠ — ٤٠٠٠
بريطانيا	٣٩٠،٠٠٠	٦٢٥،٠٠٠	٢،٠٦٢،٠٠٠	٤٥٠٠ — ٦٠٠٠
أيطاليا	٧٠٠،٠٠٠	٥،٠٠٠،٠٠٠	٦٨٠،٠٠٠	٤٥٠٠ — ٦٠٠٠
يوغوسلافيا	١٦٠،٠٠٠	١،٦٠٠،٠٠٠	—	٨٠٠
المجر	٦٥٠،٠٠٠	٨٠٠،٠٠٠	—	٢٠٠
رومانيا	٢٢٢،٠٠٠	١،٨٠٠،٠٠٠	—	٣٠٠
بلغاريا	٥٢،٠٠٠	٢٠٠،٠٠٠	—	١٠٠
اليونان	٧٢،٠٠٠	٢٣٥،٠٠٠	٤٣،٠٠٠	٢٠٠
تركيا	١٩٤،٠٠٠	٣،٢٢٥،٠٠٠	٨٨،٠٠٠	١٦٠

---

(١) نقلا عن برقيات الاهرام الصادرة بتاريخ ٢٦ ابريل سنة ١٩٣٩ .

بين مجنون الحرية ومجنونة العمل!

حب جيبل – لومبارد بعد زواجهما.. وهل ينتهي !.

قبل أن تصبح كارول لومبارد مسز جيبل ، كانت هوليوود تتساءل . هل يريد كلارك الطلاق من زوجته حقا ؟ أو هو قد اضطر الى طلبه ليحقق أمل الجماهير واشاعاتها ؟ ولماذا لم يطلب كلارك الطلاق اذا كان يريده بمحض اختياره ورغبته .. من زمن بعيد ؟ !.

وكانت قد حدثت حوادث خطيرة جعلت الاسئلة السابقة على كل لسان . أما الحوادث فهي.. تحدثت مسز جيبل الى احدى المجلات فقالت أنها على استعداد للموافقة على طلاقها من كلارك ، ولكنه لم يطلب اليها الطلاق أبدا ! . ورد جيبل على حديث زوجته ، فقال على لسان أحد محرري الصحف السينمية أنه يريد الطلاق من زوجته ، وأنه سيتزوج من كارول لومبارد بعد أن يحصل على الطلاق مباشرة ! !

وبعد نشر هذا النبأ بقليل نشرت أحدى المجلات حديثا لمسز جيبل جعلت له عنوانا ضخما هو « مسز جيبل ترفض الطلاق » قالت فيه أن النبأ كان مفاجأة شديدة لها . وأنها لم تكن تعلم شيئا عن الطلاق ! حدث هذا في ١٥ ديسمبر الماضي ، وبعد قرابة شهر نشر بعض الصحف هذا العنوان « مسز جيبل على استعداد لمنح نجم سينمي حريته » ثم قال أنها لم ترفض أبدا طلب كلارك الطلاق ! !

« ◦ »

قصة هذه العناوين والاحاديث

قصة عجيبة فعلا، ولكن هناك قصة خلف هذه العناوين والاحاديث من أعجب القصص التي تروى ، وهي قصة عن غرام جيبل — لومبارد.. القصة الحقيقية التي نكشف عنها اليوم لاول مرة .

هل تعلم ، مثلا، أن كارول أحبت كلارك منذ ثلاثة أعـــوام أي قبل أن يترك جيبل زوجته — عندما التقت به في احدى الستديوهات ؟

كانا يمثلان معا في فيلم « لا رجل تملكه » — ولكن كارول كانت (تملك رجلا) أذ ذاك ! رجل هو زوجها باول ! وكان زواج غير موفق ، لا سعادة فيه ، ولكنهما كانت تتظاهر بالسعادة في زواجها ، كما كان جيبل يتظاهر بالسعادة في حياته الزوجية مع ريا ! ؟

أحبت كارول رجلا جديداً هو جيبل ولكنها — وهي المجربة — لم تكشف عن حبها وما تكنه في قلبها فلم يعرف كلارك شيئا عن ذلك الحب الذي غزا قلبها ، بل ظل يجهل أمره سنوات عدة ، حتى اعترفت أخيرا كارول بحبها له منذ شهور فقط ! ؟

ولم يكن جيبل يفكر كثيرا في تلك الايام – في كارول ، وحين سئل كلارك عن رأيه في المثل الاعلى للمرأة قال

(الواقع أني لا احب ذلك النوع من النساء اللواتي يكثرن من التزين ، ويضعن كل همهن في تتبع مودات الازياء »

وكانت كارول حينذاك هي آخر من يعتبرها كلارك المثل الاعلى على اساس حديثه ذاك !

ولكن كلارك ، رغم هذا ، أحب كارول ، بيد أنه لم يحبها قبل أن يعرف أمرها على حقيقته .. ولم يتم هذا قبل أن يصدم في حياته الزوجية صدمات شديدة كان لها أكبر الاثر في مستقبله بعد ذلك.

وتم طلاق كارول من باول . ثم وقعت الفاجعة الخاصة بها وبشاب أحبته — هو روس كولومبو الذي مات، فارتدت كارول السواد . ولكنها لم تكن من ذلك النوع الذي يعرف الحزن طويلا — فبدأت بعد مدة قصيرة تتردد على المجتمعات، وتصاحب الشباب من أمثال سيزار روميرو وبوب رسكين كاتب السيناريو المشهور .. وفي كل مجتمع كانت ضحكة كارول هي أعلى الضحكات ، وملابسها على أحدث طراز بين ملابس الاخريات.. وقد قالت حينذاك في حديث لها « لست أحب أن أفعل شيئا في حياتي كلها ، إلا أن أضحك » ..!!

« ◦ »

وفي أحد الاجتماعات ، وهو اجتماع

(البقية على صفحة ٣٠)



في صالون التجميل

الشفاه

قد يكون في حياتك — ياسيدتي وآنستي — رجل يرى من حقه أن يقوم بنقد النواحي الضعيفة في جمالك وطريقتك في التجميل . . .

شفتا دوروثي لامور تمتازان باستدارة الركنين، وهما من الشفاه المثالية . وطريقة وضع الروج عليها تلائم تماما كل الوجوه، حتى الوجه الواسع ، ومن رأى دوروثي أن استعمال الفرشاة في وضع الروج يسهل على السيدة أو الآنسة تتبع دوران الركنين كما أن الفرشاة تنشر الروج على الشفتين بسمك واحد في كل الجهات.

وقد يكون من رأى هذا الرجل أن استعمالك « الروج » في شفتيك استعمال خاطىء، لايعطيهما الجمال الذى يناسبهما ويناسب مظهرك وشكلك . ومن أجل هذا الاعتراض نقدم اليوم هذه النصائح في في تجميل الشفتين، وسترين انها تفيدك وترشدك الى الطريقة الصحيحة لاستعمال «الروج»

الاخطاء العامة

والاخطاء العامة في تجميل الشفتين بالروج ، تنحصر في : جعل احدى الشفتين رفيعة فلا تبدو متناسبة أو متناسقة مع الشفة الأخرى، وضع الروج خارج حدود الشفتين لابرازها وتضخيمهما ، ملء أركان الفم بالروج .

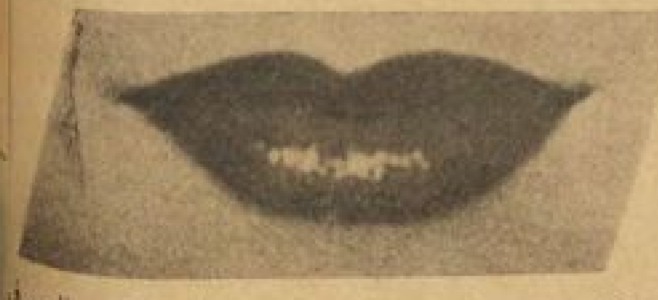
ولكي تتجنب السيدة أو الآنسة هذه الاخطاء، نلفت النظر الي الرسوم التي نشرناها مع هذا المقال، ففيها تبيان للطريقة المناسبة لوضع الروج بحسب شكل الشفتين ، وهو الشكل الذي يتغير في كل فم

ونحن ننصح السيدة أو الآنسة قبل ان تبدأ في تجميل شفتيها بحسب النصائح التي نضعها لها، أن تجمل شفتيها كما كانت تفعل دائما ثم تطبع شكلهما على قطعة من الورق أو القماش وتقارنهما بالنماذج التي نشرنا صورها مع هذا المقال ثم تنظف السيدة أو الانسة شفتيها من الروج باستعمال أحد انواع الكريم الجيدة، لتبدأ في اتباع نصائحنا .

* * *

من السهل على كل سيدة أو آنسة أن تجعل شفتيها شبيهتين بشفتي ميرنالوي أو دوروثي لامور أو هيدي لامار... من السهل هذا مادامت طبيعة شكل الشفتين واحدة. ومن السهل أيضا ان تدرس السيدة أو الانسة شكل شفتي أوليفيا دي هافيلاند ومادلين كارول وفيرجينيا بروس و... شريدان حين ترين صورهن أو صور بعضهن في المجلات أو الصحف تطالعها .

وسترين عند ذلك أن طريقة تجميل شفتي...



اذا كان وجهك صغيرا فستلائمك طريقة ميرنالوي في تجميل شفتيها، ولاحظي ياسيدتي وآنستي أن ركني الفم مرتفعان بعض الارتفاع . وهذه هي طريقة ميرنا في تجميل شفتيها. وتقول ميرنا أنها وجدت — بالتجربة — أن رسم حدود الشفتين بالقلم الخاص بذلك، هو أحسن الطرق وأسلمها تمكنك بذلك تحديد سمك الشفة أو رفعها بحسب ماترينه ملائما لوجهك، ثم تملأين الفراغ الموجود بين الحدود بالروج.

...ها فلا تحتاج الى تغيير ولا

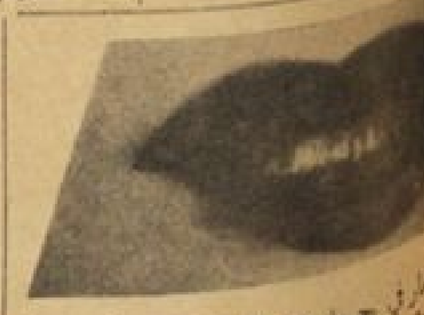
...لاحظ ان كارول لومبارد ...ورد وجليدا فاريل يجعلن ...الى خط مستقيم ، مما يكسب ...ساحرات الفازات . وهي ...كانت مطلوبة منهن في بعض ...الافلام — فهي بعيدة عن ...ن في الحياة العامة، فاحذري ...من استعمال هذه الطريقة

...بعض ما نرشد كل سيدة ...يختص بتجميل الشفتين ، ...الشرح الموجود مع الصور ...المقال، فيه الكفاية لارشاد ...ات .

الخدود

...الان الى أحمر الخدود ، وطريقة تجميل الخدود وما تنصح السيدة والآنسة باتباعه في هذا الشأن . اذا كان جلدك جافا فهناك أحمر صنع ممزوجا بنوع من أنواع الكريم الجيد، خصيصا للجلد الجاف فعليك ياسيدتي وآنستي باستعمال هذا النوع الجديد من الاحمر « ستيك روج » وهذا النوع الجديد ليس للجلد الجاف فقط ولكن لغير الجلد الجاف أيضا بالطبع ، لأنه يعطي الخدود تألقا يشبه تماما لون حمرة الدم الطبيعية فيها .

ويقتضي استعمال هذا النوع من الاحمر أن يوضع على الخدود على شكل مثلث يبدأ من عظمة الخد في انسحاب الى ما تحت الاذن، وطرف المثلث الاخير تكون نهايته عند نهاية منبت الشعر فوق الاذن ويبدأ الاحمر كثيفا عند عظمة الخد، ثم يخف تدريجيا حتى يصل الى نهاية المثلث وقد خف كثيرا ، وذلك لكي يبدو اللون طبيعيا بقدر المستطاع.



...لامار في تجميل شفتيها طريقة فريدة في نوعها ، ...ها أولا بلون الروج، وترسم الركنين ـ ولاحظي ...تعرف كيف تحدد هيدي الركنين ببراعة عجيبة. ...تبدأ هيدي في ملء الفراغ الموجود بالروج.



وليس من الضروري استعمال البودرة ، مادام الجلد نظيفا ناعما ولكن اذا كان استعمال البودرة ضروريا ، فيجب استعمال بودرة ناعمة جدا .

أما طريقة وضع أحمر الخدود بحسب اختلاف شكل الوجوه فمرجعه الى السيدة أو الآنسة نفسها ، وهي أقدر من غيرها على فهم طبيعة شكل وجهها وشكل أحمر الخدود المناسب له



التجميل فى الصباح

حين تستيقظين من نومك في الصباح « تمطعي » — كما تفعل القطة — لمدة خمس دقائق ، ثم أقصدي الى التواليت، واغسلي وجهك بماء بارد ، ثم نظفي أسنانك بالفرشاة الخاصة ، ثم ضعي بعض الكريم حول عينيك، وعلى الوجه كله والرقبة اذا كانت بشرتك جافة ، ثم قفي في النافذة واستنشقي الهواء ببطء وعمق ، لمدة عشر دقائق في الوقت الذى تبسطين فيه ذراعيك ثم تعيدينهما على أن يكونا في وضع أفقي مع الجسم كله ، وكررى هذه العملية طوال مدة استنشاق الهواء . اشربي كوبا من الماء الحار الممزوج بعصير نصف ليمونة ثم أدلكي قدميك وساقيك بفوطة مبتلة بالماء الحار، ثم أزيلي الكريم عن وجهك . . .

يبدأ يومك العادى بعد هذا ، فتقومي بتجميل وجهك ، كما بينا لك في كلمتنا المنشورة مع هذا الحديث

القاتل الصامت

بقلم القاضي الانجليزي سير هولمان جريجوري

مرت على القاضي الانجليزي الكبير سير هولمان جريجوري خمسون عاما قضاها في خدمة القضاء الانجليزي ، وهو يقص في هذه القصة احدى الحالات العجيبة التي صادفها أثناء عمله

كلما فكرت فى الخمسين عاما التى قضيتها فى القضاء ، تعود الي ذكريات عن حالات عجيبة عالجتها أو صادفتها أثناء عملى ، ومن أعجب القضايا التى اضطلعت بها القضية التالية التى صادفتنى فى مستهل حياتى القضائية ، وكنت اذ ذاك محاميا ناشئا لم تمر بى تجارب أو أزمات .

* * * *

طلبت الي احدى الامهات أن أتولي الدفاع عن ولدها المتهم بالقتل ، وكان المتهم شابا يشتغل بالتجارة ، له مركز محترم وشخصية محترمة يعيش مع والدته التى نشأت بينها وبين امرأة صغيرة السن من جيرانها صداقة قوية .

وذات صباح وجدت المرأة الصغيرة مقتولة . فبدأ البوليس ابحاثه عن القاتل . وسرعان ما وجد القاتل فى عصر اليوم الذى اكتشفت فيه جريمة القتل ، وجد نائما فوق سطح مخزن للقاذورات وغيرها على مقربة من مسرح الجريمة .

وحين سئل فى أول الامر - بعد القبض عليه - لم يقل كلمة واحدة ، بل ظل - منذ اللحظة التى أيقظه فيها رجال البوليس الي ما بعد شهور من القبض عليه - صامتا لا ينطق بكلمة ، ولا يرد علي سؤال يوجه اليه !! ؟

وقد تحدثت الي الرجل عدة مرات وهو فى السجن ، ولكنه لم ينطق بكلمة فيما يختص بالجريمة ، وكأنه لا يدرك مايدور حوله وموقفه فى تلك الجريمة وما يؤدى به اليه ذلك الموقف !!

واتخذ التحقيق مجراه ، واتخذت قضيته مجراها فبعد التحقيق معه في البوليس أحيل على المحاكمة وحددت جلسة لمحاكمته .

وحضرت الى والدته تطلب ان أعد الاجراءات اللازمة لتمكين ولدها من كتابة وصية يستطيع فيها أن يوزع فيها قطعة الارض التى يملكها على من يشاء فتحدثت الي السجين بحضور بعض الرجال الرسميين وشرحت له الامر . ولكنه ظل علي صمته ، فلم يجب على اسئلتي أو حديثي بكلمة ؟!! ومرة أخرى خيل الي انه لا يفهم ما القيه عليه من كلام !

وكتبت وصية جعلت قطعة الارض فيها من نصيب والدته وذهبت اليه فى السجن وبصحبتي بعض المحامين ، وبعض المسئولين فى السجن ، وقرأت علي السجين الوصية ثم سألته عما اذا كان ما فيها ينطبق على رغبته .. ولكنه لم يقل شيئا !! ولم تبد علي وجهه علامة تبين هل هو موافق ، أو معارض ؟!

ورأيت من العبث ان اتكلم مع السجين فى اي شأن من الشؤون ، فلم احاول ذلك بعد ذلك ...

وعرضت القضية ، فقال حراس السجن ورجاله أن المتهم لم يتحدث اليهم بكلمة منذ وضع فى السجن ، ولكنه كان طبيعيا حسن

السير والسلوك ، يتناول طعامه بشهية ، و[صحته] صحته جيدة . وترافعت عن المتهم فقلت أن حالته العامة تدل علي إنه مخبول ، وأنه ارتكب جريمته دون وعي أو ادراك لخطورة ما ارتكب .. وأنه لا يستحق المحاكمة ، بل يستحق أن يرسل الي مستشفى الامراض العقلية لمعالجته .

ولكن المحكمة الابتدائية قررت ... الاخذ بدفاعى ، والاستمرار في محاكمته .

وبعد شهور ثلاث - بدأت محاكمته أمام محكمة الجنايات والواقع أن دهشة كبيرة تولتنى حين رأيت المتهم فى يوم المحاكمة - ولم أكن رأيته منذ انتهت المحاكمة الابتدائية - فقد رأيت أنه أصبح بدينا مورد الخدين فجزمت بأنه مخبول حقا وقلت للمحكمة في مرافعتى أن الرجل الذي يلجأ الى الصمت آملا أن ينجيه من العقاب ، يقاسي من التفكير في جريمته ومن التفكير في فشل أو نجاح حيلته التي يحتال بها للفرار من العقاب - ما يجعله يفقد الكثير من وزنه ولا يساعده قطعا علي أن يكتسب بدانة كما هو الحال مع هذا المتهم ..

وقال ممثل الاتهام فى مرافعته أن المتهم حين وضع مع مساجين آخرين ، فطرق المساجين موضوع أمهاتهم ، فقال السجين المتهم بالقتل فى صوت عميق « أمى المسكينة ان لى واحدة أنا الاخر » !!

وبعد أن فحص طبيبان من الاطباء المتهم صرحا أمام المحكمة بأن المتهم ليس مخبولا ، وأن ادراكه سليم ، وأن قواه العقلية كاملة ولا تمنع محاكمته بحال من الاحوال .

أما المحلفون فقد قرروا نفس هذا الكلام ، وقرروا أيضا - بعد مداولة طويلة - أن المتهم مذنب - فأصدرت المحكمة حكمها على المتهم بالاعدام .

* * *

كنت اذ ذاك - كما قلت في مستهل كلامي - صغير السن ، وغير مجرب ، ولكني لم أكن مقتنعا بجرم المتهم .

وكان هذا الاقتناع سببا في سلب النوم من جفوني عدة ليال متوالية، فأرسلت أستأذن في مقابلة وزير الداخلية، لأضع أمامه الموضوع، وأشرح له النقط التي تجعلني أشك في جرم المتهم. فأرسل الوزير الى بعض أطباء الامراض العقلية المتخصصين، طالبا فحص حالة الرجل وارسال تقرير اليه بنتيجة الفحص، فلما ورد تقرير الاطباء — وكان يقضي بمسئولية المتهم وسلامة عقله — أمر الوزير بتنفيذ حكم المحكمة.

ولكني لم أتخلص من شكوكي وقضيت عدة ساعات عصيبة في صباح اليوم المحدد لتنفيذ حكم الاعدام، بيد أن سروري لم يكن يقدر حين عرفت ما تم عند بدء تنفيذ الحكم في المحكوم عليه.

فقد روي لي مدير السجن أن المحكوم عليه حين قرأ عليه نبأ الحكم عليه، كما يقضي القانون، تمهيداً لتنفيذ الحكم فيه، صاح يقول «انتهت اللعبة» وانطلق يتحدث الى من حوله في كل شيء، خارجا عن صمته المعهود، حتى اقتيد الى حجرة الاعدام حيث نفذ فيه الحكم.

سررت حين علمت هذا فقد أدركت ان المتهم — كما قيل في مرافعة ممثل الاتهام في المحاكمة — قتل المرأة بدافع الغيرة حتى لا تكون من نصيب رجل غيره كان قد طلب يدها... وأن القاتل بعد ان ارتكب جريمته أراد ان يختفي في مكان لا يعثر فيه عليه واختار ذلك المكان الذي وجد وقبض عليه فيه، ولولا انه نام بعد ان خذلته أعصابه وغرق في سباته لم يستيقظ الا بعد العثور عليه بواسطة رجال البوليس ولو انه استيقظ قبل العثور عليه لاستطاع الهرب كما كان هو نفسه يقدر ذلك — وقيل أيضا ان القاتل حينما رأى نفسه مقبوضا عليه اعتصم بالصمت حتى في أحرج الاوقات ساعة بعد الاخرى ويوما بعد يوم وشهرا بعد شهر، مؤملا ان يكون صمته هذا سببا في نجاته من الاعدام.

قبلت هذا كله فزال أغلب شكوكي ولكني بقيت أتساءل هل تدل طريقة هذا القاتل على أنه كان في حالته الطبيعية؟! من المدهش ان تكون حالة هذا القاتل طبيعية وهو الذى زاد وزنه في السجن زيادة كبيرة، فلو انه كان يشعر بخطورة جرمه، لفكر فيها وخف وزنه بدل زيادته.

وحتي اليوم ما أزال أفكر في هذا.. هل كان القاتل بشرا ذا ادراك طبيعي، أو ادراك مريض؟

ايرين دين في حياتها الخاصة..

تعيــــش كأبسط مخلوقة!!

تتمتع الممثلة السينمائية الكبيرة ايرين دن بلقب «ساحرة هوليوود» وتلاقي كافة أفلامها نجاحا عظيما ولعل هذا من أسباب دهشة رجال الفن في هوليوود إذ أن ايرين دن اشترطت في عقدها مع شركة ر.ك.و. راديو أن لا تتحدث عنها الصحف أحاديث خرافية مصدرها مكتب الدعاية في الشركة!

ولما كانت شهرة الكواكب ونجاح أفلامهم يرجعان الي قوة الدعاية التى تثار حولهم فان ادارة الشركة احتارت في هذه المشكلة وبعد أخذ ورد قبلت الشركة هذا الشرط القاسي وظهرت ايرين في فيلم «بهجة الحياة» ولاقى الفيلم نجاحا كبيرا وقبل أن تبدأ العمل في فيلمها الأخير «مشاكل الحب» ثارت هوليوود على غرام ايرين دن وشارل بوايه الذي يقوم بالدور الأول معها في هذا الفيلم ودهشت الممثلة لهذا الغرام الذي لا تشعر به كما صرحت بذلك وثارت على مكتب الدعاية بالشركة وهددت بفسخ العقد لولا تدخل أولاد الحلال وانتهت المسألة بسلام بعد أن كانت سببا في أزمة من الصنف الحاد بين ايرين وزوجها!

واحتار رجال الدعاية في الشركة عن كيفية الدعاية عن فيلم «مشاكل الحب» الذى يعتبر أكبر فيلم غرامي انتجته الشركة منذ نشأتها وأخيراً هداهم تفكيرهم الي الايحاء إلى الصحفيين بمقابلة ايرين والتحدث اليها عن حياتها الخاصة ولفتهم ببساطة حياة ايرين وصراحتها في الحديث عولوا على أن يتخذوا من هذه الحياة موضوعاً للدعاية اذ لم تسمع هوليوود من قبل عن ممثلة تعيش كبقية عباد الله الصالحين!

* ونحن ننقل إلي القراء بعض ما جاء في حديث ايرين لاحدى الصحف عن حياتها الخاصة!

أنا لا أستحم باللبن كما يتوهم البعض وإنما استحم بالماء الساخن في الشتاء والبارد في الصيف... ولا أتبع «رجيما» في الأكل أو الشرب بل آكل ما تشتهيه نفسي وأشرب حين أكون عطشانة! وأمارس الالعاب الرياضية من وقت لآخر وفي بيتي أعيش سعيدة مع زوجي كأي زوجة عادية تعيش في كنف زوجها وتحت حمايته ولا أخرج إلا بصحبته!

وسألها المحرر «ماهي نظرتك الي اخواتك من نجوم السينما؟»

فأجابته «نظرة أصدقاء وزملاء فقط لا غير»

والظريف أن مكتب الدعاية بالشركة استغل هذا الحديث وأصبحت لا تقلب صفحات المجلات السينمائية إلا وترى كلمة عن الممثلة الغريبة!

الممثلة التي لا تتبع رجيما في حياتها!

الممثلة التي لم تستحم باللبن!

ايرين دن تعيش أقل من أي فتاة!

زوج ممثلة يسيطر عليها ولا تخرج إلا بصحبته!

وأظرف من هذا وذاك أن طلبت إحدى الصحف بايعاز من ادارة الشركة من الممثل شارل بوايه أن يكتب كلمة عن ايرين دن كما يراها ولكنه رفض احتفاظاً بصداقتهما!

حب جيبل — لومبارد وهل ينتهي ؟

تابع المنشور على صفحة ٢٥

كان على السيدات فيه أن يرتدين ملابس بيضاء — نالت كارول أعجاب كلارك ، وكان سيزار يصطحب كارول ، ولكن منذ دخل كلارك الحجرة لم تعد عينا كارول تقعان الا على كلارك وحده ! وكانت تعلم أن كلارك افترق عن زوجته ، فلم تعد تشعر بحرج أو تأثيم وهي تحاول أن تلفت نظر كلارك اليها . ورقصت كارول مع كلارك مرة ، ثم مرة أخرى ، ثم مرات..

وبدأت منذ تلك اللحظة اجتماعاتها الدائمة!!

كانت كارول تقول لاصدقائها عن علاقتها بكلارك « أنه تضييع للوقت » ولكنها كانت تعلم في قرارة نفسها بأنها تكذب ! فلم يكن الامر لعبا ، بل كان حقيقة . وزادت هذه الحقيقة بروزا بعد مضى شهور ، ثم ظلت تزداد بروزا يوما بعد يوم ..!

وبالرغم مما صرحت به مسز جيبل في حديثها الذي نشره بعض الصحف من أن جيبل لم يطلب اليها الطلاق ، فأن أحد أصدقاء جيبل وكارول صرح قائلا «حين اتفق كلارك ومسز جيبل علي الانفصال منذ ثلاثة اعوام كان كلارك يريد الطلاق ويلح فيه الحاحا كثيرا لان كارول تريد اعتزال السينما لتؤسس منزلا تكون فيه مسز جيبل ، وقد طلب كلارك الطلاق ، ولكن مسز جيبل اشترطت شروطا كان من المستحيل عليه أن ينفذ أغلبها ، فقد اتفقا على أن يمنح جيبل مسز جيبل نصف أرباحه اليها لمدة ثلاثة أعوام ، ولم يقبل أن يدفع أكثر من ذلك ، لان من رأيه أن اتفاقه مع مسز جيبل كان عادلا وكافيا »

لقد كان جيبل دائما عطوفا على زوجته ريا واسرتها ، وكلنا يعلم أن كلارك طلب إلي زوجته — حين افترقا في عام ١٩٣٢ — أن تعود الي بيتهما ولكن ما لا يعلمه الا الخاصة أن كلارك مثل دورين نال أجراعليهما عشرة آلاف دولار دفعها كلها ثمنا لمعطفين لزوجته ريا ! أحدهما من المعاطف الغالية وثمنه ٧٥٠٠ ريالا ، والاخر من المعاطف العادية وثمنه ٢٥٠٠ ريال ! !؟

والمعروف أن كلارك ابان حياته الزوجية الماضية مع ريا ، أرسل ولدها — وهو من زوج آخر — الى المدرسة العسكرية على نفقته ، وساعد والدها ثلاثة أعوام كاملة ، وأعطي لابنتها — وهي من الزوج الآخر أيضا — بائنة كبيرة عند زواجها ، عدا ما ابتاعه لها من مجوهرات وموبليات !

ومنذ ثلاثة أعوام والخلاف بين كلارك وريا على اشده ، رغم أن جيبل ينفذ ما قبله من دفع نصف دخله لزوجته .. وقد وضع حد لهذا الخلاف المستحكم ، تقول هذا لان ريا لم تكن تعلن أنها علي استعداد لقبول الطلاق إلا بعد أن تنال ما تطلب ... وما كانت تطلب في خلال الاعوام الثلاثة ..

« ٠ »

ومن الحقائق الغريبة التي يجهلها الكثيرون أن كارول وجيبل كانا على أتفاق معا في زمن مضى ، قبل أن يبدأ الحب بينهما . وقد حدث هذا بعد أن افترق جيبل عن زوجته ريا ، وكان كل مطمعه أن ينال حريته ، وقد صرح بهذا في حديث نشر في بعض الصحف ، قال فيه أن المطمع الذي يحن اليه ، والمطلب الذي يضرع الي الله أن يحققه له ، هو الحرية ! !

كان كلارك مجنون حرية ، وكانت كارول مجنونة مستقبل !! ولم تكن تعقل أن محطم المرأة مستقبلها فربط ... رباط سخيف مع رجل من الرجال و كان بيل باول قد طلب اليها — حين تزوج منها — ان تعتزل السينما فرفضت فلما لم يستطع حملها على الاعتزال كان الطلاق .

وبين مجنون الحرية ، ومجنونة المستقبل كان اتفاق لا يعلمان عنه شيئا ! . ولكن اتفاق حطماه بأيديهما وبأنفسهما !!

فأصبح كلارك اليوم يطلب القيد ... الزواج من كارول ، واصبحت كارول اليوم تطلب الاعتزال بالزواج من كلارك !!

« ٠ »

بقي ذلك السؤال الذي جعلناه عنوانا لهذا المقال .. هل ينتهي حب جيبل لومبارد ؟!

يقول البعض ممن يعرفون كارول وكلارك معرفة سطحية ، أن غرام كارول بعملها ، وغرام كلارك بحريته — سيضع حدا لحبهما في يوم من الأيام ..

ويقول البعض ممن يعرفون كارول وكلارك معرفة حقيقية أن الحب الذي جعل كارول تطلب أعتزال العمل دون أن يسألها أحد ، والحب الذي جعل كلارك يطلب التقيد بالزواج دون أن يسأله أحد هذا الحب لن ينتهي ، بل يدوم ويسعد صاحبيه في حياتهما الزوجية .. وليس من شأننا أن نؤيد هذا أو ذاك ، ولكننا نقول :

.. لعل وعسى ! ..



الترجمة العربية على الشريط نفسه

قرار لا يفيد مصر الا بعد تعديل

لا يختلف اثنان في قيمة القرار الذى أصدرته السلطات المختصة بتحتيم طبع الترجمة العربية على الشريط نفسه، وتنفيذ هذا القرار ابتداء من ١٥ مايو القادم، ولكن ..

ولكن هذا القرار لن يفيد مصر فى شيء الا بعد ادخال تعديلات كثيرة عليه لتنظيم الامر، ولتستطيع مصر أن تفيد منه الفائدة المطلوبة ..

وأن ما يجب أن يدخل على هذا القرار من التعديلات هو ضرورة النص على أن تتم عملية الترجمة وطبعها على الشريط فى مصر نفسها — نقول هذا لان بعض الشركات السينمية اتفق مع وكالاته في باريس على أن تتم عملية الترجمة وطبعها في باريس — ثم يرسل الشريط مترجما جاهزا الي مصر وبلاد الشرق !! وفى هذا ما فيه من ضياع الفائدة المرجوة من الترجمة وطبعها على الشريط — فان مصر لن تستفيد شيئا اذا تمت هذه العملية في باريس — بل ستخسر الكثير، لان لوكيلات الشركات فى باريس لن تستخدم مصريين في عملية الترجمة، ولن تكون — على أى حال — أحسن من تلك اللغة العجيبة التي تترجم اليها الافلام هنا، ويسمونها اللغة العربية تجاوزا وتساهلا !! .. أما طبع الترجمة فى باريس فلست أدري كيف تفيد منه مصر مادام ابناؤها المختصون فى هذا العمل يحرمون منه ؟! ..

هذا القرار اذن لن تجني منه مصر فائدة الا اذا عدل نصه وزيد عليه ما يفيد ضرورة القيام بالترجمة العربية وطبعها فى مصر وليس هناك من يستطيع أن يدعي أن الاختصاصيين في هذا العمل لا وجود لهم في مصر. فالواقع أن ستديو مصر يستطيع — حين تقرر السلطات المسئولة هذا القرار — أن يقوم في هذه العملية بعد اعداد الالات اللازمة وهو أمر لا يحتاج الى وقت طويل.

ولدينا من المعلومات ما يدل على أن بين يدي المسئولين فى استديو مصر تقريرا أرسله أحد الزملاء النقاد السينميين الي سعادة طلعت حرب باشا في العام الماضي بهذا الصدد. فهل تتم السلطات المصرية عملها فتزيد على القرار ما يساعد مصر على الافادة منه فائدة محققة ؟! ..

نرجو ونأمل

لماذا حذفت

خطبة روزفلت ...

من جريدة براموت ؟!

لاحظ الذين شهدوا بعض الافلام التي تعرضها دور السينما فى القاهرة، أن جريدة باراموت المصورة كانت مفككة فى كثير من المواضع، كما كانت ناقصة فى بعضها الآخر ... ومن بين المواضع التى أدرك المتفرجون جميعا حين شهدوها أنها ناقصة مبتورة، موضع خطبة الرئيس روزفلت أو ندائه على الاصح، فقد ظهرت على الستار صورة روزفلت فى الوقت الذى تحدث فيه شارح الجريدة عن نداء روزفلت، دون أن يسمع أحد كلمة من روزفلت ! ؟

وقد سألنا بعض أصحاب الدور عن هذا النقص، فقال إن قلم مراقبة الافلام حذف نداء روزفلت من الجريدة ... فلماذا حذف النداء، أو لماذا حذفت الخطبة ؟ ! ..

نفهم أن تحذف مناظر دخول ايطاليا في البانيا واستيلائها عليها عنوة، نفهم هذا لان عرض مثل هذه المناظر قد يثير الخواطر باعتبار هذا العمل من الاعمال الهمجية فى القرن العشرين، ولكننا لا نفهم مطلقا أن يحذف نداء روزفلت، وهو النداء الذى اغتبط العالم كله به، وود لو يكون أثره أقرار السلام ووضع حد لهذه الحالة المروعة من الاضطراب والتقلقل التي يعيش العالم فيها منذ شهور .. فهل تكون مراقبة الافلام قد خشيت أن يثير النداء

جرامى فيلدز تطلب الطلاق

طلبت النجمة السينمية الشهيرة جرامى فيلدز الطلاق من زوجها آرشي بيت المؤلف والممثل والمدير.. وقد رفض الزوج أن يقر زوجته على طلبها، وعارض فيه عند ما عرض على المحكمة المختصة فى لندن.

وقد تزوجت مسز جرامي من زوجها آرشي منذ ستة عشر عاما في مكتب واندسوورث (لندن).

وتبلغ جرامى اليوم الواحد والأربعين من عمرها، ويعود مبدأ شهرتها إلى ظهورها في احدى استعراضات زوجها وهو استعراض « مستر تادرمن لندن » وقد ظهرت على المسرح للمرة الأولى وهي في الثامنة من عمرها.

وقد ولدت جرامى فى روشديل (انجلترا)، واهديت اليها براءة المدينة في عام ١٩٣٧ ... وقد استطاعت جرامي أن تجمع ثروة محترمة من العمل فى السينما. وفى عام ١٩٣٥ أسست جرامي ملجأ للأيتام فى بيسهافن فأنفقت خمسة آلاف جنيه على تشييد الملجأ وبنائه....

رعايا بعض الدول الاجنبية التي تعتبر النداء لطمة موجهة اليها؟!... مثل هذا يكون عجيبا من المراقبة لان نداء سابقا مماثلا تقريبا لهذا النداء سمح بعرضه كله، وهو نداء المسيو دلاديه رئيس وزراء فرنسا، ولم يحدث شغب أو اضطراب... فمتى يمكن أن تضع المراقبة حداً لمفارقاتها العجيبة؟!...

موسوليني...فرانكنشتين!

كتبت مجلة « نيوز ريفيو » الانجليزية في عددها الاخير كلمة عن موسوليني فأطلقت عليه « موسوليني فرانكنشتين »،؟ وقالت أن المسخ الجديد لا يجد ما يلتهمه الا ... نفسه!!...

« وفرانكنشتين » كما يعرف السينميون هو الفيلم الذي مثل المسخ فيه بوريس كارلوف فنال شهرة داوية في انحاء العالم كلها... ولعل المجلة الانجليزية رأت أن الشهرة التي نالها موسوليني في العالم، تتفق والشهرة التي نالها فرانكنشتين، بخلق ذلك المسخ المعروف فأضافت اسمه الى موسوليني ليكون « فرانكنشتين » جديدا لخلقه مسخا جديدا!



مريام هوبكنز.. والفلوس!

يلاحظ رواد السينما ان مريام هوبكنز لم تعد تظهر فى أفلام جديدة، ونتطوع نحن بتفسير هذه الظاهرة، فنقول أن المخرجين لا يزالون يرغبون في اظهار مريام فى أفلام جديدة، ولكنها تعتقد أن الاجر الذى تناله — أو يعرض عليها — لا يتفق وشهرتها وقيمتها الفنية، ومجهودها الذى لا ينكر، فهى ترفض التعاقد مع أحد إلا اذا رفع السعر بعض الشيء. والمخرجون من ناحيتهم لا يجدون الشجاعة على رفع السعر!!.. وما تزال مريام فى الانتظار.

كلمات لن يسمعها أحد!

ملايين من الناس تسمع كلماتهم وتعجب بها وبطريقة نطقهم لها. ولكن هل فكر أحد فى الكلمات التى لا يسمعها أحد منهم — من نجوم السينما بالطبع — والتى لن يسمعها أحد منهم مهما طال بهم الامر!

هناك جاك بيني مثلا وهو لا يستطيع ان ينطق بكلمة « فاين جار » ولهذا تشطب هذه الكلمة دائما من سطوره!

أما جيمس كاجني فلا يعرف كيـ
ينطق كلمة « نيوز بار » ولكنه حين اضط
اعادها قبل ان تسجل على الفيلم ست مرات
وكلمة جاري كوبر التى يعجز عن نطقه
عجزا تاما هى « هيستوريكال » وهو ينطقه
دائما « هيستيريكال » ولهذا حذفت الكلـ
من سطور دوره فى الفيلم الجديد ووضع
بدلها كلمة « هيستوريك » .. وكلوديـ
كولبير لا تستطيع قط النطق بكلمـ
« هاراس » . ولن تسمعها منها أبدا بالطبع
وتعجز ايزا ميراندا النجمة الايطالية عن
النطق بكلمة يكرر فيها حرف « S » وعلى
الاخص كلمة (سوبر ستيشن)!!

طلاق بت ديفيز...

فازت بت ديفيز بتمثال (أوسكار)
— رمز التفوق فى عالم السينما — بوصفها
الممثلة الاولى هذا العام.



بت ديفز

وذلك بتمثيلها دور (جيزابيل) في الفيلم
المشهور بهذا الاسم...

ولكن هذا الفوز لم يسبب سعادة
للممثلة الاولى هذا العام، فقد طلقت بت
ديفز من زوجها. وقد صرحت الى بعض
الصحف قائلة — لقد جعلنى هذا الطلاق
بائسة — وعندها أن كل المجد الذي
في عالم السينما وكل الصيت الذي وصلت
اليه، وكل المال الذى جمعته.. هذا
لا يساوى قلامة ظفر عندها الى جانب
سعادتها فى حياتها الخاصة وهى السعادة التي
فقدتها بطلاقها..

الواسطة !...

تابع المنشور على صفحة ٢٢

فؤاد — والله .. عمري ماشفت اللعب دي قبل كده ..

نونا (في ليونة ساحرة) — أطلع من دول ..

فؤاد (وهو يتمايل في جلسته معجبا بليونتها)

— مالكيش حق يانونا .. (يتظاهر بالتكدر) أنت مش عارفه أني صريح ولا أخبيش عنك حاجه .

نونا (وهي تداعبه وقد سرها أن يتم رأيها فيه)

— طب أحلف ..

فؤاد (متظاهرا بالتكدر أيضا)

— هو انته تصدقيش الالما أحلف أنا .. أنا يانونا ؟؟

نونا (تتضاحك في مداعبة عابثة)

— لازم تحلف ..

فؤاد (وهو يرضخ)

طيب .. أمري الى الله .. أحلف لك بأيه يعني عشان تصدقي ؟

نونا (وهي ترمقه بنظرة خاطفة متخابثة)

— أحلف بحياة اللي يعجبك .. هو أنا الى حاحلف والا أنت ..

(يترك فؤاد ورق اللعب من يده على الطاولة ويضع يده على يد نونا الموضوعة على الطاولة ويمسكها بحرارة، وتشتعل عيناه ببريق شديد، ويهمس في صوت يحاول جهده أن يخفي فيه نداء الرغبة)

فؤاد — اللي يعجبني ؟.. أنت مش عارفه اللي يعجبني مين ؟ ! .. ليه يانونا .. يعني يعجبني غيرك .. أحلف لك بحياتك يعني عشان تصدقي ؟..

(تظل نونا محتفظة بابتسامتها، ولكنها تعدل في جلستها، ويكتسب وجهها مظهرا من مظاهر الجد — وتسحب يدها ببطء من يد فؤاد، وتتكلم وهي محتفظة بلهجة الدعابة والعبث)

نونا — لا بقا .. أنا ح أبطل لعبه كان يافؤاد ؟ ! .. كله الا كده .

(فؤاد يتجهم وجهه)

فؤاد — لعبه ؟ .. أزاي يانونا .. ماتقوليش كده ..

(نونا تبتسم وهي تنظر اليه نظرة ارتياح فتختفي علامات غضبه)

فؤاد — أنت عاوزه تحلفيني، وأنا مستعد أحلفلك بأعز حاجه عندي وأحب.

(يسمع صوت الجرس الكهربائي، نونا تقاطع فؤاد وهي تترك مقعدها متجهة الى الباب)

نونا — لما أشوف مين وآجي حالا

(تخرج نونا)

فؤاد (يناجي نفسه) — البت دي مدهشة . أنا عارف أيه اللي كان عاجبها في الحمار جوزها ده .

(يسكت فؤاد أذ يسمع صوت وقع أقدام — تدخل الصالون نونا وخلفها فهمي زوجها فؤاد يقف)

فهمي (وهو يتقدم الي فؤاد مادا يده ليصافحه)

— بنسوار يافؤاد بك .. (يتصافحان) أزاي الصحة يافندم ؟

فؤاد (يبتسم متكلفا) مرسي بوكو يافهمي بك، أنت فين ياأخي — لا بتسأل ولا حاجة بقا يعني ان ماكنش الواحد يجي ما يعرفش حاجة عنكم أبدا .. (يلتفت الي نونا هو يبتسم ابتسامة عريضة) طيب . نيجي احنا ياسيدي — وهو يلتفت الي فهمي — ونضايقكم دايما كده (يجلس فؤاد على مقعده، ويجلس فهمي علي مقعد في طرف الطاولة الثالث المواجه للنظارة، وتجلس نونا علي مقعدها الذي كانت تجلس عليه من قبل)

فهمي — العفو يافؤاد بك . حضرتك عارف ان وقتي كله بيروح بين الديوان ده والمصلحة دي — والرئيس فلان والمدير علان . رايح جاي طول الوقت عشان أقدر أخلص المسألة ويصدر الامر بالتعيين .

نونا (مبتسمة لفؤاد) — وطبعا همة فؤاد بك ويانا .

فهمي — طبعا .. هوه الخير والبركة

فؤاد — العفو . العفو — أنا والله مكسوف خالص لان المسألة تعطلت قوي من غير داعي .. لكن ضروري تنتهي قريب خالص انشاء الله .. كلها كام يوم وتنتهي

فهمي — على الله

فؤاد (موجها حديثه الى نونا أكثر من فهمي) لا اطمئني خالص .

اطمئنوا تمام .. هوه أنا أقدر أتأخر عن حاجة تطلبها نونا هانم .. (ويستدرك بعد هنيهة قصيرة) دي زي أختي . واذا ما كنتش أساعد أختي أمال أساعد مين ؟

(يبتسم لنونا ابتسامة خاصة، تجيبه عليها بابتسامة مثلها)

فهمي (في لهجة الذي لا ترضيه الحركات التي يراها أمامه) ... بس . بس يعني المسألة طولت شويه .

فؤاد — ياسيدي حلمك شويه . كل شيء وله أوان . يللا بينا نلعب بوكر عشان نسلي — يللا يافهمي بك .. تعال شارك .

فهمي — لا ما تآخذنيش .. أنا تعبان شويه ..

فؤاد — (متسائلا في لهجة خبيثة بعض الشيء) — على كده نونا هانم مش حاتقدر تلعب هيه روخره .. لان البوكر بين اتنين مش لطيف .

فهمي (وهو مضطر الي مرضاة الواسطة) — لا أبدا، ليه ؟ . برضه اتنين في البوكر لطيفه ..

نونا (معترضة ومتممة) — وخصوصا مع فؤاد بك .

فهمي — طبعا ..

فؤاد — العفو . مرسي قوي .

فهمي (وهو ينهض عن مقعده) — عن

أذنك يا فؤاد بك .. دقيقة واحدة .

فؤاد — اتفضل .. ماتشغلش نفسك، وخد راحتك ..

(فهمي يخرج)

فؤاد (يتنهد) — أوو ف ف !! — (ويجلس فى كرسيه مضطجعا كأنه تخلص من حمل ثقيل)

نونا (فى نعومة وتساهل) — لا، عيب .

(ستار)

المنظر الثالث

(نفس الحجرة — نفس المنظر السابق . نفس الجلسة الخاصة باللعب — نفس الشخصين (فؤاد ونونا) — الورق موضوع على الطاولة، وهلا يلعبان بل يتحدثان)

فؤاد (مبتسما) — والله مالكي حق أبداً .. هو عمرك ما تصدقي الا لما أحلف؟ .. وطبعا لازم أحلف بحياة اللي يعجبنى ؟ ..

نونا (مقاطعة فى دلال) — طبعا، بس اوعي ؟

فؤاد (مقاطعا بظرف) — اوعى ايه ؟ ...

نونا (مترددة) — أهو أنت فاهم وأنا فاهمة ..

فؤاد (مادا رأسه فوق الطاولة ليقترب من وجه نونا) — فاهم ايه يعنى ؟ .. أنت مش حا تبطلى اللعب ده ...

نونا (متجاهلة مسرورة) — لعب ايه؟ (يكتسب وجهها معنى من معاني التجاهل)

(تسمع حركة بالقرب من الحجرة)

فؤاد (يتدانى مقعده وهو يهمس) — ياخبيثة ! .. (يبتسم فؤاد حين يراها تبتسم)

فؤاد — آه منك آه ... !!

نونا (ضاحكة) — أنا ؟ ...

فؤاد (مقلدا لهجتها) — أيوه أنت !! ..

نونا (في دلال وتمهل) — مالكش حق يا فؤاد

(تهبط فى المقعد حتى لا يظهر غير رأسها فيقوم فؤاد ويحمل الطاولة بيديه وهو يقول)

فؤاد — ايه ده ؟ انت عاوزه تستخبي مني والا ايه ؟ (نونا تضحك عابثة مسرورة) يضع فؤاد الطاولة في ركن بعيد وهو يقول)

فؤاد — طبعا .. لك حق ...

(نونا تستمر فى ارسال ضحكاتها الناعمة العابثة — فؤاد يدني مقعدا من مقعد نونا حتى يلتصق به تقريبا ثم يجلس عليه) تكف نونا عن الضحك، تعتدل فى جلستها، وهى تنظر اليه كالمستغربة)

نونا (متسائلة) — الله ؟ ..

فؤاد — اعمل لك ايه، مدام عاوزه تخبي وشك عني !! لازم اقعد جنبك عشان أضمن أشوفك

(نونا تلتفت الي ناحية الباب)

نونا — بعدين فهمى يقول ايه ؟! ..

فؤاد (مستغربا) — فهمي ؟ ! ...

(يصمت هنيهة — ثم فى لهجة الذى أدرك أخيرا) آه ! .. حا يقول ايه فى ايه ؟! ..

نونا (تشير الي جلسته الي جوارها) .. في ده .

فؤاد (بلهجة المستنكر) — صحيح ؟ .. حاجة تضحك .. يظهر أن فهمي ده من الدقة القديمة قوى !

نونا (في تردد) — لا . بس يعنى ..

فؤاد (وهو يضع يده على يدها) — يعنى ايه ؟ ..

نونا (تسحب يدها فى بطء) — ... يمكن يفتكر حاجة

فؤاد (مستنكرا، وهو يضع يده على يدها مرة أخرى) أنت يظهر يهمك فهمي قوى ؟

نونا — (فى ارتباك وهى تبعد يده عن يدها، تبتسم ابتسامة متكلفة)

— مش لازم كده والا ايه ؟ ..

يقترب فؤاد برأسه من رأس نونا، ويتكلف ابتسامة ناعمة ويهمس)

فؤاد — وأنا ؟

(تتجاهل نونا المعنى المراد)

نونا — وانت ايه ؟

فؤاد يقترب برأسه اكتر ونونا تبتعد برأسها بعض الشيء)

فؤاد — ماهمكيش ؟ !

نونا (متجاهلة) — فى ايه ؟

فؤاد (يمد يده الي رأسها ويربت بها على شعرها — وهى تتململ — ولكنه يستمر متجاهلا) — مش برضه أنا أهمك زى ما يهمك فهمى ؟ .. مش أنا الواسطة بتاعته .

(تتصلب نونا هنية، ثم تبتسم مسرعة، وتلتفت اليه)

نونا — طبعا ... (تضحك وكأنها فى غير وعيها) طبعا

فؤاد (مدركا أن كلمة الواسط[illegible] التأثير) — والواسطة عندكم ما لهاش [illegible]

نونا (مستمرة فى تجاهلها وح[illegible]

— طبعا لها .. ازاي مالهاش ؟

فؤاد (مستغلا الفرصة الى أ[illegible] حدودها) — وفهمي لازم يعرف كده [illegible]

نونا (على حالها فى التجاهل) أيوه [illegible]

(فؤاد يحاول ان يلثم شعرها [illegible] في الوقت الذى يفتح الباب فيه [illegible] ويدخل فهمي فيرى المنظر أمامه [illegible] فى مكانه جاحظ العينين — تفاجأ [illegible] بدخول فهمي فتقف ذاهلة، ويقف [illegible] متباطئا — وكأن شيئا لم يحدث [illegible] صمت قصيرة

فؤاد — اسمحوا لي أن أخرج [illegible] أورفوار ..

(يخرج من الباب دون أن يرد [illegible] منهما)

— تسرع نونا الي زوجها حين [illegible] يترنح ويكاد يسقط — فتسنده [illegible] بوجهه عنها، ويبعد ذراعها عنه، فتص[illegible]

نونا — فهمى .. فهمي

(تهز ذراعه بعنف وكأنها توقظ[illegible] حلم مفزع)

نونا — متوسلة — افهمني يا فهمي [illegible]

فهمي — « فى صوت كسير [illegible] من فضلك ...

« نونا تمسك فيه اذ يحاول أن [illegible] فى خطوات بطيئة »

نونا « صارخة » — فهمي ... [illegible] افهمني .. دا الواسطة

فهمي « يلتفت اليها، يقول فى [illegible]

— من فضلك ابعدي عني الواسط[illegible] دي ... وابعدى وياها أنت دوخ[illegible] أنا مش عاوز واسطة .. مش عاوز [illegible] أجوع احسن من الواسطة اللي ز[illegible] الموت أهون من الواسطة وا[illegible] تطلبه الواسطة .

« يخرج فهمي — ترتمي نونا على الأ[illegible] باكية محطمة » — ستار

— انتهت —

كامل نجا[illegible]

(كفاح المانيا) .. ثم « كفاح أوربا » .. !!

هتلر يؤلف كتبا لحل المشاكل السياسية

الدولية بالطرق .. السلمية !؟

منذ عهد قريب قصد أحد كبار الممثلين السياسيين لاحدى دول «الدانوب» إلى مقر هتلر في برختسجادن يريد لقاءه .. فاتصل بسكرتير الفوهرر ذاكراً أنه من الممكن أن يقابل هتلر أحد زائريه في مثل هذه الساعة من اليوم — وكانت الرابعة بعد الظهر — لأنه يكون عادة منهمكاً فيما بين الثالثة والخامسة ، في وضع كتابه الجديد .

ولم تلبث جريدة «هامبورجر فرمدينبلات» الألمانية ، أن طلعت بعد هذا على قرائها بمقال عن الجهود الأدبية للزعيم الالماني قالت فيها :

« .. ويغرم الفوهرر كثيراً بالفن ، الى جانب اهتمامه بالسياسة . ولكنه يوجه أكثر عنايته الى الادب ، فهو يسعى الآن الى تدعيم مجهود جديد له .. »

كما قال أحد المقربين الى هتلر ، لأحد السياسيين الانجليز خلال حديث داربينهما . — ان الفوهرر مرهق الاعصاب في هذه الايام ، لا ، لانه ينهمك نفسه في الشؤون السياسية فقط ، ولكن . لانه أيضا يضحي بالكثير من راحته ، في سبيل أنهاء كتابه الجديد .

ولقد ظل نبأ انهماك هتلر في تأليف كتاب جديد — في مثل الظروف الحاضرة — موضع شك رغم هذه الاحاديث ، حتى طلب أحد الناشرين الامريكيين الى وزارة الدعاية الالمانية أن توافيه بأعمال هتلر الادبية — ما انتهى منها وما يعتزم كتابته — ليضيفها الى كتاب يوشك أن ينشره عن «تاريخ حياة هتلر» فوافته وزارة الدعاية ببيان جاء فيه أن الفوهرر ينوي اصدار كتاب جديد بعد كتابه الاول «كفاحي» يطلق عليه اسم



— أخشى أن لا أستطيع الاستيلاء على هذه القطعة .. من الروسيا !!

«كفاح ألمانيا» . ثم يعقبها بثالث سوف يدعوه «كفاح أوربا» .

كما أن الاوساط العالمة بالامور في ألمانيا تذكر أن هتلر يعد العدة لكتاب آخر اسمه «في سبيل الطاعة والعزيمة» سيضمنه كل آرائه الدينية والفلسفية . ويقولون أنه سيكون الكتاب الاول الذي يتكلم فيه هتلر عن هذه الآراء في صراحة تامة ، غير عابئ بما قد يثيره من ضجة ...

ولعل القليل من القراء يعلمون أن كتاب «كفاحي» ، أثبت منذ نشره في أسواق الكتب ، أنه أكثرها انتشاراً ، حتى لقد ضرب بما بيع منه ، الرقم القياسي في تلك الاسواق .

واذا كان هتلر قد عمد قبل نشر كتاب كفاحي — الذي كتبه وهو سجين — الى استشارة البروفسور كارل هاوسهوفر ورودلف هيس والفريد روزنبرج ، الا أنه في كتابه الجديد لن يلجأ الى مشورة أحد ، بل ولم يذكر عنه شيئا حتى أتم تفكيره فيه ، فأفضى ببعض المعلومات عنه الى هيس وروزنبرج وجوبلز وزوجته ، بعد أن طلب اليهم أن يبقوا ما أدلى به سرا بينهم .

ويملي هتلر آراءه وأفكاره الى كاتب سريع في تسجيلها على الآلة الكاتبة . وهو يخصص عادة وقته بين الثالثة — الخامسة بعد ظهر كل يوم لهذا الغرض ، اذ أنها الفترة الوحيدة التي يستطيع أن يتحرر فيها من مشاغل الدولة . كما أنه سعى بذلك الى أن تكون له فترة معينة كل يوم ، ليوالي جهوده الادبية خلالها .

ولقد دهش العالم عندما عرف أن هتلر وهو بعد شاب صغير — منذ ستة عشر سنة — قد أتم كتابا ككتاب « كفاحي » في عامين وهو سجين ! أما كتاب اليوم ، فلن ينتظر أن يتمه وهو في مثل هذه السن التي بلغها ، وفي مثل تلك الظروف التي يعيش فيها ، قبل نهاية العام التالي .

ويقال ان الفكرة التي يبني عليها الكتاب الذي ينهمك اليوم في اعداده ، ترمي الى حل جميع المشاكل الدولية بطرق سلمية محضة ! ولكن .. ترى هل تحمله الظروف السياسية الحاضرة التي هاجمته في سرعة وعنف ، على تغيير هذه الفكرة ؟

هذا ما لن يستطيع البت فيه غير هتلر ، الزعيم المؤلف !! .

الملك زوغو يفقد عرشه ...

لأنه تحول عن خطيبته الالبانية ..!؟

والد الخطيبة المنبوذة يرأس الوزارة اليوم . !!

من التقاليد القومية المتبعة في ألبانيا ، أن الفتاة اذا ما رفض خطيبها الزواج منها بعد اعلان خطوبتها على الملأ ، تطالب بأحد أمرين . إما أن تثبت طهرها وعفافها للقوم وأما أن تعيش في خزيها وعارها الى آخر عمرها ، بينما يسم أهلها وذو قرباها ، بما للقوانين القبلية التي ينتمون اليها من قداسة ، أن ينتقموا لها

وهكذا استطاع شوكت فيرلازي بك أن يرضي ناحية من رغبته في الانتقام ، عندما عينه السنيور موسوليني رئيسا للوزارة الألبانية ، واداة تؤدي اغراضه في ضحية ايطاليا الجديدة .. فلقد كان فيرلازي وجمال زوغو « والد ملك ألبانيا السابق » حاكمين لمقاطعتين متجاورتين . فلما ولد أحمد زوغو ، بدأ أبوه يبحث له منذ حداثته ، عن عروس ينتظر لها ان ترث مقاطعة يضمها الي دائرة نفوذه ، وسرعان ما اتجهت انظاره الي ابنة فيرلازي الطفلة

واجتمع الوالدان في بيت اسرة زوغو العريق في « بيرغابت » واتفقا على الصداق الذي يدفعه والد « العريس » من اجل « عروس » ولده ، فأعلنت الخطوبة في انحاء البلاد حتى بلغت اسماع الجميع ..

وكبر « العريس » وعرف بتمرده وطموحه ، حتى ورث لقب ابيه ، فأصبح يدعى « احمد بك زوغو » واذ ذاك بدأ يصبو الى اتمام قرانه من العروس التي لم تك عيناه قد وقعتا بعد على وجهها الحبيب الذي كانت تحجبه طبقات النقاب الكثيفة ، ولكنه ما كان في الواقع يسعى الى جمال ابنة فيرلازي ، بل انه كان ينظر الى الزواج كعقد يمكنه من زيادة بضع مئات من المحاربين ، الى اتباعه المنضوين تحت لوائه ، وبذا يستطيع تحقيق أمنيته في تحرير البانيا من ربقة الحكم التركي .

ولكن .. لم يلبث أحمد زوغو أن شق طريقه حتى وصل الى رئاسة الوزارة بعد



ملك البانيا السابق .. احمد زوغو

أن تحررت البانيا في حرب البلقان سنة ١٩١٢ ثم غدا حاكما عسكريا ديكتاتوريا ، وراح يرتقي الصعوبات ويتخطاها الى ان اعلن نفسه ملكا على بلاده التي كان ينهض بها في وثبات سريعة نشطة ، واذ ذاك بدأت رغبته في الزواج تتلاشى شيئا فشيئا ، وسرعان ما تحول عن خطيبته .

وأقسم حوالي الثلاثمائة رجل على الانتقام من الملك الشاب ، الذي لم يعد يفارق قصره الا نادرا ، والا محوطا بالحرس والاسلحة لحمايته !!

واشتعلت نيران الحقد في نفس شوكت فيرلازي بك ، ثم راحت تزداد اضطراما

خلال السبع سنوات الماضية ، حتى
فرصة الانتقام عند ما فطن
تفاقم استياء الالبانيين من الملك
لتدهور الحالة التجارية ، و
الضرائب في البانيا ..

وبدأت سلسلة من الاضطرا
والاضطرابات تتوالى ..

ففي أحد أيام الصيف أطلق
على سيارة الملك وهي تخترق طر
لكن .. لم يكن الملك اذ ذاك
بل كان يجلس مكانه الجنرال
المفتش العام للجيش الالباني
الرصاصة في عنقه . وأعقب هذ
الثورة في الجنوب تحت قيادة
ولكن زوغو اخمدها في غير مرحمة
ففر فيرلازي الي روما حيث
بموسوليني واصبح ذراعه الايمن
الالبانية . ولكن .. من ورا

وهكذا فقد زوغو عرشه
عن خطيبته الالبانية . وهكذا
والد الخطيبة المنبوذة لشرفه و
تقاليد بلاده ... التي أصبح رئيس
الوزراء فيها !!

العــــــرافة

تابع المنشور على صفحة ١٨

...هو في طريقه الى منزل اسرائيل فنك ... وجد أهل المنزل والجيران في حزن ... ولم يكد يدخل إلى القاعة الداخلية حتى ... الدكتور هانسون يخرج من احدى ... الحجرات وقد بدا عليه الحزن الشديد وهو ...

... كل محاولاتي عبثا .. لقد ... يجب أن أبلغ الطبيب الشرعي ... البوليس حالا، فالمسألة تستدعي تحقيقا ...

... العمدة مدة قصيرة في المنزل محاولا ... الوصول الى شيء يدله على تفاصيل الحادثة ... لكن ذلك لم يجده شيئا إذ كانت حالة ... المنزل أبعد ما يكون عن ان يمكنوا ... شرح شيء له بعد موت الفتاة بدقائق ... غادر المنزل في طريقه للعودة إلي ... باركنر بارتل فلم يكد يصل اليه حتى وجده ... وهو في حالته الهستيرية التي تركه ... فاجأه قائلا

— ... صدمات كليريت فنك في ظروف ... ماذا تعرف أنت عن ظروف تلك ... الحادثة ؟

فأجابه باكستر

— لا أعرف شيئا .. كل ما هنالك ... كنت معها في نهاية الحديقة فلم ألحظ ... وهي تنتفض فجأة ثم تسرع إلى المنزل ... أن تنطق بحرف واحد

وعند ذلك قال له العمدة

— لقد أخبرنا البوليس المختص لبحث ... الحادثة الغامضة ولذا يجب عليك ان ... الاجابة على كل ما يطلب منك .. ان ... سيدا مريضا على كل حال

وازاء اصرار باكستر على عدم الرجوع ... المنزل وتكراره للاشارة إلي خوفه من ... زوجته لم يجد العمدة أمامه إلا أن

يأخذه إلي مركز البوليس لحجزه هناك إلي حين استدعائه أمام الهيئة المختصة لاستجوابه عن ظروف الحادثة ومدي ما يعلمه عنها

وبينما كان العمدة في طريقه الي مركز البوليس مع باكستر بارتل وصل الي منزل الحادثة الطبيب الشرعي ومفتش البوليس المستربرت بول فاخبرهما الدكتور هانسون طبيب العائلة الذي فحص الفتاة انه يرى ان الموت قد نسبب عن دخول آلة حادة في قلب الفتاة وعند ذلك سأله الطبيب الشرعي

— وعلى ذلك فأنت تعتقد ان الحالة قد تكون حالة انتحار وقد تكون جريمة قتل

فأومأ الدكتور هانسون برأسه وعند ذلك سأله مفتش البوليس

— وأين حدث ذلك ومتى ؟

فأجابه الطبيب

— بناء علي أقوال زوجة باكستر بارتل وشقيقة الفتاة .. حدث ذلك منذ حوالي الساعتين في نهاية حديقة المنزل علي بعد مائتي ياردة منه

وعند ذلك قاطعه اسرائيل فنك والد الفتاة

— « لقد وجدناها مطرحة علي وجهها علي درجات المنزل في حالة اغماء تام

واستمر في حديثه فذكر انه كان جالسا في حجرته الخاصة مع بعض الجيران حين سمع ابنته تناديه باسمه مرات عديدة وكأنها تستغيث به فأسرع هو ومن معه الي ناحية مصدر الصوت فوجد ابنته على تلك الحالة فحملها الي داخل المنزل وأسرع في طلب طبيب العائلة الدكتور هانسون وعبثا حاولوا معرفة أي شيء من الفتاة إذ ظلت في غيبوبتها حتى اسلمت الروح

وعند ذلك سأل مفتش البوليس

— وكيف انتقلت من نهاية الحديقة الى درجات المنزل وهي على بعد مائتي ياردة ؟

فأجابته زوجة باكستر في الحال

— اسرعت في عدوها دون ان تفوه بحرف واحد

كانت جانيت فنك زوجة باكستر في حوالى العشرين من عمرها تكبر شقيقتها التي ماتت تلك الميتة الغامضة بعامين وكانت تبدو عليها علائم الحزن والالم اذ استمرت في قصتها فكانت من أعجب القصص التي سمعها المفتش طول مدة خدمته .

ذكرت الزوجة انها كانت في فراشها حينما ذهب اليها زوجها وقد بدا عليه الاضطراب وسألها عما اذا كانت تعلم شيئا عن علاقة له بشقيقتها الصغرى كليريت فاخبرته في تعجب انها قد سمعت ذلك ولكنها لا تعبأ بتلك الاشاعات فلم يقتنع بذلك وطلب منها ان تسأل شقيقتها عن ذلك فاخبرته انها لا يمكن ان تقدم على عمل كهذا ولما لم يطمئن الي هذا الرد ووجدت انه في حالة عصبية شديدة طلبت منه ان يذهب الى « التكعيبة » الصغيرة التي في اقصى الحديقة ويركع للصلاة وذهبت معه بعد ان استدعت كليريت أيضا فركع الثلاثة كليريت في الوسط وهي علي يمينها وباكستر على يسارها وابتدأوا في الصلاة وفجأة لم تشعر الا وشقيقتها تسرع نحو المنزل وهي تترنح ثم تسقط بعد ذلك علي درجات السلم بعد ان تنادى والدها عدة مرات .

شهدت جانيت بذلك كما ذكرت انها عندما سألت زوجها عما حدث وجدت انه لا يقل دهشة عنها وانه ليس له أي علم بما حدث لكليريت فتركته في الحال وأسرعت الي حيث سقطت شقيقتها .

ازاء ذلك لم يجد المفتش بدا من ان يهتم هو ومساعدوه بالبحث عن الآلة التى استعملت في الحادثة كتقرير الدكتور

هانسون والطبيب الشرعي، ولم يطل ذلك البحث اذ عثرا بعد مدة بسيطة على بعد خمس عشرة ياردة من المكان الذي سقطت فيه الفتاة علي آلة حادة تستعمل في كسر الثلج قد لوثت بالدماء وقرر اسرائيل فنك في الحال انها من ادوات المنزل وتوضع دائما الي جوار « الثلاجة »

كانت القصة التي سمعها المفتش لا يكاد يعقلها من أية ناحية كانت اذ كيف يعقل ان تذهب الزوجة مع زوجها وشقيقتها لكي تصلي معهما بعد ان تيقنت انه قد خانها ومع من ؟ .. مع شقيقتها

وكيف يعقل ان تخترق قلب الفتاة آلة حادة كهذه دون ان تصيح صيحة مرعبة ؟

وكيف يعقل ان تتمكن بعد كل ذلك من ان تجري مسرعة حوالي المائتي ياردة دون يصيبها الاغماء منذ أول لحظة ؟

أشار أحد المساعدين الي انه قد تكون تلك الاصابة قد حدثت في الموقع الذى سقطت فيه الفتاة .. وان الفتاة قد تكون هى نفسها التى فعلت ذلك لغرض الانتحار بعد ان ايقنت ان امرها مع زوج شقيقتها قد افتضح تماما .. ولكن المفتش كان على يقين تام بالرغم من كل ذلك ان فكرة الانتحار يجب ان تستبعد تماما لان المنتحر لا يمكن ان يترك الآلة التى استعملها فى قتل نفسه بل يظل قابضا عليها بعصبية هائلة

رجع المفتش ومساعداه الى حيث حجز باكستر ولكن عبثا حاول الوصول الي شيء جديد اذ كان كل ما ذكره الزوج هو نفس ما سبق ان كررته الزوجة بالحرف الواحد، وعلى ذلك اصبح أهم ما يفكر فيه المفتش البحث عن البصمات التى يمكن ان توجد على الآلة التي وجدها .

فى صباح اليوم التالى رجع المفتش الى منزل اسرائيل فنك وقامت الزوجة بتمثيل كيفية وقوع الحادثة كما سبق ان ذكرتها وذكرها الزوج تماما فلم يتقدم فى ابحاثه خطوة واحدة بل وازداد الامر تعقيدا عندما اتضح من الفحص الدقيق انه لا توجد بصمات للاصابع على الآلة التي استعملت فى الحادثة

على ان ذلك كان في نظر المفتش اكبر دليل على ان الفتاة قد ذهبت ضحية قاتل أثيم .

لم يجد المفتش امامه الا ان يبذل كل جهده مع باكستر اذ كان يعتقد تماما انه يعلم الشيء الكثير عن الحادثة

طلب المفتش مواجهة باكستر مرة أخري وسأله عما فعله طيلة يوم الحادثة فذكر له باكستر كل ما فعله طول ذلك اليوم وأشار الى ذهابه الى « العمة جين » لرؤية طالعه وسؤالها عما اذا كانت زوجته قد علمت بعلاقته مع شقيقتها

لم يكن فى تلك القصة ما يثير اهتمام مفتش البوليس رت بول، ولكن هناك شيئا واحدا استرعى انتباهه وصمم على تنفيذه مهما كلفه الامر .

رأي المفتش أن مجرد التجاء رجل مثقف مثل باكستر الي امرأة عجوز فانية لمعرفة طالعه وسؤالها عن مستقبله دليل تام على اعتقاده بالخرافات وضعف قواه العصبية من تأثير ما يحيط به من ظروف وعلى ذلك صمم تماما علي ان يستغل ذلك ويخاطر للتأكد من الامر الشيء الذى كان يجول فى ويعتقد تماما بصوابه رغم جميع الظروف المحيطة به

احضر المفتش زميلا له من مركز البوليس وطلب منه تمثيل شخصية رجل روحاني يشتغل بتحضير الارواح . وفي غرفة صغيرة حالكة الظلام جمع المفتش بول ذلك الزميل مع باكستر بعد ان فهمه انه سيحاول احضار روح كليريت لتشرح بنفسها ماحدث لها أمام باكستر

امتلأ قلب باكستر بالرعب الشديد وسط ذلك الظلام الحالك فلم يكن يسمع فى الحجرة سوى صوت انفاسه وهى تتردد فى



بين المسرح المدرسي والاوبرا

ذوو المؤهلات الفنية – المبعدون عن الوسط الفني!

تحدثت في الاسبوع الماضي عن اولئك الذين يتخلى عنهم الحظ من الفنانين والادباء حتى يضطرهم الى البحث عن عمل غير الفن والادب، فلا يلبثون أن يقنعوا بوظيفة بسيطة في أي ناحية من النواحي الحكومية.

واليوم نعود ثانية الى الحديث عن هؤلاء المظلومين المبعدين عن الفن الذى نشقوه وتفانوا في حبه والعمل من أجل رقيه.

فقد علمنا أن وزارة المعارف قررت انشاء معهد لاعداد مدربين للمسرح المدرسي على أن يضم المدربين الحاليين إلي هذا المعهد. واشترطت للقبول فيه شروطا أثارت الدهشة والعجب. اذ تبين منها أن الوزارة تبحث عن المؤهلات العلمية للمتقدم للمعهد، اكثر مما تبحث عن المؤهلات الفنية. مع ان صديقنا مفتش أول شؤون التمثيل بالوزارة، يعلم قبل غيره أن بعض مدربي المسرح المدرسي الحاليين، لايحملون أي مؤهلات علمية. فكان من الواجب أن ينادي بضرورة اعفائهم واعفاء كل من يتقدم من الخارج ممن توفرت فيهم المؤهلات الفنية الكافية، من هذا الشرط القاسي.

أن في مصالح الحكومة عددا كبيرا ممن يحوزون مؤهلات فنية طيبة جنت عليهم ظروف الوسط التمثيلي عندنا، حتى اضطروا الي العمل في تلك المصالح.. وكثير من هؤلاء، يستطيع حضرة مفتش التمثيل أن يستفيد من مؤهلاتهم الفنية ومن خبرتهم المسرحية. ولعله يذكر ماحدثني به مرارا عن أن اختيار طلبة معهد التمثيل الحالي كان اختيارا بعيدا عن دائرة الفن. فهل تناسى هذا الحديث؟.. وهل حقا مانسمعه عن ان معهد المدربين لم ينشأ الا لعدد معين ومعروف لدي مفتشي التمثيل..

اذا كان هذا صحيحا، فان أقوى ما أخشاه ان يلحق هذا المعهد بالمعهد السابق وبصالة المحاضرات اللذين الغاهما حلمي عيسى باشا.

أنها نصيحة أرجو ان يتقبلها حضرة مفتش أول التمثيل بالوزارة. فان هؤلاء الذين يسعون الي تملقه لن يرضوا ضميره كفنان، ولن يقدموا للمسرح أي نفع فان من لارأي له، لن يصلح يوما لأن يكون فنانا.

كذلك لي حديث بشأن الاستاذ مدير الاوبرا الملكية. فلعله يذكر اننا كنا أول من رحبنا بتعينه في منصبه الحالي، آملين ان يعمل على احلال بعض الشبان المصريين ذوي المؤهلات الفنية، محل اولئك الاجانب.. ولكننا لانراه قد أقدم على اية خطوة في هذا الصدد منذ تقلد مهام منصبه. بل انا لنراه اليوم أقل حيوية ونشاطا من أجل الفن مما كان عليه عندما كان سكرتيرا للوزير الحقانية.

لقد اثبتت التجارب ان المصريين كانوا أكثر فائدة للفرق الاجنبية التى تشغل مسرح الاوبرا، من نفس الاجانب الذين يعملون بالمسرح الآن. فما بالك بهم لو أنهم عملوا مع فرق مصرية؟

والواقع أن البيئة الفنية والمسرحية في مصر، قد أصبحت في حالة يرثى لها. وشدما نخشي أن تتفشى فيها المحسوبية والمحاباة، فتفسد نهضتنا الفنية، وتقضي على مانرجوه لها من تقدم.

ثورة المؤلفين

بعد ظهور نتيجة القصص

ظهرت نتيجة مباراة تشجيع التأليف المسرحي طبقا للشروط التى وضعها المرحوم طيب الذكر .... واشرفت عليها وزارة المعارف العمومية ثم كلفت بها الوزارة ادارة الفرقة القومية! واجرت هـذه الفرقة مباراة بين المؤلفين الذين تقدموا لها بمسرحياتهم فى العام الماضي وفى هذا العام ، وقد لمس المؤلفون عدة أشياء عقب ظهور نتيجة هـذه المباراة منها ما يأتى .

أولا أن بعض كبار الكتاب الذين تقدموا لهـذه المباراة لم ينجح واحد منهم فى حـين أنهم دخلوا المباراة بعد مشورة الاستاذ مدير الفرقة القومية وبعد الحاح شديد منه .

ثانيا أن الجائزة الاولى والثانية لم تمنح لاحد ما سواء في هذا العام أو فى العام الماضى فى حين أن وقفيه الواقف صحيحة وهي منح الجائزة الاولى لاحسن رواية تؤلف وكذا الجـائزة الثانية وباقي الجوائز .

ثالثـا ان عدم منح الجائزة الاولي والثانية اعتراف صريح من اللجنة بأنه لا يوجد مؤلف فى مصر يستحق هذا المبلغ وهذا لبعض اعتبارات شخصية لا أود أن اثيرها الآن .

لذلك فقد ثار المؤلفون واعتزموا عقد اجتماعات منظمة لاعداد احتجاج صارخ على نتيجة مباراة القصص التى اعلنت أخيراً فى الصحف .

وخصوصا أن هـذا المبلغ لا يمس ميزانية الفرقة بأى شيء فهو مبلغ مستقل وكان يمكن للفرقة لو مثلت مسرحيات المباراة أن توفر قيمة ماتدفعه لبعض المؤلفين الناشئين والمترجمين الذين تشترى مسرحياتهم ولا تظهرها على المسرح

وعلى العموم فقد احدثت نتيجة المباراة ثورة أدبية فى صفوف المؤلفين فنشطوا من جديد لاثبات وجـودهم ولحماية المسرحية المصرية والعمـل على ترقيتها رغم أنف من يعملون باستمرار على محاربة المؤلف المصرى !

عزومة بصارة!

منحت وزارة المعارف العمومية المخرج زكي طليمات الدرجة الخامسة تقديرا لجهوده في خدمة فن التمثيل بوزارة المعارف العمومية

وقد أقبل الاصدقاء والمعجبون بالاستاذ طليمات لتهنئته فى منزله

وكان من المفروض حسب التقاليـد المعروبة القديمة أن يقدم زكي لـكل من هنأه « كوبا من الشربات »

ولـكن زكي خالف هذه العادة طبقـا لشذوذه المعروف ووجه الدعوة الي عدد لا بأس به من الجنس اللطيف والجنس الخشن للعشاء على مائدته

وقد استعد المدعوون لملء بطونهم بالذ وطاب كما كانوا يعتقدون ولـكنهم دهشوا إذ أن اطباق البصارة والفول المدمس والبصل الناشف قد مدت على المائدة واضطروا الى الاكل من هذه الاصناف غير آسفين على شيء اذ عدوه مقلبا جديدا من مقالب الاستاذ زكي طليمات !

المال والبنون

تمثل الفرقة القومية الآن مسرحية «المال والبنون» تأليف الاديب فهيم حبشي وسنفرد نقدا خاصا لهذه المسرحية فى العدد القادم

وقد دار حديث فى الاندية الادبية بين المؤلفين عن أن فكرة هذه المسرحية مقتبسة من مسرحية الأمومة لمؤلفها الاستاذ [illegible] يوسف . وقد أشرنا الى هذا فى عدد [illegible] ونحن نمسك القلم الآن لحين مقابلة مؤلف المال والبنون والامومة لاظهار حقيقة الا[illegible] ولـكن الذى نعلمه أن مسرحية الامو[مة] قدمت للفرقة القومية قبل مسرحية الما[ل] والبنون بنحو ستة أشهر واجازتها ر[قابة] الروايات بوزارة الداخلية كما بلغنا أن الفرقة القومية ستمثل أيضا الامومة فى [الموسم] المقبل !

استبعاد وتعيين

ظل ادمون تويما يشغل وظ[يفة] كبير المنظمين في الفرقة القومية ومساعد لمسيو فلاندر المخرج الفرنسي او بعبارة أوضح « مترجم » بين فلاندر والممثلين والممثلات

وقد بلغنـا ان ادمون سيظل [في] وظيفة كبير المنظمين وان المخرج الش[اب] عمر جيمي سيعين فى وظيفة مساعد لمسيو فلاندر وهذه الطريقة هي (حيلة جديدة) تلجأ اليها الفرقة القومية لأسباب لا داعي لذكرها الآن

تواضع

ستقيم مدرسة الروضة بالعباسية حفلتها السنوية يوم ١٠ مايو بمسرح ريتس حيث [تمثل] مسرحية صغيرة وبعض الاناشيد وغير [ذلك] مما يتناسب مع الاطفال .. وقد تولى اخراج برنامج الحفلة احمد افندي البدوى المدرس بالمسرح المدرسى بأجر قدره (جنيهان ونصف) ونحن نعلم ان الاطفال يحتاجون إلى تدريب وتعب اكثر من طلبة المدارس الثانوية والابتدائية . وهذا عمل يشكر عليه البدوى لان هذا المبلغ التافه يتناوله مدرس درجة ثانية فى ليلتين اثنتين فقط لا غير

أسمهان

دأبت احدي الزميلات على نشر [أ]خبار عن المطربة المعروفة اسمهان [illegible]

المطرب فريد الأطرش لرفضها الاشتراك
في فيلم (يوم سعيد) الذى تقوم باخراجه الآن
شركة عبد الوهاب فيلم.

وقد جاءنا هذا البيان

« محرر المسرح

دهشت جدا لما نشرته «احدى المجلات»
عن المطربة اسمهان لرفضها الاشتراك فى
فيلم يوم سعيد. فرفض اسمهان الاشتراك
لم يكن «غطرسة منها» أو كبرا. بل السبب
الذي دعاها الي رفض الاشتراك فى هذا
الفيلم هو أنهـا متزوجة وأن زوجها مع
احترامه للسينما وفن الغناء لم يصرح لها بذلك
فعسى ان ينتبه حضرة الكاتب المحترم الى
هذا حتى يكف عما ينشره عنها باستمرارا!

« فنان محايد »

عودة

حدث سوء تفاهم بين الممثل الكبير
الاستاذ يوسف وهبي وبين الممثل فاخر
محمد اثناء رحلة الفرقة فى الوجه القبلي أدى
الى ترك الممثل الفرقة وعودته إلى القاهرة
فقام بتمثيل ادوار «روفائيل جابور» ولكن
فاخر عاد ثانية للفرقة بعد عودتها من رحلة
الوجه البحرى إلى القاهرة ونحن نأمل
ان لا يحدث اي سوء تفاهم بين ممثل
او اى فرقة ما حتى لا يكون الممثل المصرى
مضغة فى سيرته في افواه الجميع!

عزيزة أمير

اتصل بنا أن النجمة السينمية عزيزه
امير تنوي بعد عرض فلمها «بائعة التفاح»
الذى أشرفت على الناحية المالية فيه شركة
فنار فيلم — تنوى السيدة عزيزة أن
تؤسس شركة سينمية تحمل اسم مؤسسة
فن السينما فى مصر ونحن نكتفي بالاشارة
الي ذلك لحين التحقق من صحة ما وصلنا
من أخبار أخرى عن عزيزة ومخرج فيلمها
حسين فوزي

فى يومى ٣ و ٧ مايو سنة ٣٩ من الساعة
٨ صباحا اليوم الاول بناحية وراق العرب
مركز امبابه جيزه والثانى بسوق امبابه
سيباع علنا نورج خشب كامل الادوات
سليم مستعمل ملك محمد سيد نظر من
الناحية المذكوره

تنفاذا لحكم ن ٩١٦ سنة ٣٩ امبابه وفاء
لمبلغ ١٫٢٧٦٠ ج بخلاف أجرة النشر وما يستجد
كطلب محمد سيد هنيدى من الناحية
المذكوره

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يومى ٧ مايو سنة ٣٩ من الساعة ٧
صباحا بناحية الجلايه مركز بنى سويف
ويوم ١٣ منه بسوق بني سويف العمومي
سيباع علنا ٣ أرادب اذره شامى بكيزانها
ملك ابراهيم محمد المصرى

تنفاذا لحكم ن ١٩٨٧ سنة ٣٩ وفاء لمبلغ
٢٣٤ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما
يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

مؤلفة تبكي ..

عندما ترى روايتها على الستار..!!

تتمتع الكاتبة كيت ويجين بشهرة عالميــة في عالم الادب القصصي وتــلاقي كتبها رواجا عظيما ولعل اكبر دليل على ذلك ان روايتها « الأيام الاربعة » بيع منها ٥٠٠ و ٦٠٠ نسخة من الطبعة الاولى في عام ١٩١١ وقد نفدت هذه الكمية الضخمة في اقل من شهرين مما اضطر المؤلفة الى اعادة طبعها مرات عديدة . . .

وقد اشترت شركة ر . ك . و . راديو حق اخراج هذه الرواية فيها بمبلغ ٢٥٠٠٠٠ جنيه وعهدت باندرو بيرمان بانتاجها واختار الاخيرآن شيرلي ، روبي كيلر ، جيمس اليسون ، فاي بينتر (التي نالت الجائزة هذا العام من اكاديمية السينما الامريكية) فرانك البرتسون للقيام بالادوار الأولى في هذه الرواية المؤثرة

والمشهور عن كيت ويجين انها نشأت من بيت فقير وتمتاز برقة شعورها وخصب خيالها ولهذا برعت في كتابة الروايات المؤثرة وامتازت بقدرتها على تصوير المرأة على حقيقتها وتحليل عواطفها كما امتازت بقدرتها على تصوير حياة الفقراء . .

وعندما انتهت شركة ر . ك . و . راديو من اخراج هذه الرواية — دعت المؤلفة الى حضور الحفلة الاولى لعرض الرواية في سينما راديو سيتي ميوزيك هو[ل] بنيويورك

وكم كانت دهشة المستر ريمان مد[ير] الشركة حين رأي المؤلفة تبكي ا[ثناء] عرض الفيلم فسأل عن السبب فاجابته : ما أراه على الشاشة امامي هو ما كنت أرا[ه في] مخيلتي عند كتابة الرواية . . .

آن شيرلي وفرانك البرتسون في منظر من فيلم « الايام الاربعة »

وزارة الاوقاف قسم القضايا — قلم التنفيذ

اعلان بيع ن ٥٠٧ سنة ١٩٣٨

في يوم ٧ مايو سنة ٣٩ من الساعة ٨ صباحا بجهة حارة الكرشاشه ن ٩ بزينهم قسم السيده

سيباع علنا دولاب خشب بثلاث مرايات سبق حجز عليه تحفظيا و تنفيذيا بتاريخ ١٧ - ١ - سنة ٣٨ و ٦ - ٤ سنة ٣٩ ملك صالحه علي غربال

كطلب حضرة صاحب المعالي الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزير الاوقاف وناظر على وقف على زين العابدين ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزاره بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذاً للحكم الصادر بتاريخ ٢٣ نوفمبر سنة ٣٧ من محكمة السيدة الجزئية الاهلية وفاء لمبلغ ١٢٤٥٤م ج بخلاف مايستجد

فعلي راغب الشراء الحضور

عن طالب البيع

في يوم ٨ مايو سنة ٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر فيشا مركز منوف ويوم ١٣ منه بسوق منوف

سيباع علنا ٦ أرادب ونصف اذره شامي ملك صديق محمود جعفر

نفاذا للحكم ن ١٠٠٦ منوف سنة ٣٩ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش صاغ بخلاف رسم النشر

كطلب محمد حسن ملهط

فعلى راغب الشراء الحضور

مزاعم مجلة (النيوز ريفيو) الانجليزية حول الخلافة وعلاقة نشأت باشا بالقصر !

ليس من شك في أن للصحف الأجنبية ، ولا سيما اذا كانت من صحف حليفتنا — بريطانيا — أن تتحدث إلى العالم على صفحاتها عن بلادنا وعن موقفنا وعن شؤوننا السياسية التي تتصل بنا . ولكن .. ينبغي قبل كل شيء أن تبني هذه الصحف احاديثها على اسس صحيحة ، وان تكتب عن مصر ، مستمدة أنباءها من مصادر وثيقة . لا ان تتخذ من بعض الانباء مواضيع انشائية ، يطلق خلالها كاتبها العنان لخيالهم ، في تصوير ما يجرى من أمور . مسجلين كل ما يتراءى لهم ، أو يصل إلى اسماعهم من انباء قد تكون أبعد الاشياء عن الصدق والحقيقة .

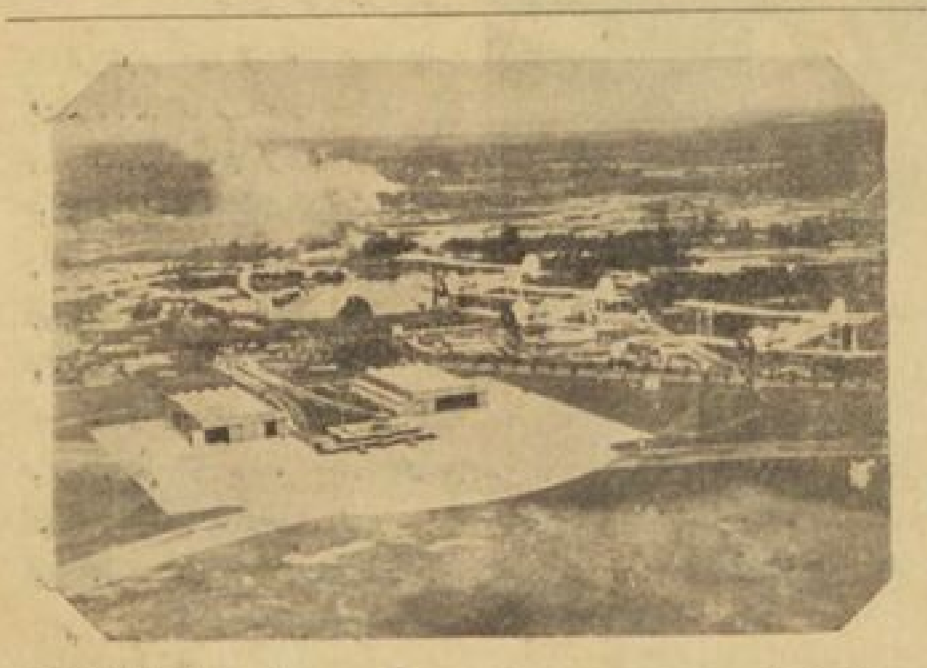
نقول هذا بمناسبة المقال الذى نشرته مجلة « نيوزريفيو » السياسية الانجليزية عن مصر والمسألة الفلسطينية في عددها الذى جاء مع البريد الاوربي الأخير ، والذى صدر في ٢٠ أبريل سنة ١٩٣٩ .

ولقد رأينا ان نريح أنفسنا من عناء ترجمة حديث مليء بالأخطاء والمبالغات ، لا معنى له ولا ظل من الواقع . ولكننا لا نريد أن نمر بهذا المقال دون أن نلفت الانظار أول الامر عندنا إلى ماجاء فيه عن الخلافة وعن المساعي التي ادعت المجلة الانجليزية ان جلالة الملك فاروق يتوسل بها إلى هذه الخلافة ، وان بريطانيا تساعده لكي ترفع عن كاهلها عبء مشاكل فلسطين ولكي تتخذ من جلالته قوة تهدد بها [illegible] الايطالي الذى ينتشر في البلاد العربية شيئا فشيئا ، ولتضمن سلامة المصالح البريطانية في المنطقة الشرقية من حوض البحر الابيض المتوسط .. فان مثل هذا الحديث من شأنه ان يجر أحاديث أخرى في ذيله ، لا ينبغي التحدث عنها على غير أساس من الصحة .

كما لا يفوتنا ان نشير الى ماجاء بالمقال من بيانات خاطئة عن ثروة جلالة الملك فاروق ، وعن علاقة نشأت باشا بالسراي قديما وحديثا ، وتدخله في السياسة الداخلية للبلاد ، وعن صلة القربى بين جلالة الملكة فريدة وحرم نشأت باشا .. الصلة التى استمدتها المجلة من تشابه اسمى الاسرتين لكي تبني عليها ما تدعيه من تدخل نشأت باشا في سياسة البلاد الداخلية !

ولعلها ليست المرة الاولى التي تكتب فيها الـ « نيوز ريفيو » مثل هذا الهراء الباطل . بل لعل القراء يذكرون أنها كانت قد منعت من دخول القطر المصري منذ عهد قريب لمثل هذا الحديث .. بل ولتعرضها — على ما نذكر — لتدس موضوع الخلافة ، على غير أساس الا الاشاعات الكاذبة التى تخلف آثاراً غير مستحبة في الموقف الحالي في البلاد العربية .. ثم عادت الى دخول القطر ، بعد ان قدمت اعتذاراً أرضت به السلطات ...

ونحن نعتقد أن الوقت قد حان لكي نحمل أمثال هذه المجلة على الكف عن الخوض في شؤوننا ومسائلنا — لا سيما المتعلق بالعرش منها — بمثل هذه الجرأة الكاذبة ..



منظر عام لقاعدة سنغافوره البحرية التي تعد الآن من أعظم القواعد البحرية البريطانية وهي نقطة حيوية للامبراطورية ، وفيها أعظم ميناء للقوات البحرية والجوية في الشرق ويرى في الصورة مطارها العظيم الذى أقيم في نقطة كانت موبوءة بالمستنقعات والبرك

النخيـــــل الاثم

تابع المنشور على صفحة ١٠

من أن احداً لن يراه .. ولشد ما كانت دهشتي عندما تبينت على ضوء القمر انه لم يكن قرويا كما خيل الي ... بل كان شابا مرتفع القامة نحيفا يرتدي « بنطلونا » رياضيا قصيرا كانه كان قادما من مباراة « تينيس » أو كرة .. وقميصا فاتح اللون قصير الاكمام وقد ترك شعره الاسود الغزير في فوضى ثائرة فلم يعن بأن يمر بيده عليه !

وخطر لي ان أعرف ماذا ينوي ان يفعل فاسرعت بالاختفاء خلف شجرة الجميز الكبيرة التي تقوم الي جانب باب الحديقة ورأيت اذ ذاك أنه مد يده من بين الواح السور الخشبية واقتطف قرنفلة حمراء من حوض الزهور ثم تابع سيره وهو ينشد بصوت كاد يصبح همسا

يا عم ياللي بلا خال

تعالي اما اعملك خالي

وأخذت أدور في بطء حول جذع الشجرة وهو يمر من أمامي لكيلا يراني ورن الصوت في اذني فزادت دهشتي لانني تذكرت انني سمعت ذلك الصوت من قبل واقترب من المكان الذي اختفيت فيه فاستطعت أن أدقق النظر في قسمات وجهه وعرفته !

كان عادل صادق . أخ زميلتي درية وابن ابراهيم باشا صادق الذي كان من اوائل من اشتروا ارضا في المرج وبنوا عليها قصراً فخما تحيطه حديقة كبيرة زرعها فاكهة ذكر لي أبي انها تغل لصاحبها مبلغا ضخما في كل عام .

ووجدتني اخرج فجأة من مخبأي واتقدم الى حوض الزهور حاملة (الرشاشة) كأنني لم ألحظ شيئا .....

وتوقف عادل عن الغناء . ثم سمعته يقول في صوت مرتجف وقد رأى شبحا أبيض يسير في ظلام الحديقة

— مين ؟ وعندئذ رفعت رأسي ونظرت اليه فصاح وهو يدنو من السور

— نانا ! — وتظاهرت اذ ذاك بأني لم أعرفه . فاستمر قائلا

— انتي مش عارفاني يا ناهد ؟ أنا عادل أخو درية .



فابتسمت وقلت له وانا أدنو من السور :

— آه ! ازيك يا عادل بيه !

— أنا من امتى بقيت بيه .. ؟ أظن عاوزاني أقول لك يا ناهد هانم الا . انتي كبرتي صحيح ولكن أنا حافضل طول عمري أقول لك يا نانا

وعاد السكون يخيم على المكان . . .

وتبين عادل أذذاك أني لاضطرابي لم أنتبه الى أن يدي كانت لا تزال قابضة على « الرشاشة » والماء يتساقط منها حتى بلل

— آه بالحق عملت ايه في المدرسة ؟
— أهو السنة دي عندي الدبلوم .
... طلع مهندس مباني وأول ما أتوظف حاخد
... وردية ولا الخوجه لوش أبويا .
— ربنا ياخد بيدك يا عادل .
— أنا عارف .. انتي طول عمرك تحب
... كل خير . فاكره لما كنا صغيرين من كام
... وكنتي تنتظريني لغاية ما ارجع م
... صعيبة وتقولي لي « وحياة أبوك يا عادل
... لي مسألة الجبر دي » وأقعد أحلها لك
... ما أخلصها أبص ألاقي الخدامة البربرية
... جايه وشايله « بوكيه » ورد
... رازعاع المكتب وهي عمالة
... الدفتر ضاع ست نانا هانم » !
... ضحكة مرحة طويلة وتمتمت
— والله كانت أيام حلوة يا عادل
— ... راحت فين البنت دي ؟ لسه
...
— لا . اتجوزت طباخ الجيران
— ... تيجيش تسأل عنك !
— أنا .. يا أخي يا عادل ايشمعنى هي
... تسأل عني !
وشعرت إذ ذاك أن هذه الملاحظة قد
... أنفاسه وصمت قليلا ثم مد
... حتى وضعها على يدي وقال في
... مضطرب
— أنا .. أنا فضلت أسأل عنك من يوم
... المرج وحافضل أسأل عنك يا نانا ما .
... يوم جيت فيه ما فتش على الجنينه دي
... ضحكت وقلت
— ... وردة ؟
— أيوه . ومسرقت وردة !
— لا . أنا مش قصدي يا عادل . الجنينه
...
— وصاحبة الجنينه ؟
وشعرت اذ ذاك أن أنامله قد تقلصت
... الموضوعة على السور الخشبي .
... وجهه من وجهي وقرأت في عينيه
... معنى عميقا من الوله والحنان
... والألم المشترك . وارتجف جسمي

وحاولت أن أتخلص منه وأنا اتمتم في هلع .

— مالك يا عادل ؟

— أنا من زمان عاوز أقول لك يا نانا ان احنا اتخلقنا لبعض . ما كنتش لاقي فرصة أصرح لك فيها بكل اللي باشعر به .. أنا أنا باحبك يا نانا

ثم جذبني نحوه وطوقني بذراعه وطبع قبلة طويلة على فمي

في تلك الليلة لم أذق طعم النوم ..

كانت غرفتي تطل على الجهة البحرية من الحديقة . الجهة التي أقبل منها صوت عادل وهو ينشد أغنيته « البلدية » التي هزت احساسي وأثارت مشاعري وملأت روحي عاطفة وحنينا وألما جميلا قبل ان أتبين شخصية منشدها ، وقد تعمدت ان أترك نافذتي مفتوحة وجلست علي « المقعد الطويل » وقد ألقيت برأسي الي مسنده ثم شخصت الي الافق الواسع الممتد الذي أقبل منه صوت عادل !

كان الظلام قد ساد المرج ، وخفتت حتى أصوات الطيور . ولم تعد تصل الي أذني تلك الأنات المتقطعة التي كانت ترسلها السواقي التي عهدتها تروي الحقول المجاورة وقد جرتها أبقار معصوبة العيون ...

ووجدتني بعد قليل ارفع يدي واخفي بها عيني ثم أخذت ارتل في صوت خافت مظلم نفس الاغنية التي سمعتها من عادل

يا عم ياللي بلا خال
تعالي أنا اعملك خالي

وأجهشت بالبكاء ... وحدي في ظلام الغرفة ... ولكني لم أشعر بمرارة ذلك البكاء كما اعتدت ان أشعر كلما تذكرت حادث والدتي وحرماني من عطفها . والخزي الذي خلفته لي . ونظرات الاحتقار التي كنت ألقاها من زميلاتي وصديقاتي اللاتي اتصل بهن خبر الفضيحة . لا .. لم أشعر ليلتئذ بتلك المرارة بل اني كنت سعيدة ...

لقد خيل إلى أن قسوة القدر التي حرمتني من أمي كما حرمت عادلا ، قد جمعت بيننا . واني لا أملك ازاء تلك الاغنية المتحبة النادبة التي كان ينشدها إلا ان أبكي ... أجل ... كنت أبكي من أجله هو ... من أجل الشقاء الذي صارحني انه عاناه بعد موت والدته وزواج ابيه ... وكانت تلك أول مرة في حياتي احس فيها براحة البكاء من أجل الغير !

وتكرر بعد ذلك تردد عادل على المرج في الساعات التي كان يعلم ان ابي متغيب فيها عن المنزل . فكنا نلتقي دائما عند أقصى سور الحديقة لنتحدث حديثا ريانا عن آلامنا . هو من الخارج وأنا من داخل الحديقة فاذا ازف موعد عودة أبي ودعني بعد ان يحمل باقة الزهر التي اعتدت ان أعدها له ليضعها على مكتبه اثناء مذاكرته ، وليذكرني كلما تعب بصره من القراءة فاذا رفع راسه ورأى مجموعة زهوري ترنو اليه .. وعرض ذات ليلة — وقد علم مني أن ابي سافر الي « عزبته » بقويسنا ليقضي فيها يومين — أن أصحبه الي احدي دور السينما في مصر الجديدة فصرخت مذعورة

— انت اتجننت يا عادل ! ادخل ازاي مع راجل غريب السينما قصاد الناس عيني عينك ؟

فأطلق عدة ضحكات عالية ساخرة ثم قال

— والله ما انا عارف مين فينا اللي اتجنن ! انا ولا انت ؟ ازاي يخطر لك يا نانا أني أعرض عليكي حاجة تضرك والا تمس سمعتك !

— بس لو حد شافني معاك يا عادل ، يقول ايه ؟ أنا لسه خلصت من كلام الناس عن ماما واللي عملته !

فقبض على كتفي وهزه وهو يقول

— يا مجنونة أنا عامل ترتيب . حنروح متأخرين شويه بعد السينما ما تبتدي . وندخل في الضلمة من غير ما حد يشوفنا وقبل ما

تخلص الرواية بشويه تخرج . . . — وعاد
يرسل ضحكاته الساخرة وهو يختم جملته —
آخر روايات السينما ده احنا عارفينه كويس
أنا وانتى .. بطل الرواية يتجوز البنت اللي
بيحبها ويخلفوا صبيان وبنات . كل روايات
السينما آخرتها واحدة يخطفها ويهرب على
ضهر حصان يا يقتل الراجل اللي ابوها عاوز
يديها له تقوم تفضل منتظراه لغاية ما يخرج
م السجن وتاخده من باب السجن ع الكنيسه . .
يا يتجوز ويسافر هولاندا مريكا ولا أستراليا
ويغيب له كام سنه ويرجع يكون جوزها
مات في الحرب ولا اتخنق في منجم فحم
يتجوزها ويربي ولادها ... آهو لازم
تنتهي بجواز وبس ... ومادام احنا عارفين
النهاية من دلوقت كفاية علينا نشوف أول
الرواية تقوم تفهم الباقي ونخرج برضه في
الضلمة قبل ما حد يشوفنا ... يـلا يا شيخه
ماتبقيش مجنونه . روحي حطي حاجة
على ضهرك وتعالي أركبي معاي . . . أنا
جيت بعربية ابن خالتي ...

ولم أستطع أن أعارضه . فصعدت الي
غرفتي وارتديت سترة رياضية بيضاء
ثم هبطت الى الحديقة فتقدمني الي السيارة
التي كان قد تركها على مقربة من نهاية
سور الحديقة . وفتح لي الباب فوجدتني
اخطو الى داخل السيارة كانني سبق أن
ركبتها عشرات المرات من قبل ...

رباه! انني لازلت أرتجف كلما ذكرت
تلك الليلة كما كنت أرتجف وأنا اتخذ
مقعدي الى جانب عادل ...

اجل كنت ارتجف ولكنني تكلفت
ابتسامة فاترة لأستر اضطرابي خشية أن يحسبه
أنني لا اثق به !

وكأنه لحظ ذلك فمد يده وأمسك بيدي ..
كانت قطعة من الثلج تذوب ... فقد
تصبب منها العرق البارد على قماش المقعد !

ولحظت اذ ذاك أنه تجهم وهز رأسه
هزات بسيطة ثم قال لي وهو يحدق النظر
بحنان الى عيني .

— باقول لك انتي مجنونة !

فاستجمعت قواى الضائعة وتمتمت

— أنا خايفة ياعادل!

— تخافي مني انا؟ أنا؟ أنتي مراتي يا نانا!

. . . .

وقاد السيارة ... في ظلام تلك الليلة من
ليالى نهاية الربيع . وتبينت بعد قليل أنه لم
يكن متجها الى مصر الجديدة كما أخبرني .
بل كان صاعدا في طريق شبين القناطر
بسرعة هائلة

وخجلت في أول الامر من أن اصارحه
بأنه كذب علي . ولكني لاحظت أن
السيارة كانت تنهب الارض مخلفة وراءها
تلك المحطات الصغيرة التي تلي المرج . . .
القلج . . . نعمت . . . الجبل الاصفر . . .

والتفت خلفي فرأيت أشجار النخيل
تتمايل تحت ضغط الهواء وقد بدت في الظلام
كأنها مردة تحرس طريقا جهنميا رهيبا

ولم استطع ان أكتم رعبي فالتفت اليه وقلت

— أنت رايح علي فين ياعادل ؟

فضحك ضحكة صفراء فاترة وقال لي
وهو يطوقني بذراعه

— أنا قلت ما دام بنخرج سوا أول
مرة أحسن نفضل لوحدنا ، آهي الايام قصادنا
كتير نبقى نشبع فيها تياترات وسينمات ..
ما تقرفي يا نانا

وأوقف السيارة على مقربة من مجموعة
من أشجار النخيل قامت على حافة حقل
ارتفعت من قنواته اصوات الضفادع
الاصوات المتحشرجة المتقطعة الكئيبة . .
كأنها خارجة من قبور تهشم عظام موتاها!

وسرت الرعدة في جسدى .. وأيقنت
ان خطراً يتهددني ، وجذب عادل رأسي
ووضعها على كتفه ثم تمتم في رقة هائلة

— عمرى ما كرهت نفسي زى الليلة
دى يا نانا .. ماكنتش اتصور أبدا أنك
تشكي في أنا ..ده بدال ما توريني انك سعيدة
احنا لبعض يا حبيبتي وحنفضل لبعض
لغاية ما نموت . . . السنة دى حا اتخرج م
المهندسخانة واشتغل واكسب واستغني عن

بابا وأعيشك العيشة اللي تستاهليها
أثبت للعالم كله .. العالم اللي ...
ظلما عشان غلطة أمك انى اقدر ...
أيوه .. بكره تشوفي يا نانا اني ...
العالم كله وأثبت له أني أقدر ...
التعب والالم والحزن اللى مرت عليك ...
أحق بنت بالسعادة . بتحبيني يا نا...
أستطع أن أجيب عليه لا بالكـ...
لانني كنت أحبه ... أحبه بكل قو...

ولما عادت السيارة الي المرج ...
أفرع اشجار النخيل القائمة على ...
تطوح بها رياح الليل بعيدا كأنها ...
خجلا وخزيا .. لأنها شهدت مأساة ...
آثمة من مآسي ليلة حالكة الظلمة .

« البقية في العدد القادم »

الأغلال

ملخص ما نشر في العدد الماضي

نشأت في بيئة ريفية ، أحرص على التقاليد الريفية ، لم يستطع الشيطان أن يجتذبني الى وهدة السقوط ، حتى نلت «البكالوريا» والتحقت بمدرسة الزراعة العليا . ولكن .. لم يلبث أن اعتراني ... الى الحب الذي لم اك قد عرفته ، ودعني هذا الى أن أهمل تقاليد نشأتي ، وأن أشترك مع زملائي في مغامراتهم الصغيرة فشربت الخمر ، وشاركت في سهراتي العابثة .. الى أن كانت ليلة اذ شاهدت وأنا أقضي السهرة في أحد المسارح سيدة في البنوار المجاور أثارت اهتمامي ... أن تأملتها . ولكن تكرر رؤيتي لها في المسرح في ليال أخرى بعث هذا الاهتمام ثانية في نفسي . وبدأ أمر هذه السيدة يشغل كل تفكيري .

والآن تابع قراءة القصة ..

.. وغزت قلبي عاطفـة راحت تطغى يوما بعد يوم في أعماقي ، فازداد اهتمامي بأمر « سيدة البنوار » حتى لقـد بلغ بي الخبل مرة اني رحت أسعى حتى توصلت الى رقم سيارتها ، ثم .. كنت كثيراً ما أبحث عن هـذا الرقم — بعد ذلك — بين أرقام السيارات التي تصطف أمام دور السينما والمسارح في عماد الدين .

ولكن .. ظل ثمة شيء واحد كنت على ثقة منه ذلك هو اني أسعي وراء أمر لن يقدر له غير الفشل . فما كنت لاطمع في التعرف الى تلك المجهولة وهي تبدو في هذا المظهر الغني ، بينما لم اك أنا غير .. طالب قروي لم يختلط رغم ثرائه بتلك الاوساط التي يلوح انها اختلطت بها .

ورحت اتخذ من طيف «سيدة البنوار» بطلة تشاطرني حياة الأحلام فتملؤها بهجة ورواءة ، تماما كما كانت « زهيرة » تشاطر « أحمد علوي » .. (حياة الظلام) ! ..

ولكن الاقدار كانت تمهد لي الطريق دون ان أدري ، الى حياة لن تمحو الايام ذكراها من نفسي .

ففي أصيل ذات يوم قصدت الى ذلك المطعم اليوناني القائم الى اليمين من شارع الهرم ، حيث اعتدت ان الجأ في معظم أيام الاسبوع انشد العزلة والجلسة الهادئة ..

وأخـذت طريقي الي (التكعيبة) التي كانت تضفي على ذلك المكان جوا خياليـا كان من أكثر البـواعث التي حببت الي نفسي التردد عليه . بيد أني لم أكد اتخذ مجلسي في أحد الاركان ، حتى تبينت في الركن المقابل ، سيدة جلست وحيدة وقد غفلت عن قدح الشمبانيا الذي كان يستقر على المائدة أمامها ، بينما شرد نظرها الي أفق بعيد .

وبدافع من الغريزة ، وجدتني اتأملها ولـكن .. لشد ما دهشت حين تبينت انها ليست إلا .. « سيدة البنوار » ..

وتسارعت دقات قلبي وقد تراءت لي الفرصة سانحة للتعرف اليها ولـكن .. ترى كيف يتسنى لي هذا التعارف ؟

وتلفتت إذ ذاك فتـلاقت أعيننا وأنا اتأملها في شغف صامت ، فأسعدني ان رأيتها تطيل النظر الي ثم .. تبتسم ! ..

وفجأة ، هبت نسمة قوية اطاحت بمجلة فرنسية كانت ملقاة على مقعد بجـوارها ، فحملتها الى حيث كنت اجلس ..

ومرة أخرى ، تلاقت أعيننا ، فازدادت ابتسامتها اشراقا ، بينما وجـدتني أقوم من مجلسي فأقدم اليها المجلة ..

واحمر وجهها كفتاة حدثة تخجل من أي شاب غريب بينما تمتمت قائلة :

— باردون ! ..

وترددت برهة ، وكأن ثمة حديثا لم يستقر رأيها على الافضاء به ، ثم ما لبثت ان قالت :

— أظن اننا تقابلنا قبل النهارده ..

— افتكر اني ما انلتش الحظ ده قبل اليوم ، انما .. أنا شفت المدام كثير عند يوسف وهبي ..

وتعارفنا ، فاستطعت ان أفهـم من حديثها انها «اعتدال هانم» أرملة «ابراهيم بك سعد» مدير احدى المصالح الحكومية سابقا ، الذي توفى بعد ان ترك لها ثروة لا بأس بها استثمرتها في بعض العقارات في أحد الأحياء الراقية ، ومعاشا ضخما يكفيها كي تعيش سعيدة في راحة تامة ..

والتقيت باعتدال هانم بعد ذلك في مناسبات مختلفة ، فما لبثت العلاقة بيننا أن تطورت من التحية البسيطة ، الى .. صداقة راحت تتوطد أواصرها على مر الايام ..

وما لبثت أن أقبل الامتحان . وللمرة الاولي في حياتي الدراسية ، كان على أن أتقدم إلى الدور الثاني الأجرب حظي من جديد .

وكانت فرصة رأيت أن انتهزها للبقاء في القاهرة معتذرا لوالدي بضرورة اتصالي بزملائي كي نتعاون على المذاكرة — وما كنت في الواقع أبغي سوى .. رؤية اعتدال هانم ، التي تدلهت في حبها في صمت وسكون الى أن كان ذات يوم ، وقد دعتني اعتدال الى تناول الشاي في « العوامة » التي شاءت أن تقضي الصيف فيها بدلا من السفر إلى الاسكندرية .

وكانت مستلقية في مقعد طويل على ظهر العوامه عندما قادني الخادم اليها ، فجمدت في مكاني لا أستطيع مضيا وكأنما غمرني سحرها فأحالني جمادا جامدا ، ورحت أتأملها في شغف كعابد يرقب الهه المعبودة ..

ولن أطيل عليك ياسيدي ، فان الحديث

أوشك أن يكون مملا . ولكنني أكتفي بأن أذكر لك انني ترددت بعد ذلك على العوامه عدة مرات ، فكنت أقضي مع اعتـدال لحظات سعيده ولكنها كانت جامده امامي! كانت كالصخرة الصماء لا أستطيع أن أقرأ شيئا من مشاعرها نحوى . . حتى كانت ذات ليلة ، وقد جلسنا على سطح العوامه" التي راحت الامواج تتراقص بها في لطف ودعة تداعبها نسائم ليل الصيف المتصاعدة من النيل ، بينما غمرتنا أشعة القمر فبدونا كمخلوقين من نور هبطا الي الارض في غفله الكون . وتلاقت أعيننا فجأة ونحن صامتين . . وطالت نظرة كل الي الآخر وكأنما قيدت أعيننا قوى خفية فلم تستطع أن تحولها . حتى اذا فقدنا كل مقاومة وانزاح النقاب الذي كان كل يخفي تحته مايستشعر في أعماقه من عاطفة . . وتناسينا أنفسنا لنفنى في قبلة طويلة ، قضت على كل ماكان يقوم بيننا من حواجز

واقبلنا نعيش في حياة هانئة يرفرف ملاك الحب في آفاقها بدأت هادئة مترفقة ثم . فاضت تلك العاطفة الحبيسة في أعماق اعتدال لجرفنا تيارها، ليلقى بنا الى شاطيء عابث لاه . وتناسيت الامتحان الذي كان مقبلا ، وتناسيت اصدقائي وزملائي ، بل . . . وتناسيت أهلي وأبي فلم أعد أحفل بالدنيا وأنا في أحضان اعتـدال . . كانت تلهبني بعاطفة مستعرة متقدة لم أك أحلم بها يوما ... ألقت بها الايام وهي فتاة صغيرة في احضان زوج عجوز، فلم تجد الفرصة كي تنفث عن نفسها ضغط العاطفة الطاغية التي كانت تجتاح اعماقها . حتى اذا طال احتباس هذه العاطفة عثرت لهـا على منفث في غرامنا ، اندفعت في ثورة قوية منفعلة .

أجل ياسيدي ! . .

كانت قد بلغت الخامسة والثلاثين عندما وجدت فيّ فتاها الذي تبحث عنه فراحت تنتهز مابقي لها من فرصة الشباب لتستمتع بما كانت تصبو اليه . .

وتركت دراستي من أجلها بعد أن وفقت الي « وظيفة » بمرتب لم يتجاوز الستة جنيهات ولكن . . لم تكن لي حاجة الى النقود ، فقد انتقلت الى البيت الذى كانت تعيش فيه وراحت هي تتولي كل أموري دون أن تترك لي اية فرصة للاحتجاج حتى استسلمت لرغبتها هذه . بينما تناومت كبريائي ، وتغافلت كرامتي عما في ذلك من مهانة زرية .

وراحت الايام تترى حتى اكتملت اشهر ستة وانا أحيا في ذلك الجو الذي عاش فيه قبلي «أحمد علوى» بطل «حياة الظلام»! بل لقد كان جوا لن يقدر لي أن اصفه لك فان الذاكرة لتعجز عن تفاصيل تلك الساعة الهنيئة ، لوفرة بهجتها ، التي لم تترك في نفسينا سوى أثر طويل من السعادة

ولكن . ولكنني بدأت أشعر ببعض الضيق يتملكني . . كانت اعتدال تحبني ، مافي هـذا شك ولا ريب . ولكن حبها كان يعرض علي قيودا رضيت بها في أول الامر وأنا مغتبط ثم لم ألبث أن شعرت بثقلها وضغطها . فقد كانت تزداد بي تعلقا فلا تدعني أفارقها دون أن تحاول اقناعي بأن أظل بجانبها ، فاذا لم تستطع ، كانت تحدد لي موعد العودة ، حتى لا أطيل غيبتي في الخارج . فكان يغيظني أن أري لحظاتي معدودة ، وخطواتي مقيدة حسب رغبتها ، حتى لقد كنت موضع تغامز زملائي واصدقائي في المصلحة وخارجها عندما كان بعضهم يدعوني الي احدى سهرات الشباب فاعجز عن أن أقدم عذرا واضحا معقولا . .

كذلك بدأت أخشى أحاديث القوم فقد كان الهمس يتعالي حولنا ، لوجودي المستمر في بيتها

ولكنها كانت بي متشبثة ، فلم تك تدع لي فرصة ، لاشرح لها الامر . كانت عنيفة في حبها ، فقد كانت كل قوى الشباب التي احتبستها خلال حياتها الزوجية ، تتمثل في هذا الحب ؟

وتزامت أنبائي الى ابي الذى كان
رضي مرغما بتركي الدراسة اذ اقنعته
الخـير لمستقبلي ان اظل في « وظيفة
واقلقه ماعلمه عن حياتي ، فلم يجد سوى
يحضر الي بنفسه ليدرك مدى مابلغه عن
وحيـاتي . . .

وأحسب ان لن يهمك ان تعلم ما
بيني وبينه وكيف كان لقاؤنا، لذلك
بأن أذكر انه حاول ان ينتشلني من
الغرام الذى كان يتردى بي الي هوة
فلم يفلح، وافترقنا وهو غاضب على قطع
صلة بيني وبينه .

وكانت هذه التضحية تضحية، علاقتي
بأهلي واسرتي ، سببا في زيادة الروابط
وبين اعتدال ولكنها كانت زيادة
فقد مرت ثلاثة شهور أخرى لا
خلالها ان العاطفة التي كانت تستعر
في قلبي بدأت تخمد، بينما . . بينما كانت
التي اولتنيها اعتدال تذكو وتزداد اضطراما
وكان هذا ما يقعد بي عن ان اسعى
العنان للملل الذي غشي قلبي حتى
الي الحد الذى استطيع عنده الاقدام
قطع العلاقه بيني وبينها

وتعالي الحديث عن علاقتنا حتى
عن دائرة الهمس الي نطاق اللغط . . و
اعتدال في اول الامر ان لا تأبه
الناس ولكنها لم تلبث ان شعرت
ما أضفاه عليها هذا الحديث من
الالم وحطمت الاشاعات من كبريائها
وكانت تنتظر ان أوليها كل اشفاق
الظرف وان اعوضها ما فقدته من
أشبع عنها ، ولـكن . . كن
اعتور قلبي تزداد طغيانا ، واصبحت
فقط وأنا لا أقوي على هجرها اشفاقا
لقد كان كل ما أصابها بسبب علاقتي
فهل انخلي عنها بعد ذلك؟

كم كانت هذه الفترة من أقسى
حياتي !

كنت اخدعها لـكي أرضيها ولكن

أرباه كان يزيد من بشاعة ذلك الحب الذى تحول في عيني الي قيد ثقيل .. الى اغلال كنت أحاول ان اتخلص من قسوتها !

بل انها لم تك لشفقة خالصة تلك العاطفة التي كانت تربطني بها بعد فتور حبي .. فقد كنت أخدع نفسي وما كانت تلك العاطفة غير خضوع مني لسيطرتها . اذ كانت تبدو قوية كأميرة جبارة تفرض سلطانها على

وما لبثت اعتدال أن اصيبت بمرض حاد مرض عصبي ارهق قواها واوهن جسدها ولكنها راحت تقاوم كي لا تدخل على نفسي حزنا أو هما فجعلني هذا ازداد اشفاقا عليها وأخيرا .. تداعت تحت وطأة المرض فلازمت الفراش واستسلمت لعلاج الاطباء

وكان هذا كفيلا بأن يجعلني آخذ على عاتقي أمر العناية بها حتى أسري عنها بدوري وحتى أخفف من آلامها وابعد عنها شبح الشقاء .. واستطعت ان اسيطر على اعصابي وان أكتم في نفسي كل امتعاض أو ملل ، ورحت أسعى بكل مافي وسعي لادخل عليها الابتهاج ولأبدو أمامها تحت قناع زائف من المرح يخفي الحزن الكامن في اعماقي ..

واضح ذلك أثره فراحت صحتها تتقدم نحو التحسن بينما كنت أنا ازداد مللا من تلك الاغلال التى كانت تطوقني .

آه ياسيدي لو انى حين سعيت الي حبها كنت أعلم انى أسعي الى سجني بقدمى ، لتوانيت عن النكوص على عقبي والعودة من حيث أتيت ! ولكن زخرف الحياة الغرامية العابثة ، كان يجذبني ويستهويني !

وشفيت اعتدال من مرضها فبدأت تتوقف توفيقي في الاحتفاظ بذلك القناع المرح الذى كنت أظهر أمامها به .. وراح الملل يطغى علي .. الملل من غرام نعمت بكل ما كنت اتوق الى ان أنعم به في غمرته ، ثم تحول الي اغلال حبستني عن الحياة التي يحياها غيري !

ولم يك في استطاعتي بعد ذلك ان أقاوم حتى لا أظهر هذا الملل وشهدت مسارح غرامنا مجادلات حامية بيننا كنا نخرج آثرها الى خصام . ولكنها كانت متشبثة بحبي تشبث العجوز بآخر أمل لها في الحياة فكانت لا تلبث ان تسعى لارضائي واعادة العلاقات بيننا الي سيرها الاول

وازداد طغيان الملل وكان هذا كفيل بأن يشجعني على قطع العلائق بيننا ولكن آه يا سيدى ، لتسمه ضعفا ، أو ليكن استخذاء ، أو لتقل انى فقدت حزم الرجولة .. ولكن الواقع انى كنت اجدني محتفظا باعتدال برباط خفي نسج من خليط من نفوذها وسحرها . ومن اشفاقي عليها وخجلي من ان يقال انني ما اتصلت بها وما احببتها الا من أجل مالها وثروتها . الثروة التى خلفها الزوج العجوز الذى لم يرضها يوما ولم يشبع عواطفها النهمة الشرهة ، لتنفق منها بعد وفاته على العشيق الشاب الذى قدم الوقود لنيران الحب التى كانت تستعر في اعماقها

ولكن الاقدار لم تشأ ان تري اعتدال ذلك اليوم الذى يتمرد فيه العبد الخاضع ، فيحطم الاغلال التى عاش يرسف فيها زهاء العام .. أجل شاءت الاقدار ذلك ، وشاءت ان تعفيني أنا الآخر من ان أقف يوما موقف القاسي من اعتدال ، فأقضي على علاقتنا واشهد مدى أساها !

ففي ذات مساء خرجنا الي النزهة ...

وكنا في ذلك اليوم أكثر صفاء منا في أى يوم آخر من أيام غرامنا ، وقد تساورني حنين مستعذب الي أيامنا الاولي ، بينما كانت عاطفتها يومذاك أكثر ما تكون في تدفقها ، لينة ناعمة حبيبة ..

وجلست في مقعد القيادة بينما جلست اعتدال الي جوارى ملتصقة بي ، وأنا اطوقها باحدي ذراعي ، بينما امسك عجلة القيادة بالاخرى ، كما لو كنا عاشقين في بدء غرامهما .

وقطعنا طريق الهرم ، ثم اتخذنا الطريق الصحراوى الي الاسكندرية ، وقد تملكتنا رغبة طاغية في ان نبتعد عن القاهرة ، وان نضرب في الصحراء ليلا لنستمتع بسحرها الاخاذ ، ثم .. نعود مع طلائع الفجر ! ..

كنا نسير في ذلك اليوم ووراء خيال راح يتراءى لأعيننا ، تماما كعاشقين ينعمان بسويعات غرامهما الاولى ، وهما في حلم هنيء . فبعد ان قطعنا مسافة في الصحراء كان الظلام قد استولى على العالم فاستقررنا في بقعة على مبعدة من الطريق ، وغادرنا السيارة فجلسنا على الرمال نستضيء بأشعة مصباحي العربة ثم مضينا نتناول عشاء خفيفا كنا قد حملناه معنا ، ورحنا نتناول

خطرات عن
عيوب الحكم في مصر

حسين الجداوي
المحامي — وعضو مجلس النواب

كؤوس الشراب فى اسراف وقد سيطر علينا سحر الصحراء، وامتلكتنا فتنتها الخفية، وراحت نسمات الليل الوادعة تداعبنا فى لطف ودعة ..

وثملنا ..

ورحنا نتشى بخمر حبنا — الحب الذى عاد في تلك الليلة كأقوى ما تكون العاطفة، وكأنما كان قلبانا يشعران بأنهما يقتربان من ساعة الوداع .

وانطلقنا وعقربا الساعة يتراقصان أمام عينينا مشيرين الى الحادية عشر لا لنرجع الى القاهرة، ولكن لنتوغل في الصحراء، في غير طريق معبدة، وبين تلال الرمال المتكاثفة المتراكمة ..

كنا في تلك الليلة ملكين على هذا العالم، لا نرى لغيرنا الحق فى الحياة ..

واقتربنا من العامرية البلدة الصحراوية القابعة على أحد جانبي طريق — مصر الاسكندرية، وقد ساقنا الحظ الى الطريق التي أعدت للسيارات التى تخترق الصحراء ...

حتى اذا أوشكنا على المرور بمعسكر كان يبدو ان احدى فرق الهجانة قد اقامته لتقضى ليلتها في احدي جولاتها، افلت قياد السيارة من يدي إذ مرت دون ان أشعر بكثبان من الرمل فقفزت فوقه وهى منطلقة فى سرعتها الجنونية، ثم .. هوت منقلبة بنا، و.. لم ادر بعد ذلك ما حدث ! !.

* * *

ووجدتنى عند ما افقت راقدا في المستشفى وقد أحاطتني الاربطة . وسألت عن اعتدال، ولكن أحدا لم يجبني عن حقيقة ماحدث إلا بعد أيام، عندما استرددت شيئا من قواي ...

فقد ماتت اعتدال وبقيت أنا على قيد الحياة بعد ان فقدت ساقي اليسرى، ثمنا للحرية التي نلتها بعد ان تحطمت الاغلال التى كانت تقيدني بموت اعتدال ..

ولكنني أخطيء ياسيدى، اذ أقول ان الاغلال قد تحطمت فأنا مازلت أرسف فيها وكلما أطلت على بعض الذكريات من خلال سجف الافكار اشعر ان ذلك الحب الذى خلت انه قد اعتراه الفتور، ينبعث قويا فيرسل فى اعماقي حنينا طاغيا يعذبني

بدر الدين

في يوم ٣ مايو سنة ٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية رمال مركز فوه

وفي يوم ٤ مايو سنة ٣٩ من الساعة ٨ صباحا بسوق مطوبس مركز فوه

كطلب قلم كتاب محكمة فوه الاهلية بفوه

سيباع علنا جاموسه سمراء سن ١٠ متوسطه ملك شمه محمد حرفوش من برمبال مركز فوه

نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة فى القضية المدنية ن ١١٨٧ سنة ٣٨ وفاء لمبلغ ٤٣٠ قرش صاغ المحكوم به والمصاريف خلاف أجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٤ مايو سنة ٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية قصر بغداد مركز تلا

سيباع علنا زراعة ١٤ ط قمح بلدى و٤ ط برسيم ملك عدلان عبدالوهاب الفقي

نفاذا للحكم ن ٢٦٣٨ سنة ٣٨ تلا وفاء لمبلغ ١٠١٥ قرش صاغ خلاف ما يستجد

كطلب الحرمه خضره اسماعيل البرنس من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٨ مايو سنة ٣٩ من الساعة ٧ صباحا بأبو مناع ويوم ١٠ منه بسوق دشنا العمومي ان لم يتم البيع فى اليوم الاول

سيباع علنا أردب ونصف فول نظيف ملك على محمود محمد ابراهيم نفاذا للحكم رقم ٤٤١٢ سنة ٣٨ دشنا وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

كطلب حسن على يوسف من ابى قاعل بحري

فعلى راغب الشراء الحضور